رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

الصباح
ALSABAH NEWSPAPER

تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح
www.alsabaah.iq
جريدة سياسية يومية عامة تصدر عن شبكة الاعلام العراقي

24 صفحة السعر 500 دينار الأحد 28 أيار 2023 العدد Sun. 28. May. 2023 Issue No. 5693 ch.editor@alsabaah.iq

الأنواء: دخلنا مرحلة عدم استقرار الطقس

● بغداد: الصباح

أوضحت هيئة الأنواء الجوية، أمس السبت، توقعاتها بشأن الأمطار والغبار في الأيام المقبلة.

وقال مدير إعلام الهيئة، عامر الجابري لـ "واع": إن "حالة عدم الاستقرار في الطقس بالأيام الأخيرة تشير إلى دخول العراق مرحلة جديدة، خاصة أن هناك تغيرات منذ منتصف أيار بجميع بلدان العالم تتمثل بدخول الصيف وتحرك المنخفضات الجوية أو الموسم الحراري".وأضاف أن "درجات الحرارة تتذبذب في شهر أيار وربما يحصل تصاعد في الغبار وهو ما حصل بالأيام الأخيرة لوجود فرص للعواصف الترابية والأمر خاضع للتغيرات الجوية".

وتابع: "أن تساقط الأمطار مستمر لكنها ضئيلة وخفيفة، مبيناً أن "فصل الأمطار يبدأ في تشرين الثاني وينتهي في آذار أو نيسان".

رئيس الوزراء: المشروع سينقل شعوب المنطقة إلى التكامل والاستقرار

العراق يطلق «طريق التنمية» الدولي

● بغداد: محمد الأنصاري

أطلق رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، رسمياً أمس السبت، "طريق التنمية" الستراتيجي الدولي، وأكد "أن المشروع يُعد شرياناً اقتصادياً، وفرصة واعدة لالتقاء المصالح والتاريخ والثقافات، بينما اتفقت الدول المشاركة في مؤتمر "طريق التنمية" الذي عقد ببغداد أمس السبت، على تشكيل لجان فنية لوضع التصوّر الكامل عن طبيعة وحجم مشاركة الدول الشقيقة والصديقة في هذا المشروع الحيوي الستراتيجي.

وقال رئيس الوزراء، خلال كلمته في افتتاح مؤتمر "طريق التنمية" بمشاركة 10 دول: إن "طريق التنمية بما يحمله من منصات للعمل، وقيمة مضافة للنواتج القومية والمحلية، ورافعات اقتصادية، هو خطة طموح ومدروسة لتغيير الواقع نحو بنية اقتصادية متينة".

وأضاف: "لقد تراكم الحديث عن التنويع الاقتصادي، ومواجهة آثار التغيّر المناخي، اليوم نحن وإياكم نقف على أعتاب مفتاح المواجهة، وكلّ الجهود التي تعالج هذه المؤثرات، ستمرّ عبر طريق التنمية"، لافتاً إلى أن "هذا المشروع ركيزة للاقتصاد المستدام غير النفطي، وعقدة ارتباط تخدم جيران العراق والمنطقة".

وتابع السوداني: أن "ميناء الفاو الكبير، قطع شوطاً كبيراً نحو الإتمام، وسيكون بوابة لهذا الحراك الاقتصادي المهم وسوف تتكامل مع الميناء المدن الحضرية، التي سنؤسس بجوارها مدينة صناعية ذكية هي الأحدث في المنطقة والعالم، وستحاكي التطور التكنولوجيّ الحاليّ والمتوقع للسنوات الخمسين المقبلة"، مبيناً أنه "سيتمّ توطين صناعات متعددة في تلك المدن باستثمار الموارد الأولية المحلية أو المستوردة، من أجل سدّ الحاجة المحلية والإقليمية من منتجاتها".

وأوضح أنه "بهذا المشروع الواعد، سينطلقُ العراق نحو شراكة اقتصادية معكم، تجعل بلداننا مصدّرة للصناعات الحديثة والبضائع، وسنعتمد في كلّ هذا على الممرّات متعددة الوسائط، وأكثر من (1200) كم من السكك الحديدية، وتشغيلها البيني المشترك، والطرق السريعة".

وأكد رئيس الوزراء أنه "ستيسّر سكك الحديد والطرق السريعة عملية نقل البضائع، والوظائف التي ستخلقها هذه المشاريع ستكون بصمة إيجابية تنقل شعوب المنطقة إلى مرحلة من التكامل والاستقرار ومواجهة للتحدّيات"، وذكر أن "مؤتمر طريق التنمية وما سيخرج به من خطوات، هو في مسار تحرّكنا على صعيد الإصلاح والنهوض الاقتصادي، ولقد أسّسنا لهذا المؤتمر عبر تفاهمات بناءة مع قادة وزعماء البلدان الشقيقة والصديقة لنا".

ولفت رئيس الوزراء، إلى أنه "تقع على عاتقكم اليوم مسؤولية إنضاج تلك التفاهمات، وبوصفكم مسؤولين وفنيين ومتخصصين في القطاعات المعنية، ستتولون وضع خارطة طريق عملية للانتقال إلى حيز التنفيذ والمباشرة بتحقيق الأهداف المرجوّة"، وشدد: "ماضون في كلّ ما يخدم شعبنا، ويزيد من بوابات التواصل مع الجوار الجغرافي والامتداد الثقافي، وكلّ ما من شأنه أن يجذب الاستثمارات العالمية".

تفاصيل 3

● رئيس الوزراء: طريق التنمية فرصة واعدة لالتقاء المصالح والتاريخ والثقافات

بطلب من نائب رئيس البرلمان شاخوان عبد الله

المالية النيابية تعلق أعمالها إلى إشعار آخر

● بغداد: شيماء رشيد

علقت اللجنة المالية أعمالها إلى إشعار آخر، إثر مطالبة نائب رئيس مجلس النواب شاخوان عبدالله بتصويب عدد أعضائها إلى (23) بدلاً من الحالي (24)، داعيا اللجنة المالية إلى تعليق أعمالها لحين معالجة الخلل وتصحيح المسار وإعادة هيكلية عدد أعضاء اللجنة بالعدد المقرر. وشدد عبد الله، في بيان على ضرورة الالتزام بالقوانين وأحكام الدستور والنظام الداخلي، موضحاً أن مجلس النواب الجهة الرسمية لتشريع القوانين ويجب تطبيق القانون والنظام الداخلي بعيداً عن المجاملات السياسية.

بدوره، قال عضو اللجنة المالية، سعد عواد التوبي، لـ "الصباح": إن كتاباً وصل من النائب الثاني شاخوان عبد الله طالبنا فيه بتعليق أعمالنا، "مبينا أن اللجنة انتهت تقريباً من أعمالها ولم يتبق إلا التصويت على الموازنة بالمجمل. وأوضح التوبي أن طلب تعليق أعمال اللجنة يخالف النظام الداخلي للبرلمان الذي ينص على أن تعليق أعمال اللجان من صلاحية رئيس البرلمان حصراً، مشيراً إلى أن اللجنة ستستمر في أعمالها الجانبية ومناقشاتها، بحسب تعبيره.

وكانت المالية النيابية تزمع، بحسب التوبي، إرسال كتاب إلى رئاسة البرلمان من أجل تحديد موعد لعقد جلسة التصويت على الموازنة بعد أن انتهت من التصويت على بنودها كافة.

وقال التوبي، في حديث سابق لـ الصباح: "إن مشروع الموازنة المرسل من الحكومة خضع لبعض التغييرات من بينها حصة إقليم كردستان، لافتاً إلى أن تمرير تخفيض حصة الإقليم من عدمه متروك لتصويت البرلمان سواء بالقبول أو الرفض.

بدء المرحلة الخامسة من عملية «سيوف الحق»

● بغداد: الصباح

باشرت العمليات المشتركة، أمس السبت، المرحلة الخامسة من عملية "سيوف الحق" في المناطق ذات الاهتمام الأمني المشترك بين المركز والإقليم، في حين ضبطت الاستخبارات العسكرية، عجلة مفخخة ومواد شديدة الانفجار غربي نينوى.

وذكر بيان لخلية الإعلام الأمني، أنه "بحسب توجيهات القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، انطلقت المرحلة الخامسة من عمليات "سيوف الحق"، استناداً إلى معلومات استخبارية في ديالى وطوز خرماتو وكركوك لملاحقة بقايا عناصر عصابات داعش الإرهابية في المناطق ذات الاهتمام الأمني المشترك بين المركز والإقليم".

وأضاف، أن "العملية الأمنية اشتركت فيها قوات الجيش والبيشمركة والحشد الشعبي بإسناد من القوة الجوية وطيران الجيش والمفارز الفنية من مديرية الاستخبارات العسكرية والصنوف السائدة والخدمية الأخرى وبحضور رئيس أركان الجيش ونائب قائد العمليات المشتركة"، مبيناً أن "العملية الأمنية جاءت بتخطيط من قبل قيادة العمليات المشتركة".

في غضون ذلك، تمكنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، من الإطاحة بإرهابيين اثنين في محافظة كركوك.

وذكر بيان للوكالة، أنه "استنادا إلى المعلومات الاستخبارية الدقيقة وفي عمليتين منفصلتين، ألقت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية القبض على متهمين اثنين في محافظة كركوك من الذين شاركوا في مقاتلة القوات الأمنية خلال عمليات التحرير".

وأضاف، أن "المتهمين اعترفا بانتمائهما إلى داعش الإرهابي في العام 2014 واشتراكهما في العملية المذكورة مرتدين الزي (القندهاري)، فضلا عن اشتراكهما بالبحث عن أفراد القوات الأمنية في نقاط التفتيش التابعة لعناصر داعش الإرهابي قبل أيام التحرير".

إلى ذلك، ضبطت مديرية الاستخبارات العسكرية، عجلة مفخخة ومواد شديدة الانفجار غربي نينوى.

وأوضح بيان المديرية، أنه "بعملية نوعية وجهد استخباري، وبعد البحث والتفتيش في وادي الثرثار التابع لقضاء الحضر، تم ضبط عجلة مفخخة نوع كيا حمل بداخلها مواد مختلفة شديدة الانفجار وتم رفع المواد وتدميرها موقعياً".

النفط تدشن مبادرة «النخب» للدراسة في الجامعات العالمية

● بغداد: الصباح

دشن وزير النفط حيان عبد الغني، مبادرة "النخب" بواقع (100) فرصة لدراسة البكالوريوس في الجامعات العالمية الرصينة، مخصصة للخريجين الأوائل في مرحلة الدراسة الإعدادية للعام الدراسي 2023 - 2024.

وقال عبد الغني، في بيان للوزارة، إن "هذه الدعوة تشمل الطلبة ممن تتراوح معدلاتهم بين (95 - 100) للفرع العلمي و (90 - 100) للفرع الأدبي". وأشار إلى "حرص الحكومة والوزارة على الارتقاء بالمستوى العلمي في العراق من خلال رعاية وتوفير فرص متميزة للنخب والكفاءات الشبابية الوطنية - بناة وقادة المستقبل - للدراسة في الجامعات العالمية الرصينة للاختصاصات التي تجدها ضرورية في قطاعات النفط والطاقة وغيرها". من جانبه، قال مدير عام دائرة التدريب والتطوير في الوزارة هشام باس شعلان، إن "باب التقديم سيفتح ابتداء من 15 أيلول 2023، منوها بأن "الطلبة المتقدمين سيخضعون إلى الاختبار والتناض، وأن الوزارة تتكفل بجميع النفقات المالية خلال فترة الدراسة".

موظفو الإقليم يطالبون بصرف رواتب الادخار

● السليمانية" كريم الأنصاري

أدى إعلان حكومة إقليم كردستان رفضها تصويت اللجنة المالية النيابية على صيغة أولية للموازنة، إلى ضربة كبيرة لآمال موظفي الإقليم ومتقاعديه في استرداد مرتباتهم التي استقطعت نتيجة عدم تسلم أربيل أموالا من بغداد مطلع العام 2014، وبينما وصفت أربيل حصتها المقترحة في الموازنة بالمخالفة للاتفاق مع بغداد، رحب الاتحاد الكردستاني بخطوة اللجنة المالية وقال رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، في بيان: "ننظر بقلق عميق إلى التغييرات التي مست فقرات مشروع قانون الموازنة العامة المرتبطة بحقوق الإقليم الدستورية، ونرفضها تماماً، واصفاً إياها "بالعقبة في طريق مشروع قانون الموازنة العامة الذي يتطلع العراقيون بأمل للمصادقة عليه". وأشار إلى أن "تجاوز التفاهم والاتفاق، والسعي لانتهاك الحقوق الدستورية لإقليم كردستان، يمثلان أسلوب تعامل مخالفا تماماً للمسؤولية الوطنية ولا ينتجان سوى خيبة الأمل وتعكير صفو الاستقرار السياسي لليلد، ويضران العراق".

بدوره، قال عضو الاتحاد الوطني الكردستاني برهان شيخ رؤوف إن موقف حزبه من حصة الإقليم مع تمرير الموازنة كما جاء في برنامج إدارة الدولة. وأضاف رؤوف، لـ الصباح، أن "الاتحاد الوطني مع تأمين حصة الموظفين والمتقاعدين والمشاريع الخدمية وحقوق البيشمركة وجميع المستلزمات الضرورية لحياة المواطنين".

في حين علق النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني شيروان الدوبرداني على المطالبة بالرواتب المدخرة لموظفي الإقليم، بالقول: إن "التخصيصات 12.67 % ولن تستطيع حكومة الإقليم دفع الرواتب المدخرة للموظفين لعدم وجود تخصيص من الحكومة الاتحادية". ورفض الدوبرداني "إلزام الإقليم بدفع رواتب موظفيه المدخرة من دون تخصيصات اتحادية". الكاتب والمحلل السياسي بزروك محمد أكد "قلق وامتعاض بعض الأطراف في إقليم كردستان تجاه فقرات أضيفت إلى مشروع الموازنة، واعتبرتها خرقا للاتفاق الموقّع بين أطراف ائتلاف إدارة الدولة والتي تم بموجبها تشكيل الحكومة برئاسة السوداني". وأضاف محمد، لـ "الصباح"، أن "بعض الأطراف الكردية الرئيسة تطالب الحكومة بالالتزام بالاتفاقيات السابقة، وترى أن خرق الاتفاق المبرم بين أطراف إدارة الدولة التي تنضوي فيها الأحزاب الكردية الرئيسة سيجلب الكثير من المشكلات وربما سينسف العملية السياسية برمتها".

ولفت المحلل إلى "وجود خلافات كردية-كردية على صيغة الموازنة المالية وهي خلافات تركز على إعادة صرف الرواتب المدخرة، وبعض الكتل تتخذ مواقفها كمزايدات لكسب الشارع في الإقليم مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية".

العلاق يعلن تأسيس «مصرف ريادة» لإقراض الفئات الهشة

● بغداد: حسين ثعَب التميمي

أعلن محافظ البنك المركزي العراقي علي العلاق أمس السبت، تأسيس مصرف ريادة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ليكون أول مصرف يهتم بأصحاب الدخل المحدود وأصحاب ريادة الأعمال عبر قروض ميسرة.

وقال المحافظ على هامش افتتاح المؤتمر المصرفي العراقي السنوي الذي نظّمته رابطة المصارف الخاصة وحضرته الصباح"، إن "مبادرات البنك المركزي العراقي هي الأكبر في تاريخ العراق، كاشفاً عن "إنجاز مشاريع جديدة منها تأسيس مصرف ريادة للتنمية الاجتماعية انسجاماً مع رؤية ومبادرة دولة رئيس مجلس الوزراء في المشروع الحكومي (ريادة) لدعم الشباب". وأضاف أن "المصرف سيكون الأول في العراق لرعاية محدودي الدخل عبر قروض ميسرة وضمانات بسيطة دعماً للشرائح الهشة، وتنويع الاقتصاد غير النفطي عبر مشاريع صغيرة ومتناهية الصغر لتنشيط القطاع الخاص وتقليل نسب البطالة والفقر"، موضحا أن "البنك المركزي العراقي وضع اللمسات الأخيرة لإعداد ستراتيجية وطنية للإقراض المصرفي "ونوه المحافظ، بأن البنك المركزي العراقي سيطلق مشروع إنشاء مركز للمال والأعمال وسيكون بمثابة مدينة متكاملة تضم سوق الأوراق المالية وقطاع الأعمال والمؤسسات المالية".

تفاصيل 6

التقى وزير الطاقة الإماراتي

السوداني يشيد بنجاحات المجلس التنسيقي العراقي السعودي

● بغداد : الصباح

أشاد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، خلال استقباله، أمس السبت، وزير النقل السعودي صالح الجاسر، بالنجاحات التي حققها المجلس التنسيقي بين العراق والمملكة العربية السعودية، وما قدّمه من خطوات بنّاءة في اتجاه تنمية العلاقات بين البلدين.

وأكد رئيس الوزراء، خلال اللقاء، حرص العراق على تطوير العلاقات الثنائية مع المملكة العربية السعودية وفي مختلف المجالات، بما يحقق تطلعات الشعبين الشقيقين، مشدداً على أهمية التكامل بين دول المنطقة في الجوانب الاقتصادية والاستثمارية والصناعية.

ولدى استقباله وزير الطاقة الإماراتي العربية سهيل المزروعي، ناقش رئيس الوزراء العلاقات بين البلدين، لاسيما المتعلق منها بالطاقة التي تمثل قطاعاً مهماً وحيوياً، بما يتضمنه من صناعات واستثمارات مستقبلية.

كما جرى استعراض الفرص الاقتصادية والاستثمارية التي يتيحها مشروع طريق التنمية، وانعكاساته الإيجابية المستقبلية على اقتصاد العراق ودول المنطقة.

وأكّد السوداني، أنّ الحكومة الحالية رسمت منهاجاً متكاملا لتطوير القطاعات الأساسية في البلد، مشدّداً على حرص الحكومة لتوفير بيئة استثمارية آمنة، خصوصاً أنّ العراق بات يمثل وجهة استثمارية واعدة.

● رئيس الوزراء العراق حريص على تطوير العلاقات الثنائية مع السعودية

العمل النيابية: بعض المنظمات الدولية «واجهات» لجهات استخبارية

● بغداد : عمر عبد اللطيف

قالت لجنة العمل ومؤسسات المجتمع المدني النيابية: إن بعض المنظمات الدولية العاملة في العراق هي واجهات لبعض الجهات الاستخبارية.

وذكر النائب الأول لرئيس اللجنة حسين عرب، لـ"الصباح": أنّ "اللجنة مسؤولة بشكل كامل عن منظمات المجتمع المدني، وبعض تلك المنظمات نشط جداً ويعمل بشكل كبير والبعض الآخر على العكس من ذلك تماماً"، مشيراً بـ"مساعدتهم للمؤسسات الحكومية وضرورة دعمها بشكل كبير". وأضاف، أنّ "بعض المنظمات الدولية هي واجهات لجهات استخبارية وهذا نرفضه بشكل تام"، مؤكداً أن "هذا الموضوع تحدثت به اللجنة مع مدير عام دائرة المنظمات في الأمانة العامة لمجلس الوزراء".

وتابع، أن "اللجنة تبحث عن هذه المنظمات للتأكد من طبيعة عملها لتصفيتها".

مساعٍ لتخفيض أسعار الإنترنت

● بغداد: إسراء السامرائي

ناقشت لجنة النقل والاتصالات البرلمانية مع وزارة الاتصالات تخفيض كلفة خدمات الإنترنت المقدمة للمواطنين وتحسين جودتها.

وأفاد عضو اللجنة كاروان علي ياروبس لـ"الصباح": بأنه تم التنسيق مع وزارة الاتصالات من أجل تحسين جودة خدمات الإنترنت المتاحة للمواطنين للحاجة الماسة لها بمختلف المجالات العلمية والمهنية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، مشيراً إلى وجود عمل مشترك بين الوزارة ولجنة النقل، إذ أن هناك متابعة جادة وجهود حثيثة للعمل على النهوض بواقع الإنترنت بالبلاد، ليناسب سعره مستوى الخدمة التي تقدمها شركات الاتصالات للمواطنين.

ولفت إلى أن ما يتعلق بتخفيض الأسعار، فإن وزارة الاتصالات ستتولى تحديد ذلك، وناقشت الأمر فعلاً في عدة اجتماعات، لكونها المسؤولة عن توفير الخدمات وفرض التسعيرة المحددة.

تحرير: نجم الشيخ داغر

الصباح
هيأة التحرير
مدير التحرير
نزار عبد الستار
سكرتيرا التحرير
سعد تركي
وسام عبد الواحد
رئيس القسم الرياضي
علي الباوي
رئيس القسم الفني
مصطفى الربيعي
مسؤول صحف المحافظات
توفيق التميمي
القسم السياسي:
sabah@alsabaah.iq
الاعلانات:
ads@alsabaah.iq
موبايل:
07809174852
العلاقات العامة
موبايل: 07809174853
pr@alsabaah.iq
info@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات:
موبايل: 07809210536
dist.imn@alsabaah.iq
ايميل جريدة الصباح
alsabaah@imn.iq
نصف الجريدة PDF

تأهيل مواقع تراثية في كركوك

● كركوك: نهضة علي

تعتزم محافظة كركوك إعادة تأهيل وتطوير مواقعها التراثية والتاريخية لتكون إحدى معالمها الجاذبة للسياح بعد إدراجها ضمن موازنة 2023.

وقال معاون مدير دائرة الآثار في المحافظة هادي محمد لـ"الصباح": إن كركوك وضعت ضمن أولوياتها الاهتمام بالمواقع التراثية والتاريخية، مشيراً إلى أن الدائرة أعدت دراسة متكاملة باحتياجات المواقع التاريخية للصيانة والإحياء، مبيناً أن وزارة الثقافة والسياحة والآثار وافقت على المقترح وأدرجت تلك المواقع ضمن موازنة المحافظة للعام 2023.

وأكد أن وزير الثقافة أحمد الفكاك وعد بالعمل على إحياء قلعة كركوك والقشلة بالتعاون مع المحافظة لغرض تأهيل وتطوير الواقع السياحي في كركوك، منوهاً بأن البيوت التراثية في القلعة، فضلاً عن العديد من الجوامع والقيصريات بحاجة إلى الصيانة.

وأوضح محمد أن عملية صيانة المواقع التراثية والتاريخية ستتبع مواصفات خاصة، بغية الحفاظ على المواصفات القديمة، لذا تم اختيار مختصين بمشاريع تأهيل المواقع الأثرية.

زلازل تركيا توقف التصدير عبر جيهان

● بغداد: رلى واثق

كشفت لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية في مجلس النواب عن أن الزلازل التي ضربت تركيا أدّت إلى تضرّر خط جيهان ما أدى لتوقفه بالكامل منذ آذار الماضي.

وقال عضو اللجنة كاظم الطوكي، في حديث لـ"الصباح" إن "وزير النفط حيان عبد الغني وأثناء استضافته في اللجنة تحدث عن أسباب توقف خط جيهان التركي، والتي تعود إلى مروره في المناطق التي شهدت وقوع الزلازل مؤخراً، الأمر الذي أدى إلى تضرره، وتوقفه بشكل تام".

ورأى الطوكي أن "تركيا استخدمت الزلازل كذريعة بسبب المبالغ التي فرضتها قرارات تحكيم غرفة التجارة الدولية والتي تقدر بـ1.5 مليار دولار، بعد انتهاكها اتفاق عبور خط أنابيب النفط الذي تم توقيعه في العام 1973، والسماح لها بصادرات النفط الخام من حكومة إقليم كردستان من دون موافقة الحكومة الاتحادية"، مشيراً إلى أن "وزارة النفط تنتظر وفداً من نظيرتها التركية لزيارة العراق".

وكانت وزارة النفط قد أبلغت تركيا باستئناف تصدير النفط عبر منفذ جيهان التركي اعتباراً من 13 آيار الجاري إثر توقفه في آذار الماضي، بسبب قرار من محكمة تحكيم دولية قضت لصالح العراق ضد تركيا، بشأن صادرات النفط الخام من إقليم كردستان.

ضمن حزمة مشاريع فكّ الاختناقات المرورية

تطوير ساحة النسور

● بغداد: وفاء عامر

تستعد وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة لإطلاق مشروع تطوير وتوسيع تقاطع ساحة النسور الذي أحيل إلى شركات صينية ضمن حزمة مشاريع فكّ الاختناقات المرورية في العاصمة.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة المهندس نبيل الصفار لـ"الصباح": إن دائرة الطرق والجسور في الوزارة عقدت اجتماعاً مهماً مع ممثلي الشركات التي وقع عليها الاختيار لتنفيذ حزمة مشاريع فكّ الاختناقات المرورية في العاصمة، لمناقشة التصاميم الخاصة بالمشاريع وتدقيقها وإقرارها، حيث بوشر العمل بقسم منها خلال الآونة الأخيرة.

وأضاف أن الحزمة مكونة من 19 مشروعاً، لافتاً إلى أن الوزارة تستعد قريباً لإطلاق مشروع تطوير ساحة النسور الذي أحيل إلى إحدى الشركات الصينية.

وأوضح أن المشروع يشمل تطوير ساحة النسور من خلال إنشاء جسور وأنفاق، وكذلك توسعة الشارع المؤدي إلى ساحة قحطان وإنشاء مجسّر فوق السكة باتجاه تقاطع أم الطبول.

وأكد الصفار أنه سيتم فتح مسارات بديلة للطرق كافة لضمان استمرار إنسيابية الحركة، إلى جانب المباشرة بحفر وصب الركائز للجسور والمجسرات التي بوشر العمل بها بعد إكمال التصاميم النهائية، لافتاً إلى أن الوزارة تعمل على توفير الأمور اللوجستية للمشاريع وتثبيت العلامات التحذيرية والسلامة في مواقع العمل.

تحرير: علي موفق

مع تصاعد الإصابات

إجراءات حكومية للتصدّي لمرض الحمّى النزفية

● بغداد: مصطفى مجيد
● أربيل: كولر غالب الداوودي

مع الارتفاع المتزايد بأعداد إصابات الحمى النزفية في البلاد، مسجلة 139 إصابة ووفاة، اتخذت حكومات محلية، إجراءات عدة لمنع انتشاره وتحويط إصاباته أو منع ظهوره بالمناطق الخالية منه، فيما حمّل خبير بيطري، مسؤولية انتشاره الجهات الحكومية المختصة.

ووفقاً لآخر إحصائية عن المرض أعلنتها وزارة الصحة يوم الأربعاء الماضي، فقد بلغ عدد الإصابات 139 منها 20 وفاة، أغلبها بين مربي الماشية والقصابين.

تصاعد الإصابات بشكل كبير، دفع بمحافظات عدة إلى اتخاذ إجراءات صارمة لمحاولة الحد منه، إذ منعت البصرة دخول المواشي إلى الأحياء والبلدات، فيما وجّهت واسط، بعزل المصابين بردهات خاصة في المستشفيات وتخصيص فرق لمتابعة الحالات وعلاجها، مع عزل المزارع التي يثبت إصابة ماشيتها بالمرض.

حكومة الإقليم من جانبها، أوضحت مستشارة وزارة الزراعة والموارد المائية فيها شيماء جمال كوخة بتصريح لـ الصباح ، أنها شكلت لجنة مختصة، لمكافحة المرض والتي شخّصت حتى الآن حالتين فقط، والتي خصصت لها مبالغ لشراء العلاجات ورشّ المبيدات بمناطق تواجد الماشية، مع نشر حملات توعوية للوقاية منه، داعية إلى الامتناع عن شراء اللحوم المذبوحة خارج المجازر، لعدم وجود فحوصات قبل وبعد الذبح أسوة بما تضمنه المجازر الرسمية.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، فإن فايروس المرض ينتقل إلى البشر إما عن طريق لدغات (القراد)، أو لمس دم أو أنسجة حيوانات مصابة أثناء الذبح أو بعده.

من جانبه حمّل الخبير بشؤون الوبائيات الدكتور البيطري ثامر الربيعي بحديث لـ"الصباح"، مسؤولية انتشار المرض الاجهزة الحكومية المختصة كونها المسؤولة عن مكافحة حشرة (القراد) بشكل فاعل في مراحلها المبكرة خلال فصل الربيع، مع عدم وجود رقابة حقيقية لأعمال الذبح خارج المجازر الرسمية أو حتى عقوبات رادعة بحق من يذبحون الماشية وسط الأحياء السكنية.

ونبه إلى أن المرض خطير واحتمالية الوفاة فيه عالية جداً، إذا ما وصل المريض إلى مرحلة النزف من فتحات جسمه، كما أن عدم وجود لقاح أو علاج له حتى الآن، يزيد من خطورته، ما يستوجب مراجعة الطبيب مبكراً عند الشعور بالأعراض.

العدل ترفع سن المسؤولية الجزائية للحدث إلى 12 عاماً

● بغداد: جنان الأسدي

رفعت وزارة العدل سن المسؤولية الجزائية للحدث إلى 12 عاماً ضمن مشروع قانون رعاية الأحداث الجديد الذي سيشرّع قريباً.

وقال المتحدث الرسمي للوزارة كامل أمين لـ الصباح : إن سن المسؤولية الجزائية للحدث كان تسعة أعوام، مبيناً أن الوزارة حددت أن تكون للحدث قضية جزائية ولاتتم معاقبته وإنما مراقبة سلوكه، فضلا عن أخذ تعهّدات من ذويه بعدم ارتكاب مخالفات قانونية.

وأضاف أن إقليم كردستان وعدداً من الدول حددوا أن تتراوح سن المسؤولية الجزائية بين 14 عاماً إلى 18 عاماً، مؤكداً أن انضمام البلد لاتفاقيات دولية أوجب الالتزام بمعايير حقوق الإنسان.

ولفت أمين إلى تشكيل فريق عمل برئاسة وكيل وزارة العدل وعضوية وزارات الداخلية والصحة والعمل والشؤون الاجتماعية والسلطة القضائية لتشريع قانون الأحداث الجديد، إذ تم تعديل أكثر من 50 بالمئة من فقرات القانون السابق لتتلاءم مع متطلبات المجتمع.

ونوه بأن القانون الجديد يتضمن برنامجاً حكومياً للعناية بشريحة الأحداث وعدم استخدام مصطلحات منها مشرّد أو منحرف كونها تؤثر في نفسياتهم وسلوكهم وإيجاد بدائل لتلك المصطلحات.

وأشار أمين إلى إعادة استئناف عمل مجلس رعاية الأحداث بعد توقف دام خمسة أعوام، حيث تم انتخاب نائب رئيس المجلس وفقاً للقانون رقم (76) لسنة 1983 المعدل، مما سينعكس إيجاباً على معرفة مسؤولية كل جهة.

وتابع أنه سيجري إنشاء مدارس ودور جديدة لرعاية وتعليم الأحداث، وليس سجوناً، والعمل على إعادة اندماجهم في المجتمع بعد انقضاء محكوميتهم، منوها بأن وزير العدل خالد شواني أكد على ضرورة إنجاز القانون الجديد للأحداث ليتم رفعه إلى الجهات المعنية لغرض المصادقة عليه.

رئيس الوزراء: المشروع سينقل شعوب المنطقة إلى التكامل والاستقرار

العراق يطلق «طريق التنمية» الدولي

- لجان فنية لوضع تصوّر كامل عن طبيعة وحجم مشاركة الدول الشقيقة والصديقة في المشروع الحيوي
- تبلغ كلفة إنجاز المشروع 17 مليار دولار وبإيراد يبلغ 5 مليارات دولار سنوياً
- المشروع الحيوي يربط الشرق بالغرب ويختزل وقت وكلفة نقل البضائع بين آسيا وأوروبا وبالعكس
- سيشهد المشروع عبور آلاف الشاحنات المقبلة من 25 دولة عبر السكك الحديد والطريق السريع

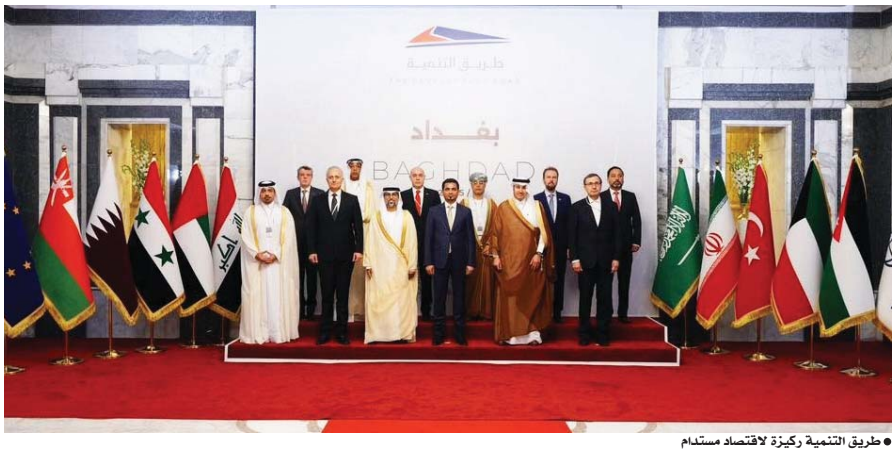

● طريق التنمية ركيزة لاقتصاد مستدام

أطلق رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، رسمياً أمس السبت، "طريق التنمية" الستراتيجي الدولي، وأكد أن المشروع يعد شريانا اقتصاديا، وفرصة واعدة لالتقاء المصالح والتاريخ والثقافات، بينما اتفقت الدول المشاركة في مؤتمر "طريق التنمية" الذي عقد ببغداد أمس السبت، على تشكيل لجان فنية لوضع التصور الكامل عن طبيعة وحجم مشاركة الدول الشقيقة والصديقة في هذا المشروع الحيوي الستراتيجي.

السوداني: ميناء الفاو قطع شوطاً كبيراً نحو الإتمام، وسيكون بوابة لهذا الحراك الاقتصادي المهم وسوف تتكامل مع الميناء المدن الحضرية، التي سنؤسس بجوارها مدينة صناعية ذكية هي الأحدث في المنطقة والعالم

● بغداد: محمد الأنصاري

وقال رئيس الوزراء، خلال كلمته في افتتاح مؤتمر "طريق التنمية" بمشاركة 10 دول، إن "طريق التنمية بما يحمله من منصات للعمل، وقيمة مضافة للنواتج القومية والمحلية، ورافعات اقتصادية، هو خطة طموح ومدروسة لتغيير الواقع نحو بنية اقتصادية متينة".

وأضاف "لقد كثر الحديث عن التنويع الاقتصادي، ومواجهة آثار التغيّر المناخي، اليوم نحن وإياكم نقف على أعتاب مفتاح المواجهة، وكلّ الجهود التي تعالج هذه المؤثرات، ستمرّ عبر طريق التنمية". لافتاً إلى أن "هذا المشروع ركيزة للاقتصاد المستدام غير النفطي، وعقدة ارتباط تخدم جيران العراق والمنطقة".

وتابع السوداني: أن "ميناء الفاو الكبير، قطع شوطاً كبيراً نحو الإتمام، وسيكون بوابة لهذا الحراك الاقتصادي المهم وسوف تتكامل مع الميناء المدن الحضرية، التي سنؤسس بجوارها مدينة صناعية ذكية هي الأحدث في المنطقة والعالم، وستحاكي التطور التكنولوجيّ الحالي والمتوقع للسنوات الخمسين المقبلة"، مبيناً أنه "سيتمّ توطين صناعات متعددة في تلك المدن باستثمار الموارد الأولية المحلية أو المستوردة، من أجل سدّ الحاجة المحلية والإقليمية من منتجاتها".

وأوضح أنه "بهذا المشروع الواعد، سينطلقُ العراق نحو شراكة اقتصادية معكم، تجعل بلداننا مصدّرة للصناعات الحديثة والبضائع، وسنعتمد في كلّ هذا على الممرّات متعددة الوسائط، وأكثر من (1200) كم من السكك الحديدية، وتشغيلها البيني المشترك، والطرق السريعة".

وأكد رئيس الوزراء أنه "ستبشّر سكك الحديد والطرق السريعة عملية نقل البضائع، والوظائف التي ستخلقها هذه المشاريع ستكون بصمةً إيجابية تنقل شعوب المنطقة إلى مرحلة من التكامل والاستقرار ومواجهة للتحدّيات". وذكر أن "مؤتمر طريق التنمية وما سيخرج به من خطوات، هو في مسار تحرّكنا على صعيد الإصلاح والنهوض الاقتصادي، ولقد أسّسنا لهذا المؤتمر عبر تفاهماتٍ بناءة مع قادة وزعماء البلدان الشقيقة والصديقة لنا". ولفت رئيس الوزراء، إلى أنه "تقع على عاتقكم اليوم مسؤولية إنضاج تلك التفاهمات، وبوصفكم مسؤولين وفنيين ومتخصّصين في القطاعات المعنية، ستتولّون وضع خارطة طريق عملية للانتقال إلى حيز التنفيذ والمباشرة بتحقيق الأهداف المرجوّة، وشدد على أننا "ماضون في كلّ ما يخدم شعبنا، ويزيدُ من بوابات التواصل مع الجوار الجغرافي والامتداد الثقافي، وكلّ ما من شأنه أن يجذب الاستثمارات العالمية".

مؤتمر بغداد

وبرعاية رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، احتضنت العاصمة بغداد، أمس السبت، مؤتمر طريق التنمية، بمشاركة وزراء النقل أو من يمثلهم من دول مجلس التعاون الخليجي ودول الجوار إيران وتركيا وسوريا والأردن، بالإضافة إلى ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي.

وذكر بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، أن الوفود المشاركة ناقشت عملية الشروع في الخطوات التنفيذية، وتحويل التفاهمات بين قادة وزعماء الدول إلى خارطة طريق تشهد البدء بالمشاريع التنموية المتعلقة بطريق التنمية.

كما جرى البحث في أهمية المشروع لدول المنطقة، والشراكات الإقليمية وسبل توطيدها، والوصول إلى التكامل الاقتصادي بين الدول المشاركة، وتأسيس منصّات تنموية اقتصادية تعزز من قدرة شعوب المنطقة على مواجهة التحديات الاقتصادية. وشهد المؤتمر استعراضاً شاملاً لطرق الوسائط المتعددة التي يتضمنها المشروع، والإمكانيات التي يقدمها في الترابط الإقليمي، بالإضافة إلى البنى التحتية التي تنوّع قطاعات النقل والصناعة والزراعة والطاقة المتجددة، وما سيتاح من استثمارات في المطارات والقطارات السريعة والطرق البرية وكذلك جرى استعراض المسار الذي يبتدئ من ميناء الفاو وتكامله مع موانئ المنطقة وصولاً إلى الحدود التركية، ودراسات الجدوى ونتائج العمل مع الجهات الاستشارية، والجدول الزمني للتنفيذ، والعوائد المالية التي يوفرها، والبيانات المتعلّقة بكلّ تفاصيله. وانتهى المؤتمر إلى تشكيل لجان فنية لوضع التصوّر الكامل عن طبيعة وحجم مشاركة الدول الشقيقة والصديقة في هذا المشروع الحيوي الستراتيجي.

حديث حكومي

من جانبه، قال وزير النقل، رزاق محيبس، في كلمته خلال المؤتمر: إن "طريق التنمية مشروع يصب لصالح دول المنطقة، إذ نتشاور مع دول الجوار والمنطقة بشأن مشروعي (طريق التنمية) و(ميناء الفاو الكبير)"، مؤكداً "أنهينا الجدوى الاقتصادية لمشروع طريق التنمية، بدعم من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني".

وأضاف "دخلنا في مرحلة التصاميم وعازمون على إنجاز طريق التنمية برغم كلّ التحديات"، مبيناً أن "طريق التنمية سيُشكّل انتقالة نوعية في الواقع الاقتصادي والتجاري".

وأشار إلى أن "منطقتنا بحاجة إلى تكتلٍ اقتصادي، ومشروع طريق التنمية سيعملُ على إيجاد نقطة التقاء مشتركة تعزز أمن المنطقة وحفظ مصالحها"، وأوضح أن "طريق التنمية ممر عالمي لنقل البضائع والطاقة بما يُحقّق مكاسب تنموية كبيرة للعراق ودول المنطقة، وكذلك سيُحوّل المناطق الواقعة على جانبيه إلى مصانع ومعامل ومخازن ومشاريع استثمارية، إضافة إلى تعزيز فرص العمل والتنمية والاستثمار والتجارة لدى القطاعين الخاص والمشترك".

وأردف بالقول: "في الوقت الذي نجتمع فيه هنا، هناك أعمال تتواصل بصورة حثيثة في مشروع ميناء الفاو الكبير"، وأضاف أن "الحكومة تعتزم تشغيل المرحلة الأولى من مشروع الفاو في نهاية العام 2025"، مؤكداً أن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني يولي ميناء الفاو اهتماماً كبيراً". وأشار إلى أن "نسب الإنجاز المتحققة في ميناء الفاو بلغت أكثر من 50 % في مرحلته الأولى"، مشدداً بالقول: "نسعى لحلحلة جميع المشاكل والمعوقات التي تعيق سير العمل في ميناء الفاو"، واختتم، قائلاً: "آمالنا كبيرة في تضافر الجهود للنهوض بقطاع النقل في منطقتنا الإقليمية". إلى ذلك، قال المتحدث باسم مجلس الوزراء، باسم العوادي: إن 10 دول شاركت في مؤتمر طريق التنمية، 6 منها جيران العراق، وبحضور جميع دول الخليج، باستثناء الأشقاء في البحرين إذ قدموا اعتذاراً في اللحظات الأخيرة لأسباب فنية". وأضاف أن "المؤتمر جاء لعرض فكرة المشروع وتعريف الدول به ووضع المخططات، ثم بعد ذلك يترك الخيار لكل الدول أن تناقش الموضوع"، لافتاً إلى أن "رئيس الوزراء تحدث بخصوص المشروع مع قيادات الدول الشقيقة المجاورة، وكذلك مع أشقائنا في دول الخليج، وبالتالي هناك صورة واضحة لدى قيادات الدول ومن أنابوهم من الوزراء والمختصين في بلدانهم الذين حضروا المؤتمر".

وتابع: "بعد هذا المؤتمر ستكون هناك لجان تخصصية عراقية، وأيضاً من الدول التي ترغب في المساهمة"، مبيناً أن "طريق التنمية مشروع ستراتيجي، إذ إنه ليس طريقاً محلياً يربط بين مدينة وأخرى، بل هو طريق عراقي يربط المنطقة وينقل بضائع جميع دولها، والهدف الأساسي منه هو ربط أوروبا بدول الخليج".

وأشار إلى أن "الخط الستراتيجي الأساسي سيكون طريق السكة الحديد بمعدل 1175 كم، بالإضافة إلى الطريق البري بمعدل 1190 كم، ولهما مساران مختلفان في الجنوب، لكنهما يلتقيان في شمال محافظة كربلاء المقدسة ويسيران جنباً إلى جنب لحين وصولهما إلى فيشخابور. ونوه بأن "مهمة هذا الطريق هي نقل البضائع بمختلف أنواعها من أوروبا إلى تركيا عبر العراق وإلى الخليج، وكذلك السلع الخليجية والموارد الخليجية تنقل من الخليج عبر العراق إلى تركيا وأوروبا"، مؤكداً أن "الحكومة العراقية لا تريد لهذا الطريق أن يكون مجرد (ترانزيت) بل ترغب بأن يتحول هذا الخط البري والسكة الحديد إلى طريق وشريان حيوي للاقتصاد، وهناك مخططات لمدن صناعية ومدن إسكان تحيط بالطريق، وسيشهد عبور آلاف الشاحنات المقبلة من 25 دولة".

ولفت إلى أن "هناك قناعة لدى رئيس الوزراء بأن تكون جميع البنى التحتية المتعلقة بالعراق سيادية"، مشيراً إلى أن "العراق سيحافظ على كل المساحات التي تعتبر سيادية لكي يبقى هذا الطريق عراقياً". وبخصوص مدة إنجاز المشروع، قال العوادي: إن "مدة الإنجاز ستبدأ من السنة المقبلة 2024، وتنتهي العام 2028، بمدة إنجاز قياسية خلال أربع سنوات". من جهته، قال المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء، هشام الركابي: إنه "مع انطلاق فعاليات المؤتمر في بغداد، سيحول طريق التنمية العراق إلى بيئة جاذبة للاستثمار ونقطة التقاء للمصالح بين دول المنطقة". إلى ذلك، قال مستشار رئيس الوزراء، ضياء الناصري، في حديث صحفي: إن "العراق يطمح لبناء شراكة إقليمية لإنجاح هذا المشروع الستراتيجي للمنطقة والعالم، ولن يكون العراق مجرد بلد ناقل للسلع أو (ترانزيت) للبضائع، بل سوف تشهد 10 محافظات عراقية المزيد من المشاريع الساندة والصناعية والتنمية المستدامة التي ستوفر عشرات آلاف فرص العمل والعديد من المشاريع والمصانع".

مشروع طريق التنمية سيكون بخطين مزدوجين، خط سككي وخط بري دولي سريع، وستكون على الخطين حركة اقتصادية تنعش المحافظات التي يمر بها وهي تقريباً أكثر من 10 محافظات، إضافة إلى المدن الصناعية والسكنية والمناطق الترفيهية

العوادي: الخط الستراتيجي الأساس سيكون طريق السكة الحديد، بطول 1175 كم، بالإضافة إلى الطريق البري بطول 1190 كم، ولهما مساران مختلفان في الجنوب، لكنهما يلتقيان في شمال محافظة كربلاء المقدسة ويسيران جنباً إلى جنب لحين وصولهما إلى فيشخابور

كلمات الوفود

وفي كلمته خلال المؤتمر، قال ممثل البنك الدولي إن "العراق يحتاج للاستثمار بأكثر من 21 مليار دولار في قطاع النقل خلال السنوات الخمس المقبلة"، لافتاً إلى أن "طريق التنمية سيزيد من الترابط بين العراق ودول المنطقة".

وأضاف، أن "مشروع طريق التنمية سيقلل من انبعاثات التلوث بشكل كبير"، مؤكداً أن "البنك الدولي ملتزم بدعم العراق في تحديث البنى التحتية وخلق فرص العمل".

بدوره، قال وزير النقل السعودي صالح الجاسر، إن "المملكة حريصة على تعزيز العلاقات المشتركة مع العراق"، لافتاً إلى أن "اليومين الماضيين شهدا انعقاد المجلس التنسيقي العراقي – السعودي بمشاركة عدد من الوزراء"، وأضاف، أن "منفذ جميمة – عرعر، شهد تصاعداً في حركة نقل البضائع والمسافرين"، مبيناً أن "التجارة بين البلدين وصلت إلى أكثر من مليار دولار خلال العام الماضي". أما ممثل الوفد السوري في المؤتمر، المهندس زهير خزيم، فقال خلال كلمته: إن "سوريا داعمة لهذا المشروع ومشاركة في المؤتمر للاستماع إلى المقترحات والرؤى حول مشروع طريق التنمية لما له من أهمية وحيوية".

وأضاف أن "سوريا حريصة على تكامل الربط السككي الثلاثي بين سوريا والعراق وإيران، والخطوات الجدية التي تعمل عليها سوريا في إعادة تأهيل السكك فيها، وهذا التكامل هو واحد من التحديات الكبرى ضمن العديد من التوازنات الاقتصادية الكبرى".

من جانبه، قال وكيل وزارة النقل في إيران، أفتدي زاده: إن "دور السكك الحديد مهم جداً، وهذا المشروع الجديد في العراق سيكون له دور ممتاز في نقل البضائع"، وأضاف أن "المشروع الكبير بين العراق وإيران هو ربط سكك الحديد من الشلامجة إلى البصرة"، مؤكداً أن "العمل بالمرحلة التفصيلية لهذا المشروع سيبدأ خلال الأيام المقبلة".

وكيل وزارة النقل لدولة قطر، حمد عيسى، قال في كلمته: إن "مشاركة قطر في هذا المؤتمر جاءت لمعرفة طبيعة هذا المشروع وإمكانية تنفيذه في المرحلة المقبلة وما هي الأهداف منه"، مبيناً أن "هذا المشروع له صدى إيجابي واقتصادي وبيئي مستدام في المنطقة"، وأشار إلى أنه "في المرحلة المقبلة سيدرس مجلس التعاون الخليجي آلية الاستفادة من هذا المشروع".

من جانبه، قال ممثل الوفد التركي، علي رضا غوناي: "نحن شريك رئيس في طريق التنمية الذي يعد مكسباً للجميع"، مؤكداً أن "المسؤولية تكمن في إزالة الحواجز للتجارة بين العراق وتركيا"، وأشار إلى أن "طريق التنمية من شأنه أن يزيد الترابط بين دول المنطقة".

المشروع في أرقام

وبحسب الأرقام الواردة من الجهات الرسمية، فإن مشروع طريق التنمية سيكون من خطين مزدوجين، خط سككي وخط بري دولي سريع، وستكون على الخطين حركة اقتصادية تنعش اقتصاد المحافظات التي يمر بها وهي تقريباً أكثر من 10 محافظات إضافة إلى المدن الصناعية والسكنية والمناطق الترفيهية، وسيوفر المشروع أكثر من 100 ألف فرصة عمل للشباب العراقيين ويتزايد هذا العدد خلال إنجاز هذا الطريق بالكامل ويعد مشروع طريق التنمية مفتاح الربط التجاري بين آسيا وأوروبا، وتبلغ كلفته 17 مليار دولار، ومن المتوقع أن تبلغ إيرادات هذا المشروع 4.850 مليارات دولار سنوياً، ويبلغ طول المشروع 1200 كم ويمتد من الفاو إلى الحدود العراقية التركية في منطقة فيشخابور، ومن ثم إلى أوروبا عبر تركيا وتوضح الأرقام الرسمية، أن الطاقة المتوقعة للنقل في المرحلة الأولى 3.5 ملايين حاوية سنوياً، و22 مليون طن بضائع، فضلا عن خدمة قرابة 15 مليون مسافر سنوياً، وسيتم إنجاز المرحلة الأولى عام 2028، بينما ستنجز المرحلة الثانية عام 2038 والثالثة عام 2050، بالتزامن مع وصول ميناء الفاو إلى كامل طاقته الإنتاجية والاستيعابية بعد اكتمال تلك المراحل وستكون المشاريع المرتبطة به مكتملة.

ALSABAH NEWSPAPER
العدد 28 أيار 2023 Issue No. 5693 Sun. 28 May, 2023

استخدمت الشرطة الهولندية، خراطيم المياه لتفريق نشطاء المناخ الذين أغلقوا طريق سيارات سريعاً في لاهاي. وقالت الشرطة، أمس السبت، إنها حثّت المتظاهرين على مغادرة الطريق السريع، لكنهم لم يستجيبوا للنداء، متوهة بأن بعض النشطاء رقدوا على الأسفلت أمام سيارات الشرطة.

سكاي نيوز

أردوغان أم كليتشدار أوغلو؟

اليوم.. جولة الحسم في الانتخابات التركية

● أنقرة: وكالات

بعد جولة أولى شهدت نسبة مشاركة قياسية بلغت نحو 90 في المئة، يعود الناخبون الأتراك، اليوم الأحد، إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في الجولة الثانية (جولة الإعادة والحسم) للانتخابات الرئاسية، التي يتناقض فيها الرئيس المنتهية ولايته رجب طيب أردوغان ومنافسه كمال كليتشدار أوغلو.

ويتولى رئيس تركيا منصبه مدة خمس سنوات. وقد أقر استفتاء أجري عام 2017 مقترح أردوغان بتوسيع سلطات الرئاسة وجعل رئيس الدولة رئيسا للحكومة وإلغاء منصب رئيس الوزراء. وهو يضع، بصفته رئيسا لتركيا، السياسات المتعلقة بالاقتصاد والأمن والشؤون الداخلية والدولية.

وبعد أكثر من 20 عاما من وصوله وحزب العدالة والتنمية للسلطة، وبينما انتشرت التوقعات بأفوله السياسي قبل الجولة الأولى، يأمل أردوغان تمديد فترة ولايته كأطول الحكام بقاء في السلطة في تركيا الحديثة.

ومن شأن فوزه أن يرسخ حكم زعيم يغير تركيا ويعيد تشكيل الدولة العلمانية التي أسسها مصطفى كمال أتاتورك قبل 100 عام لتناسب رؤيته المتدينة مع تعزيز سلطته في ما يعده معارضوه توجهاً نحو السلطوية.

مرشح المعارضة الرئيسي كمال كليتشدار أوغلو وهو رئيس حزب الشعب الجمهوري الذي أسسه أتاتورك - مؤسس تركيا الحديثة، وعد بـ العودة إلى الربيع" و"ديمقراطية هادئة"، والعودة إلى دولة القانون، إلى النظام البرلماني لإدارة البلاد واستقلال القضاء الذي يقول منتقدون إن أردوغان استغله لقمع المعارضة.

لكنه منذ 14 أيار شدد لهجة خطاباته مع محاولة لاستمالة الناخبين القوميين من أجل هزيمة أردوغان، متعهدا بإعادة 10 ملايين لاجئ إلى بلادهم. ففي مواجهة احتمال الهزيمة، غيّر مواقفه، متخليا عن وعوده بمعالجة الانقسامات الاجتماعية. وقال خلال زيارة لأنطاكية، إحدى المناطق المتضررة من زلزال شباط: "لن نحول تركيا إلى مستودع للمهاجرين".

من جانبه، أقنع أردوغان الناخبين في المناطق المتضررة بالتصويت له من خلال وعدهم بمنازل جديدة مطلع العام المقبل.

وسيتنافس المرشحان بشدة على أصوات 2,79 مليون ناخب صبت لصالح المرشح الثالث سنان أوغان وهو من اليمين القومي المتشدد ويريد قبل كل شيء ترحيل نحو خمسة ملايين لاجىء ومهاجر يقيمون في البلاد.

وفي هذا الشأن، قال الخبير السياسي بيرك إلسن من جامعة سابانجي في إسطنبول إن العديد من الناخبين القوميين غير موافقين أصلا على اختيار كليتشدار أوغلو لتمثيل المعارضة ولم يدعموه. "وفي الوقت ذاته، يرى أن أردوغان لن يكون بالضرورة بحاجة إلى أصوات أوغان لأجل حسم المعركة الانتخابية".

وقدرت مجموعة الاستشارات أوراسيا، إحدى الشركات القليلة جدا التي توقعت تقدم أردوغان في الدورة الأولى، أن الرئيس المنتهية ولايته سيفوز في الدورة الثانية.

وتفتح مراكز الاقتراع أبوابها في الساعة الثامنة صباح اليوم (05:00 بتوقيت غرينتش) وتغلق في الخامسة مساء (14:00 بتوقيت غرينتش).

ولا يحدد التصويت فقط، من سيقود تركيا في السنوات الخمس المقبلة، ولكن أيضا كيف ستتم إدارة هذا البلد العضو في حلف شمال الأطلسي، الذي يبلغ عدد سكانه 85 مليون نسمة، وإلى أين يتجه اقتصاده ومسار سياساته الخارجية.

اقتصاديا، يقول خبراء إن سياسة أردوغان المتمثلة في خفض أسعار الفائدة على الرغم من ارتفاع الأسعار هي التي زادت التضخم إلى 85 بالمئة العام الماضي، وأدت إلى هبوط الليرة إلى غشر قيمتها مقابل الدولار على مدى العقد الماضي.

لهذا السبب، تعهد كليتشدار أوغلو بإعادة تنفيذ سياسات اقتصادية تقليدية واستعادة استقلال البنك المركزي التركي.

أما بخصوص الشؤون الخارجية، فقد استعرضت أنقرة في ظل حكم أردوغان قوتها العسكرية في الشرق الأوسط وخارجه، وأقامت علاقات أوثق مع روسيا، بينما شهدت العلاقات مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة توترا على نحو متزايد.

كما توسطت تركيا والأمم المتحدة في اتفاق بين موسكو وكييف لاستئناف صادرات القمح الأوكراني.

أزمة سودانية مع الاتحاد الأفريقي

البرهان يطلب إبعاد الممثل الأممي وغوتيريش مصدوم

● الخرطوم: وكالات

بالتوازي مع صراع عسكري بين الجيش وقوات الدعم السريع، دخل السودان في جدل مختلف خلال الساعات الماضية على خلفية رغبة رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان في إبعاد المبعوث الأممي فولكر بيرتس، كما ظهرت بوادر أزمة مع الاتحاد الأفريقي.

وفي رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، طلب البرهان ترشيح بديل لفولكر بيرتس ممثل غوتيريش في السودان ورئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال هناك، وذلك "للحفاظ على العلاقة التي تربط المؤسسة الدولية بالسودان". وأشار في رسالته إلى أن ممثل الأمين العام بالسودان منح انطباعاً سلبياً عن حيادية الأمم المتحدة واحترامها لسيادة الدول، وكان سلوكه يتسم بنسج التعقيدات وإثارة الخلافات بين القوى السياسية، مما أدى إلى أزمة منتصف نيسان الماضي.

وذهب البرهان في رسالته إلى حد القول بأنه ما كان لقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان "حميدتي" أن يتمرد لو لم يجد إشارات ضمان وتشجيع من عدد من الأطراف، ومن بينها بيرتس، كما قال إن بيرتس مارس التضليل في تقاريره بزعمه أن هناك إجماعاً حول الاتفاق الإطاري الموقع بين مجلس السيادة ومكونات مدنية سودانية أبرزها قوى الحرية والتغيير -المجلس المركزي-.

في المقابل، قال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمين العام مصدوم من الرسالة التي تلقاها من الجنرال البرهان، التي يطالب فيها بإبعاد ممثله الخاص من السودان، موضحاً أن الأمين العام فخور بالعمل الذي يقوم به مبعوثه الخاص إلى السودان بيرتس، ويعيد التأكيد على ثقته الكاملة به. لكن الأمر لم ينته على هذا النحو، إذ قال مصدر دبلوماسي سوداني مطلع إن ممثل الأمين العام للأمم المتحدة بالسودان، فولكر بيرتس، لن يعود مجدداً إلى السودان برغم تعبير غوتيريش عن ثقته به.

وأضاف المصدر أن بعثة الأمم المتحدة الموجودة بالسودان ستواصل عملها بشكل اعتيادي إلى حين اختيار ممثل بديل لبيرتس بالتشاور مع الخرطوم، مشدداً على أن بيرتس لن يغامر بالعودة إلى السودان وأن الحكومة السودانية لن تعترف به ولن تتعامل معه بعد رسالة رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان إلى الأمين العام للأمم المتحدة.

وأعلن البرهان قبل أيام إقالة حميدتي من منصب نائب رئيس مجلس السيادة وعين بدلا منه مالك عقار، علماً أن الإقالة جاءت بعد مرور 34 يوماً على بدء الاشتباكات بين الطرفين.

على صعيد آخر، أصدر مجلس السلم والأمن في الاتحاد الأفريقي بياناً أمس السبت، أكد فيه أنه لا حل عسكرياً لأزمة السودان، مضيفاً أنه يجب وقف القتال فوراً من دون شروط مسبقة.

واعتبر البيان أن القتال بالسودان سببه اختلاف الرؤى بشأن الاتفاق الإطاري الموقع في شهر كانون الثاني الماضي، مشيراً إلى أن عدد النازحين بسبب القتال في السودان وصل لأكثر من 700 ألف حتى التاسع من أيار الجاري.

في المقابل، قال مصدر دبلوماسي إن السلطات السودانية أبلغت الاتحاد الأفريقي بأن الخرطوم قد تنسحب من عضوية الاتحاد إذا اتخذ خطوات من دون مشاورتها، وفي ما بعد مؤشراً على أزمة مع جهات أفريقية قال المصدر إن الخرطوم أحبطت خطة لعقد مؤتمر قمة لدول الإيغاد في 12 أيار الماضي لأن الأمر تم من دون التشاور معها.

في غضون ذلك، قال مصدر في الجيش السوداني إن استخبارات منطقة البحر الأحمر شرقي السودان صادرت أسلحة قادمة من دولة أجنبية، وفي تلك الأثناء نددت قوات الدعم السريع بقرار القوات المسلحة دعوة العسكريين المتقاعدين للعودة إلى صفوفها وتسليح جميع القادرين.

وتجددت الاشتباكات بين الجيش السوداني و"الدعم السريع"، أمس السبت، في العاصمة الخرطوم، برغم اتفاق وقف إطلاق النار.

وشهد حي المقرن (غرب وسط البلد) اشتباكات عنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع بالأسلحة الثقيلة، وأفاد شهود عيان: "نسمع دوي انفجارات قوية وتحليق الطيران في المنطقة"، وحي المقرن يقع قرب جسرين رئيسين يربطان مدينة الخرطوم بأم درمان وهما جسرا الفتيحاب والنيل الأبيض.

الرئيس الإيراني يدعو لتعاون دول «أوبك» لمواجهة تذبذبات السوق

● طهران: محمد صالح صدقيان

دعا الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) إلى التعاون والتنسيق للوقوف أمام الجهود التي تبذلها بعض الدول الغربية لإيجاد التفرقة والخلاف داخل المنظمة.

وكان رئيسي يتحدث خلال استقباله يوم أمس السبت الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) هيثم الغيص الذي يزور طهران حالياً.

ووصل الغيص إلى طهران الجمعة لبحث الظروف الجديدة التي تشهدها السوق النفطية العالمية؛ ومراجعة أوضاع سوق النفط وتوقعات العرض والطلب وتبادل وجهات النظر حول الاجتماع القادم لأعضاء (أوبك)، والاجتماع الوزاري لتحالف (أوبك بلاس) من بين النقاط الرئيسة في هذه المحادثات. وأعرب رئيسي عن استعداد بلاده للعب دور إيجابي داخل الأوبك بما يخدم رفع مستوى التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في المنظمة.

وعبر عن ثقته بأن تأسيس منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) كان من أجل حماية الدول الأعضاء ودعم حقوقها، مبدياً أمله بنجاح المنظمة في دورتها الجديدة لمواجهة التذبذبات في السوق النفطية وإعادة استقرارها.

من جانبه، أشاد الغيص بدور إيران بصفتها من الدول المؤسسة للمنظمة وعملت خلال السنوات الماضية لدعم انسجام وتعاون المنظمة، معربا عن أمله في توحيد وجهات نظر الدول الأعضاء من أجل إعادة الهدوء والاستقرار للسوق العالمية.

ملايين الألغام تعرقل وصول المساعدات في اليمن

● صنعاء: وكالات

قالت الأمم المتحدة، إن ملايين الألغام الأرضية والمتفجرات تعرقل وصول المساعدات الإنسانية في اليمن.

جاء ذلك في تغريدة نشرها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أوتشا، وقال المكتب: "لا تزال ملايين الألغام الأرضية والمتفجرات تهدد حياة المدنيين في اليمن، وأضاف أن تلك الألغام والمتفجرات "تعيق حركة الأشخاص والبضائع ووصول المساعدات الإنسانية"، وأوضح أن "الأمم المتحدة تواصل مع شركاء قطاع التعامل مع الألغام أنشطة التعامل مع الألغام ومخلفات الحرب".

وبحسب تقارير رسمية يمنية، أودت الألغام بحياة آلاف المدنيين في العديد من المحافظات منذ بدء الحرب في آذار 2015.

كييف تطلب من برلين تزويدها بصواريخ «كروز»

● برلين: أ ف ب

طلبت أوكرانيا رسميا من الحكومة الألمانية تسليمها صواريخ كروز جو-أرض من طراز "توروس" البالغ مداها 500 كيلومتر في الأقل، على ما ذكرت وزارة الدفاع الألمانية.

وقالت الوزارة: "تلقينا طلباً من الجانب الأوكراني في الأيام القليلة الماضية" من دون أن تذكر أي تفاصيل عن عددها.

ومن غير المعروف بعد ما إذا كانت برلين ستقبل أم لا، الأمر الذي من المتوقع أن يثير مناقشات حادة داخليا.

وزادت الحكومة الألمانية بشكل ملحوظ من إمداداتها العسكرية إلى كييف في الأشهر الأخيرة، لكنها لا تزال متحفظة حيال تزويدها بصواريخ كروز أو دعم سلاح الجو الأوكراني والمساعدة في تسليم مقاتلات "اف-16" على سبيل المثال.

وتوروس هو صاروخ كروز جو-أرض يتم حمله على متن مقاتلات طورته شركة ألمانية سويدية تحمل الاسم نفسه. ويسمح مداه بضرب أهداف بعيدة عن خط المواجهة الحالي في شرق أوكرانيا.

تأتي هذه التطورات في حين تستعد كييف منذ شهور لشن هجوم مضاد من أجل طرد القوات الروسية من الأراضي التي تحتلها في أوكرانيا.

خلال المؤتمر المصرفي العراقي السنوي

المركزي يعلن تأسيس مصرف «ريادة» الاجتماعي

● بغداد: حسين ثغب التميمي

أعلن محافظ البنك المركزي العراقي علي العلاق أمس السبت، تأسيس مصرف ريادة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ليكون أول مصرف يهتم بأصحاب الدخل المحدود وأصحاب ريادة الأعمال عبر قروض ميسرة.

وقال المحافظ على هامش افتتاح المؤتمر المصرفي العراقي السنوي التي نظمته رابطة المصارف الخاصة وحضرته "الصباح" إن "مبادرات البنك المركزي العراقي هي الأكبر في تاريخ العراق"، كاشفاً عن "إنجاز مشاريع جديدة منها تأسيس مصرف ريادة للتنمية الاجتماعية انسجاماً مع رؤية ومبادرة رئيس مجلس الوزراء في المشروع الحكومي (ريادة) لدعم الشباب".

وأضاف أن "المصرف سيكون الأول في العراق لرعاية محدودي الدخل عبر قروض ميسرة وضمانات بسيطة دعماً للشرائح الهشة، وتنويع الاقتصاد غير النفطي عبر مشاريع صغيرة ومتناهية الصغر لتنشيط القطاع الخاص وتقليل نسب البطالة والفقر"، موضحاً أن "البنك المركزي العراقي وضع اللمسات الأخيرة لإعداد ستراتيجية وطنية للإقراض المصرفي".

ونوه المحافظ، بأن "البنك المركزي العراقي سيطلق مشروع إنشاء مركز للمال والأعمال وسيكون بمثابة مدينة متكاملة تضم سوق الأوراق المالية وقطاع الأعمال والمؤسسات المالية".

وأوضح، أن "البنك المركزي يعمل على تحقيق بنية متكاملة وقواعد وسياسات مستدامة للتغلب على التحديات التقنية وأمن المعلومات والأمن السيبراني وتطبيق إجراءات الأمان والخصوصية لحماية معلومات المستخدمين والجمهور".

وشارك في هذا المؤتمر محافظا البنكين المركزيين، الأردني والفلسطيني، بحضور كبير للقطاع المصرفي العراقي، فضلاً عن جلسات حوارية تحدثت عن توجهات البنك المركزي العراقي في الإصلاح والتطوير المصرفي شارك بها مدراء دوائر البنك المركزي العراقي، ورابطة المصارف الخاصة العراقية.

رئيس رابطة المصارف العراقية وديع الحنظل قال: إن هذا المؤتمر سلط الضوء على محاور مهمة داخل القطاع المصرفي، ويركز على التطورات التقنية والتمويل الإلكتروني والتي تعود بالنفع على حياة المواطن والدورة المالية، لافتاً إلى حتمية ترصين البنى التحتية للجهاز المصرفي".

وذكر الحنظل بعض الأرقام التي أوشرت لغاية عام 2022، إذ بلغ إجمالي الودائع في المصارف الخاصة 129 ترليون دينار، أما حجم الائتمان فبلغ 62.57 ترليون دينار، في حين بلغت الحسابات 8.7 ملايين حساب".

وأشار إلى أن "المؤتمر ركز على التعاون الإقليمي والدولي ضمن معايير الشفافية الدولية، كما نسعى لمواجهة التحديات التي تواجه القطاع المصرفي".

وتطرق إلى صندوق "تمكين" وقال: "إنه "بعث رسالة إيجابية بتأهيل معالم بغداد وأعماله تتم بمباركة رئيس الوزراء".

المدير التنفيذي للرابطة علي طارق أوضح أن المشاريع التي طرحها محافظ البنك المركزي العراقي جاءت مهمة بمجملها، وأن مبادرة البنك المركزي تتوجه إلى المشاريع الصغيرة والمتوسطة وأخذت حيزا كبيرا ولها اهتمام كبير وبات لها دور في حركة عمرانية مقبولة".

وأشار إلى أن "كثيرا من المبادرات لتطوير الشباب تصصدم بحائط التمويل، وهذا الأمر يعانيه العراق منذ زمن، ونأمل أن يكون لمصرف الريادة الاجتماعية صدى إيجابي لتجاوز هذه التحديات".

أما محافظ البنك المركزي الأردني عادل الشركس فقال: إن "العلاقات الاقتصادية بين البلدين منسجمة، وإن حجم التجارة بين البلدين خلال العقد الأخير 8.5 مليار دولار، واليوم نتطلع إلى تعزيز هذا التعاون"، مشيرا إلى أن "الواقع يتطلب تطوير قطاع المال بجميع مفاصله"، ثم عرج على التجربة الأردنية بالدفع الإلكتروني وكيف تدفع الفواتير بانسيابية عالية".

رئيس مجلس إدارة مصرف الإقليم التجاري د. هميلة عبد الستار كردي شددت على أهمية استقلال البنك المركزي وقراراته، وأن يكون بعيدا عن التأثير من أي جهة كانت".

وقالت إن البنك المركزي يجب أن لا يكون تحت أي ضغوط، لكونها تضعف البنوك المحلية".

ممثل الشركة العالمية للبطاقة الذكية غازي الكناني بين أن "القطاع المصرفي الخاص يعمل بتنافسية كبيرة للتوسع والعمل على جذب الأنظمة المتطورة التي تقدم أفضل المنتجات التي يتطلبها ميدان العمل، كما لابد من أن تحظى الموارد البشرية بالاهتمام اللازم لتتمكن من التكنولوجيا المتطورة التي تسهم في خلق نظام مصرفي متطور قادر على التعامل مع رؤوس الأموال الكبيرة التي يحتاج إليها العراق في مختلف مراحل التنمية المستدامة التي يمكن بلوغها بالاعتماد على مقومات النهوض الاقتصادي.

● العلاق: ستراتيجية وطنية للإقراض المصرفي

بعد منحها الرخصة الخامسة

المثنى تستهدف إنتاج 40 ألف طن من السمنت يومياً

● السماوة: نافع الناجي

تسعى هيئة الاستثمار في المثنى إلى إضافة طاقات إنتاجية جديدة من مادة السمنت بنوعيه العادي والمقاوم لتهيمن على هذا النوع من الصناعة وتنفرد بلقب عاصمة السمنت في العراق، عبر منح المزيد من التراخيص والإجازات الاستثمارية للشركات الوطنية والدولية.

فبعد محادثات استمرت لأكثر من عام، تم توقيع العقد النهائي وتسليم الموقع لشركة سينوما الصينية المنفذة لمشروع سمنت (خيرات المثنى).

مدير استثمار المثنى المهندس عادل داخل الياسري، أوضح لـ (الصباح)، أن "الطاقة الإنتاجية لمعمل سمنت (خيرات المثنى) تبلغ خمسة الآف طن يومياً وبكلفة نحو 200 مليون دولار".

وأضاف "تم توقيع عقد العمل بين المستثمر والشركة المنفذة وهي سينوما الصينية برعاية وإشراف هيئة استثمار المثنى، وجرى تسليم الموقع للمباشرة بإجراءات فحوص التربة والشروع بتنفيذ الإنشاءات اللازمة لإطلاق المشروع".

وأشار الياسري إلى أن "هذا المعمل سيوفر فرص عمل مباشرة بين خمسمئة إلى ستمئة عامل يومياً وقد يرتفع العدد عند الإنتاج"، مضيفاً "أملنا كبير أن يصبح من المعامل التي ترفد المحافظة بالأيادي العاملة والخبرات والكوادر الشابة التي تستطيع النهوض بالواقع الصناعي ودعم الاقتصاد العراقي".

من جهته قال مدير شركة خيرات المثنى المستثمر صادق مطشر "نشيد بالجهود الكبيرة التي بذلتها هيئة استثمار المثنى ومديرها العام، للمتابعة الحثيثة والتواصل مع الشركة المنفذة ومع الشركة المستثمرة لإنشاء هذا المصنع الحيوي الذي يعد أحد المصانع الداعمة والرافدة للإنتاج المحلي والوطني". وأضاف "معمل سمنت (خيرات المثنى) سيكون المعمل الاستثماري الخامس على مستوى محافظة المثنى التي أصبحت من المحافظات الصناعية المهمة في العراق، بل المحافظة الأولى في إنتاج مادة السمنت".

يذكر أن المعامل الاستثمارية في المثنى تنتج يومياً بين خمسة وعشرين ألف طن، وثلاثين ألف طن من السمنت، وتأمل هيئة الاستثمار زيادة الإنتاج لكي يصل إلى أربعين ألف طن يوميا يتم تصديرها إلى سائر المحافظات بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه المادة الإنشائية المهمة، لاسيما أن المادة الأساسية عالية الجودة متوفرة بكثرة في منطقة الفضوة الصناعية غربي السماوة فضلاً عن توفر الأيادي العاملة وبيئة العمل المناسبة.

وسبق أن منحت إجازات استثمارية إلى العديد من الشركات، منها شركة الدوح لمجموعة المستثمر حاتم آل خوام التي دخلت الإنتاج في العام 2014، وشركتا خوي وسامان الإيرانيتان ومصنع نجمة السماوة وغيرها، وأغلب هذه المصانع دخلت الإنتاج الفعلي منذ سنوات عديدة.

التخطيط تُشرك القطاع الخاص بتوفير فرص العمل

● بغداد: رلى واثق

أعدت وزارة التخطيط الكثير من البرامج التي تخفف من حدة الفقر والبطالة في العراق، وفقا لتوجهات الحكومة للقضاء على البطالة وتوفير فرص العمل.

وقال وكيل الوزارة ماهر حماد جوهان لـ "الصباح": إن الوزارة عملت على رفع معدل الرعاية الاجتماعية، مشيرا إلى أن الفقر يعد جزءا من الأمن الغذائي.

ولفت جوهان إلى أن جميع خطط الوزارة متوقفة لحين إقرار الموازنة العامة للدولة، منوها بأن المحصلات الأساسية للفقر تؤثر سلبا في قطاعي الصحة والتعليم، وعليه تعمل الوزارة لاحتواء هذه الجوانب المهمة للمساهمة في خفض الفقر. وأضاف وكيل وزارة التخطيط، أن البرامج المخطط تنفيذها تتضمن توفير فرص العمل بالتنسيق مع جهات حكومية وصندوقي التنمية ودعم المحافظات الأشد فقراً، كاشفا عن تبني قطاعي الاستثمار الصناعي والزراعي تشغيل اليد العاملة لاستيعاب الحاجة وفقا لنسب البطالة المسجلة ضمن آخر إحصائية أطلقت في العام الماضي 2022 والتي وصلت إلى 16.5 بالمئة.

برغم الخلافات التجارية العميقة

واشنطن وبكين تتعهدان بإبقاء التواصل بينهما

تعهدت واشنطن وبكين بإبقاء خطوط التواصل مفتوحة بينهما برغم خلافاتهما التجارية، وذلك في أعقاب زيارة نادرة من نوعها لوزير التجارة الصيني وانغ وينتاو إلى الولايات المتحدة بعد فترة من التوتر المتنامي بين البلدين.

● واشنطن: أ ف ب

والتقى وينتاو مع الممثلة التجارية الأميركية كاثرين تاي على هامش اجتماع منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ المنعقد في ديترويت، بعد يوم من لقائه نظيرته الأميركية جينا رايموندو في واشنطن.

وقال بيان صادر عن مكتب تاي إنها "ناقشت أهمية العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين في الاقتصاد العالمي وضرورة استمرار التواصل بين الجانبين".

من جهتها، ذكرت وكالة شينخوا الصينية الرسمية أن الاجتماع في ديترويت كان "صريحا وعمليا وعميقا".

وأضافت أن وزير التجارة الصيني أثار "مخاوف بشأن السياسات التجارية الأميركية وكذلك بشأن تايوان التي تتمتع بحكم ذاتي وتدعي بكين السيادة عليها".

وأعربت كل من تاي ورايموندو عن قلقهما "بشأن سلوك الصين حيال الشركات الأميركية، مع قيام الصين مؤخرا بتقييد عمليات الشراء من شركة الرقائق الأميركية العملاقة ميكرون على خلفية مزاعم بوجود مخاطر أمنية".

وتم تفسير هذه الخطوة على أنها انتقامية من قبل الصين بعد فرض الرئيس جو بايدن حظرا شاملا على وصول الصين إلى أشباه الموصلات الأميركية المتقدمة خشية استخدامها في الصناعات العسكرية.

وتعد زيارة وانغ إلى واشنطن الأولى التي يقوم بها مسؤول صيني رفيع المستوى منذ أن تولى بايدن منصبه، على الرغم من زيارة لوزير البيئة الصيني العام الماضي.

والتقى بايدن في تشرين الثاني مع الرئيس الصيني شي جينبينغ في بالي، وقال الزعيمان إنهما سيعملان على إبقاء التوترات تحت السيطرة.

لكن في شباط ثار غضب الولايات المتحدة بعد اكتشاف ما وصفه مسؤولون أميركيون بطائرة مسيّرة فوق الأراضي الأميركية، إذ ألغى وزير الخارجية أنتوني بلينكن زيارة كانت مقررة إلى بكين.

لكن المحاولة الأكثر أهمية لاستعادة التواصل كانت في لقاء جيك سوليفان مستشار الأمن القومي لبايدن ووزير الخارجية الصيني وانغ يي في فيينا هذا الشهر.

كما التقى السفير الصيني الجديد لدى واشنطن شي فينغ الخميس مع فيكتوريا نولاند، ثالث أعلى مسؤول في وزارة الخارجية.

وقال شي لدى وصوله إلى واشنطن هذا الأسبوع إن هناك "خلافات عميقة" بين البلدين.

لكنه استطرد "مرت هذه العلاقة بالعديد من التقلبات والمنعطفات في نصف القرن الماضي، ومع ذلك فقد كانت دائما قادرة على المضي قدما".

رغم التحديات

شباب عراقيون.. أمل بمستقبل أفضل وأكثر سعادة

لم تكن الحياة سهلة لدى جيل كامل من الشباب العراقي الذي نشأ وهو لا يعرف سوى الحرب، ففي عموم أرجاء بغداد، التي دبت الحياة من جديد في أسواقها وشوارعها الملونة والمزدحمة ومقاهيها التي تمتلئ أجواؤها برائحة الهيل العبقة، يكافح العديد من شبابها ومراهقيها لتحقيق طموحاتهم التي غالبا ما تواجه بالتحديات. عشرون عاما مضت على الاجتياح الأميركي للعراق والاطاحة بنظام صدام، وما أعقبه من سنوات العنف والهجمات الارهابية المتكررة التي شنتها "القاعدة" حتى ظهور عصابات "داعش" الارهابية، والتي أسفرت جميعها عن مقتل نحو 300 ألف مدني وتدمير أجزاء كبيرة من البلاد.

● الشعب العراقي واحد من أصغر شعوب العالم سنا

● ستيفاني جلينسكي
● ترجمة: ليندا أدور

ومع ذلك، يبقى وجه بغداد دائم التغيير، فجدرانها الخرسانية تتهاوى، لتبزغ مساحات عمل مشتركة جديدة، وضفاف دجلتها يعاد تطويرها، والبنيان فيها يشهد إزدهارا، فقد حول الشباب جدرانها الرمادية إلى جداريات ملونة، ومبانيها المتروكة والفارغة إلى مطاعم، والآمال معلقة على هذا الجيل من الشباب ممن هم في مقتبل العشرينيات من العمر. بينهم طلاب ومدربو رقص الباليه وفنانون ومبتورو الاطراف، جراء سنوات من العنف الذي كان موجودا، ورجال وأصحاب أعمال، ولد الكثير منهم اثناء الحرب، هم الآن متحيرون بين خيارين:

مفترق طرق

"يرغب الكثير من أبناء جيلي إما بمغادرة العراق والبدء من جديد في مكان آخر"، تقول أنوار أحمد (23 عاما)، أو بالبقاء هنا للاستثمار وإعادة البناء والمضي بالبلاد نحو الأمام". تضيف أنوار: "شخصيا، أنا أومن بأن بغداد بحاجة لي، وأنا بحاجة اليها كذلك، حتى وإن كانت الأمور ليست سهلة على الدوام"، مشيرة إلى بغداد العاصمة، ذات الثمانية ملايين نسمة وتقول: "من هنا يبدأ التغيير".

وفقا لبيانات البنك الدولي، أكثر من نصف سكان العراق البالغ عددهم 42 مليون شخص، هم دون سن 25 عاما، ما يعني بأنه واحد من أصغر شعوب العالم سناً، يملأ الطموح والقيادة شبابه، لكن وبنفس القدر، هناك شعور بفقدان الأمل واليأس، اذ بلغت معدلات البطالة في العراق نحو 14 بالمئة، وما رافق ذلك من تفشي للفساد، وانتشار العنف ضد المرأة.

● دبت الحياة من جديد في أسواق وشوارع بغداد الملونة والمزدحمة

مع ذلك، ربما يكون جيل الشباب في بغداد أكثر اصرارا من ذي قبل، تتحدث أحمد، بعد أن أنهت دروس الإيقاع التي تتلقاها في أوقات الفراغ: "نحن الشباب، من يحدد مستقبل بغداد والعراق، هي تفعل القليل من كل شيء، فهي فنانة وموسيقية، لكن الأهم من ذلك كله، هي ناشطة بيئية بداوم كامل لدى إحدى مجموعات المساعدة المحلية للحفاظ على نهر دجلة، أهم مصادر المياه في العراق.

جيلنا يمتلك معرفة واعية جدا عندما يتعلق الأمر بقضايا التغير المناخي، كوننا نعيش في واحد من أكثر بلدان العالم تضررا من جرائه"، وتضيف أنوار: "حالات الجفاف المتكررة ونقص المياه والعواصف الترابية، جميعها، وللأسف، تشكل مستقبلنا".

الشباب والمستقبل

لطالما كانت أسرة أنوار داعمة لها ولطموحاتها، لكن ذلك، لا يعني بالضرورة بأنه أمر مسلّم به، لدى الشابات، على وجه الخصوص. تقول ليزان سلام، (26 عاما)، أول مدربة رقص باليه مجازة في بغداد، بأن: "لدى الكثير من العوائل، والى حد ما المجتمع ككل، معايير محافظة، وقد يشكل ذلك صعوبة لدى الفتيات"، مشيرة إلى أنه ورغم دعم أسرتها لها، تعرضت ولسنوات لمضايقات وهجمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث عد الدخلاء على الانترنت، عملها، بأنه "بذيء ومحرّم". مقرة بأن الأمور ليست بهذه السهولة، وقد أصبح لديها اليوم 45 طالبا تدرّسهم في بغداد، تقول: "أنا مشوشة ومتحيرة، فجزء مني يرغب بالبقاء والاستثمار في بغداد، والجزء الآخر يريد الرحيل، مضيفة "لن يمكنني رؤية نفسي كجزء من هذا المجتمع ما لم يطاله التغيير، لكن ربما علي البقاء هنا للقيام بدوري والمساهمة في إحداث ذلك التغيير".

أما مصطفى رحمن (26 عاما) فيرى بأن التغيير جاء بطريقة غير متوقعة وغير مرغوب بها، فقد كان بالكاد يبلغ العاشرة من العمر عندما غامر هو ووالدته بالذهاب إلى سوق محلي في بلدته، أبو غريب، التي تبعد عن العاصمة مسافة نصف ساعة بالسيارة.

> **وفقا لبيانات البنك الدولي، أكثر من نصف سكان العراق البالغ عددهم 42 مليون شخص، هم دون سن 25 عاما، ما يعني بأنه واحد من أصغر شعوب العالم سنا**

يستذكر رحمن تلك اللحظات عندما أقدم انتحاري على تفجير نفسه تسبب بقتل عشرات المدنيين، نجت والدته لكن ساقي رحمن تمزقت تماما، ليعيش بعدها سنوات من الألم والقنوط، حتى العام الماضي، عندما تمكن من تجاوز أزمته والمضي قدما، بعد انضمامه لفريق كرة قدم لمبتوري الأطراف، حيث يتلقى تدريباته لثلاث مرات في الاسبوع، أملا بالالتحاق بالمنتخب الوطني العراقي.

أدركت شيئا واحداً"، يقول رحمن وهو يقف على أرض الملعب ليأخذ استراحة أثناء التدريب تحت أشعة شمس حارقة: "لا يمكن تجاهل ندوب وآثار الحرب المنتشرة في كل مكان، لكن علينا التعايش معها والخروج بأفضل ما فيها، علينا المضي إلى الأمام".

*صحيفة الغارديان البريطانية

theguardian

منها سرير نابليون

الكنوز الفرنسيَّة تُباع بالمزاد العلني

رغم أنه سيبيع 75 قطعة ثمينة، لكن لا توجد كلمة تقلل من شأن مهندس الديكور وجامع الأعمال الفنية الفرنسي "جاك غارسيا"، الذي أعاد تصميم قصر "فرساي" ومتحف "اللوفر". لقد جعل مالك قصر صقلية الفخم "فيلا ايلينا"، الذي ظهر في الموسم الثاني للمسلسل الكوميدي "زهرة اللوتس البيضاء- The White Lotus"، والذي حول فندق "كوستس" الخمس نجوم في باريس و"بنيان تري- Banyan Tree" في الدوحة وفندق "المأمونية في مراكش، من الثراء إلى ميزة تجارية.

● كيم ويلشر
● ترجمة: شيماء ميران

واليوم، سيبيع دار "سوذبي" للمزادات في باريس 75 قطعة من مجموعته الاستثنائية، قطعة مقابل كل عام من عمره، بغية جمع الأموال لضمان الوضع المستقبلي لمنزله التاريخي قلعة "دو تشامب دي باتالي-Château du Champ de Bataill" في نورماندي شمال فرنسا.

يعتقد أن معظم القطع المعروضة أصولها ملكية، ومنها زوجان من الكراسي بذراعين وأريكة كان قد تم طلبها لمخدع "ماري انطوانيت" على الطراز التركي في بلدية فونتينبلو (يقدر سعر كل واحدة منها 400 ألف إلى 600 ألف يورو)، إضافة إلى موقد وطاولة كتابة كانت تستخدمها الملكة. كما تضم عملية البيع السرير النهاري الذي يُعتقد انه صُنع لحفل زفاف "نابليون بونابرت" من الامبراطورة "ماري لويز" في العام 1810، كانت تزينه صورة شخصية للزوجين، يقدر ثمنه بنحو مئة الف إلى مئتي يورو. اشترى "الكسندر هاميلتون" في سان بطرسبرغ زوجين من مزهريات سيفر يبلغ ثمنها أكثر من مليون يورو بقليل، حين كان يعمل سفيرا لبريطانيا لدى روسيا، فضلا عن خزانتين ملكيتين تعود للملك ويليام الثالث وملكة انكلترا ماري الثانية.

واشترى "غارسيا"، الذي جدد الغرف الخاصة لقصر فرساي الملكي وثلاثين قاعة لمتحف اللوفر، قلعة "تشامب دي باتالي" الذي صممه "لويس لوفو"، مهندس فرساي في القرن السابع عشر، والتي كانت خربة قبل ثلاثين عاما. وقام بتجديد القلعة ومساحتها الشاسعة، وملأها بكنز من الأثاث والقطع الفنية التي تعود إلى القرنين السابع عشر والتاسع عشر.

● مشروشات من عهدي لويس الخامس عشر والسادس عشر في غرف قصر نورماندي

أماكن تعلق بالذاكرة

تعد هذه المؤسسة، التي دأب "غارسيا" فيها على شراء قطعة فنية على الأقل يوميا، موقعا تذكاريا استثنائيا نظرا لذوقه الانتقائي الفاخر. ومن الروائع المبهرة للصالات المليئة بالكنوز الباروكية التي تعود إلى عهد الملوك لويس الخامس عشر والسادس عشر حيث الفن السريالي المقلق، وسقف الممر الذي تزينه التماسيح المحنطة فوق مجموعة خزانات تضم حيوانات محشوة ومجموعة حشرات مثبتة، والمرعب أكثر هو وجود المومياوات داخل صناديق زجاجية موضوعة عند زوايا المكتبة التي كانت ذات يوم حماما للسباحة. تمتاز الحدائق المشذبة، التي تعد واحدة من اكبر الحدائق الخاصة في أوروبا، بأنها من الأماكن الثرية، إذ تضم كهف "معبد ليدا- Temple de Leda"، وجناح الاحلام في قصر "موغال" وردي اللون، الذي ينتقل إليه غارسيا كلما حلّ فصل الصيف، وقد تم تشييده من الانقاض الناجمة عن زلزال ولاية "راجاستان" الهندية الذي حدث منذ أكثر من عشرين عاما.

يعترف غارسيا بانه لم يلاحظ احد اختفاء الخمسة والسبعين عملا، حين تدخل شاحنات صانعي المزاد طريق القصر لتنقلها إلى باريس، لكنه يقول انه لم يكن سهلا أن تفرق بينهم.

يقول "غارسيا": "لقد كان قرار صعبا، فهذه الأماكن تربطني بها علاقة خاصة، فكل قطعة منها اشتريتها بأموالي الخاصة وكثيرا ما يكون المال شحيحا والتمويل صعبا. لكن بامكانك أخذ هذه الأعمال ويبقى المنزل كما هو أمام الزوار. مضيفا: "يتحتم عليّ التفكير في المستقبل، طالما ليس لدي من يخلفني، لذا فالأموال سيتم استخدامها في التمويل او المؤسسات".

وصف "ماريو تافيلا"، رئيس دار المزادات الفرنسي سوذبي، غارسيا بانه "كل ما يبحث عنه الذوق الفرنسي"، وأكد أن المزاد سيكون لمرة واحدة".

موضحا: "أن قوة المنازل الاستثنائية تكمن في الشعور الخالد الذي تتركه عند زائريها. كما هو الحال مع جميع انجازات جاك غارسيا، ومن الاماكن الخالدة تشامب دي باتاي".

عن صحيفة التلغراف البريطانية

The Daily Telegraph

لم أصدق ما تناهى إلى أسماعي، عندما علمت أن هناك مدارس في البلاد يتعاطى طلابها المخدرات، والأمر لا يختلف كثيرا عن الجامعات، حتى وصل الأمر إلى أحدى الأقرباء، إذ اختفت عن الجمعات الأسرية والزيارات، بكلمات مرتبكة وبوجه يشوبه القلق والحذر بدأت فاتن ياسين روايتها عن إحدى قريباتها، وتقول: "كانت قريبتي من الفتيات اللواتي يتمتعن بحضور وابتسامة جميلة وقريبة من النفس، كنا نستمتع بوجودها بيننا لما تبعثه تلك الشابة من تفاؤل وأجواء لطيفة، ولكنها فجأة توارت عن الأنظار، وتبين لاحقا أنها تتعالج من الإدمان".

د. فالح الزبيدي: قد يجد البعض في المواد المخدرة ملاذا له من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبطالة

د. سيف البدر: بذل جميع الجهود الوطنية من أجل الخلاص من هذه الآفة الخطيرة، كما أن علاج المدمنين يتم في مراكز صحية متخصصة

ايناس كريم: لا بد من توعية المجتمع من آفة المخدرات وتحديداً طلبة المدارس والجامعات وإفهامهم آثار ومخاطر المخدرات القانونية والاجتماعية والصحية

هدفها تدمير البنية التحتية للمجتمع

المخدرات.. إرهاب صامت يستهدف الشباب

● فجر محمد
● تصوير: خضير العتابي

كان والداها حذرين جداً عندما يجيبان على من يفتقد ابنتهما، ويسأل عنها وكأنهما خائفان من أمر ما أو يخفيان شيئاً خطيراً، بل وصل الأمر بهذه الأسرة إلى أنها أصبحت تمتنع تماماً عن الزيارات للأقارب والأصدقاء، وغالباً ما يسيطر الانزعاج والارتباك على الأب إذا ما باغته أحد الاقرباء بزيارة غير متوقعة، تستذكر فاتن ما حدث وتتابع قائلة: بدأت تظهر على الأسرة تصرفات غريبة، حتى وصل الأمر بهم إلى العزلة بسبب ماحدث لابنتهم .

أصدقاء السوء

وتكمل فاتن روايتها قائلة: بدأ الهمس بين الأقارب والأهل على مشكلة قريبتي، ما دفع والدها إلى الخروج عن صمته وإخبار الجميع بأن ابنته مريضة وهي تخضع للعلاج في الوقت الحاضر، ولم يحدد ماهو مرضها .ولكن عرف الأمر لاحقاً فهي مدمنة وتتعالج بشكل سري.

ولكن كيف وصلت إلى هذا الطريق، بحسب المقربين جداً من الأسرة تبين أن الفتاة ولسوء حظها قد وقعت في أيدي مجموعة من الصديقات اللواتي يتعاطين المخدرات، وبدافع الفضول جربت ما عرضنه عليها ثم وقعت في الشباك لاحقاً.

وتقول رئيسة منظمة نقاهة لمعالجة ادمان المخدرات ايناس كريم التي رفعت شعار عراق خال من المخدرات، وأسست منظمتها عام 2017 وما زالت تعمل على المعالجة والتوعية بعيداً عن موضوع الاتجار بالمخدرات الذي هو من اختصاص الأجهزة الأمنية: إن الهدف الأكبر هو توعية المجتمع من آفة المخدرات وتحديداً طلبة المدارس والجامعات وإفهامهم آثار ومخاطر المخدرات القانونية والاجتماعية والصحية، فضلاً عن العمل على متابعة حالات الإدمان التي تعالج داخل المستشفيات الحكومية، ومحاولة زرع ثقافة العلاج حتى وإن أخطأ الشخص فبمقدوره أن يتعالج، بعيداً عن السجن والموت واختيار طريق التشافي والخلاص من الإدمان .

حرب مستمرة

في مؤتمر بغداد الدولي الأول لمكافحة المخدرات الذي عقد مؤخراً، شدد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني على ضرورة التكاتف مع الجهود المبذولة من قبل الأجهزة المختصة التي تحارب آفة المخدرات، وعدم التهاون مع هذا الخطر الذي يهدد المجتمع العراقي ولم يخف السوداني خطورة هذه الحرب وتعقيداتها، كما شرعت الحكومة العراقية بإنشاء مصحّات خاصة لعلاج ضحايا الإدمان والمخدرات، يتوفر فيها الدعم الطبي والنفسي والاجتماعي لهم، كما أكد السوداني أن العراق شرّع قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم 50 لسنة 2017، الذي يراه المختصون نقلة نوعية على مستوى تحديد الأهداف والآليات والعقوبات، فضلاً عن تشكيل الهيئة الوطنية العليا لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية، ومديرية شؤون المخدّرات في وزارة الداخلية، بالتعاون مع وزارتي العمل والصحة.

علاج المرضى

وفي تصريح للمتحدث الرسمي لوزارة الصحة الدكتور سيف البدر لـ (واع) بين من خلاله أن مدمني المخدرات يتم التعامل معهم كمرضى ويقدم لهم العلاج المناسب، فضلاً عن بذل جميع الجهود الوطنية من أجل الخلاص من هذه الآفة الخطيرة، مبيناً أن العلاج يتم في مراكز صحية متخصصة، كما أن اللجنة الوطنية العليا لمكافحة المخدرات المؤلفة من وزير الصحة وعدد من الوزارات الأخرى، مستمرة بمساعيها وجهودها للقضاء على هذه المشكلة الخطيرة.

كما لفت البدر إلى أن هناك خطة لتوسيع عمل مراكز معالجة وتأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات، بالتزامن مع الخطة التي وضعتها الجهات الحكومية.

بينما تأتي مخاوف منظمة الصحة العالمية (المكتب الإقليمي للشرق الأوسط) من ارتباط تعاطي المخدرات، بامكانية انتشار مرض خطير جداً وهو نقص المناعة المكتسب (الايدز)، لذا تسعى إلى التثقيف والتوعية، وحث منظمات المجتمع المدني على المشاركة بهذه الأنشطة ووضع الخطط والبرامج لمحاربة المخدرات ومنع انتشارها في المجتمع.

أعمال فنية

ولأن المخدرات أصبحت ذات خطورة عالية، لذا يجب التثقيف بمخاطرها ومشكلاتها الكبيرة بطرق وأساليب متنوعة ولهذا قامت منظمة (نقاهة) بالقيام بورش وندوات تهدف إلى تثقيف المجتمع، والقيام بأعمال فنية من أغانٍ ومسلسلات وأفلام تناقش قضية المخدرات بمشاركة فنانين ومطربين، ومن تلك الأعمال الجديدة استغلال فن الراب في مناقشة هذا الموضوع الخطير الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بالمجتمع، وهو أول عمل فني من نوعه في البلاد.

قد لا يعرف الكثيرون أن القانون العراقي لا يحاسب المدمن، إذا ما توجه إلى العلاج وهذه المادة القانونية تكاد أن تغيب عن أذهان جميع المدمنين، لذا من الضروري نشرها بين أفراد المجتمع كي يلجأ المدمن إلى المستشفى ويتشافى من الإدمان.

وتعتقد ايناس كريم أن المخدرات ومحاولة نشرها والترويج لها بين أفراد المجتمع، أشبه بالإرهاب الصامت الذي يشبه داعش وكورونا، بل هناك من يرى أن آفة المخدرات أشبه بالجائحة ومن الضروري تكثيف وتكاتف الجهود في سبيل الخلاص منها، كونها تستهدف الشباب العراقي وتحاول تدمير هذه البنية التحتية، لذا تناشد ايناس كريم أفراد المجتمع للتعاون مع الأجهزة الأمنية من أجل القضاء على هذه الآفة، وتوعية وتثقيف الجميع وعلى وجه الخصوص فئة المراهقين، لأنهم الأكثر استهدافاً وعرضة لهذه الآفة المدمرة.

بطالة وفقر

يرجح المختصون لجوء العديد ممن فقدوا وظائفهم، أولم يحصلوا على عمل مناسب إلى المخدرات والمواد المسكرة، ويرى الباحث بالشؤون الاقتصادية الدكتور فالح الزبيدي أن هؤلاء قد يجدون في تلك المواد المخدرة، مهرباً وملاذاً لهم من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تحيط بهم، ويرجع الزبيدي معدلات ارتفاع الجرائم في المجتمع إلى الزيادة الحاصلة في التعاطي، ويتهم بعض الصيدليات بالترويج لحبوب وعقاقير مخدرة ما يستدعي التدخل السريع ومراقبتها ومحاسبتها، لأن كل تلك العوامل من شأنها هدم المجتمع والخطورة، تكمن عندما يكون المراهق هو المستهدف، ومن الملاحظ انتشار المحاكاة في المجتمع أي تقليد المجتمعات الأخرى، لذا يقوم المراهق بالتوجه إلى تصرفات وسلوكيات مضرة بالصحة منها تدخين الأركيلة واللجوء إلى المخدرات، وتقليد التصرفات التي يقوم بها زملاؤه، ومن المهم أيضاً تفعيل القوانين الرادعة لمروجي المخدرات وإيقاف تغلغلهم في المجتمع.

كما ينوه الزبيدي إلى مسألة أخرى مهمة وهي السيطرة على الاقتصاد الخفي وغالباً ما يكون أصحابه من تجار المخدرات، فهم لا يودعون أموالهم الطائلة في المصارف خوفاً من الملاحقة لذا يحتفظون بها في أماكن خاصة بهم، ويوضح الزبيدي أن القضاء على المخدرات ومروجيها يحتاج إلى تكاتف الجهود، فضلاً عن تفعيل القطاع الخاص والمصانع والمعامل كي تستقطب الشباب وتبعدهم عن هذه الآفة الخطيرة، فهم عماد المجتمع وبنيته الأساسية.

توقف تصدير نفط إقليم كردستان إلى تركيا

في 11 ايار 2023 اعلن نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط السيد حيان عبد الغني عن ابلاغ السلطات التركية باستئناف عمليات تصدير النفط الخام إلى تركيا، اعتباراً من يوم السبت الموافق 13 ايار الجاري 2023، وبين ايضاً بأن شركة تسويق النفط العراقية (سومو) ابلغت شركة بوتاش التركية باستئناف عمليات التصدير والتحميل

● **محمد رياض إسحاق**

فاعتباراً من التاريخ اعلاه، اشار وزير النفط العراقي إلى الانتهاء من ابرام التعاقدات مع الشركات الدولية لبيع وتسويق النفط الخام من منفذ جيهان التركي، وفق الاليات التي تعتمدها شركة تسويق النفط العراقية، لكن الجانب التركي لم يستأنف التصدير بحجة تضرر الانبوب الناقل للنفط، من جراء الزلزال الذي ضرب تركيا مما يحتاج إلى صيانته.

ان استمرار ايقاف تصدير نفط الاقليم إلى تركيا يكبد الدولة العراقية خسائر مالية كبيرة تقدر بملايين الدولارات شهرياً، ويزيد العجز بموازنة 2023 اضافة إلى عدم قدرة حكومة الاقليم على دفع رواتب موظفي الاقليم بسبب اعتمادها بشكل كبير على واردات النفط الخام لتمويل هذه الرواتب.

الجدير ذكره اعتباراً من 25 مارس الماضي لسنة 2023، تم ايقاف عمليات تصدير النفط الخام من حقول اقليم كردستان ومحافظة كركوك إلى تركيا عبر ميناء جيهان التركي، بواسطة خط الانابيب العراقي- التركي وتعليق جميع الانشطة النفطية من قبل الشركات الاجنبية العاملة في حقول الاقليم بعد قرار هيئة التحكيم الدولية في باريس الذي يقضي بعدم قانونية هذه الصادرات، يأتي هذا القرار نتيجة دعوى قضائية اقامتها الحكومة الاتحادية العراقية ضد الجانب التركي في محكمة التحكيم الدولية في باريس سنة 2014 وذلك بسبب سماح تركيا بتدفق نفط الاقليم إلى أراضيها وتصديره، دون اذن وموافقة الحكومة الاتحادية وهي بذلك خرقت اتفاقاً نفطياً ابرم بين الطرفين عام 2010 المتضمن "ان شركة تسويق النفط العراقية هي الجهة الوحيدة المخولة بتصدير النفط العراقي وتسويقه وبيعه في الاسواق العالمية، وفق عقود مع شركات عالمية رصينة حسب سياقات واليات وضوابط محددة"، لذا فإن تركيا وشركة بوتاش التركية قد خرقت التزاماتها بموجب اتفاقية خط الانابيب العراقي- التركي.

كانت حكومة اقليم كردستان تصدر يومياً 450 الف برميل إلى تركيا، بدون موافقة الحكومة الاتحادية، على الرغم من قرار المحكمة الاتحادية عام 2022 القاضي بعدم قانونية صادراتها وعقودها النفطية وعدم دستورية قانون الموارد الطبيعية الذي اقره برلمان اقليم كردستان عام 2007 الذي اتاح تصدير نفط الاقليم وبيعه وتوقيع العقود مع الشركات الاجنبية، إلا أن حكومة اقليم كردستان استمرت بسياستها النفطية وبينت بأن صادراتها وعقودها النفطية قانونية ويجيزها الدستور، تأتي هذه الاشكالات والخلافات على ملف نفط الاقليم مع الحكومة الاتحادية، بسبب غياب قانون للنفط والغاز ينظم ادارة الثروة النفطية في العراق، حيث فشل البرلمان العراقي على اقرار هذا القانون منذ عام 2007 وبقي عالقاً في اروقة البرلمان لغاية الآن.

في 4 نيسان 2023 تم التوصل اخيراً إلى توقيع اتفاق مؤقت بين حكومة الاقليم والحكومة الاتحادية لحين اقرار قانون النفط والغاز من قبل البرلمان العراقي، يقضي هذا الاتفاق بتسليم حكومة اقليم كردستان 400 الف برميل يومياً إلى شركة تسويق النفط (سومو)، وتشكيل لجنة رباعية مشتركة تشرف على بيع النفط في الاسواق العالمية وفتح حساب مستقل لدى البنك المركزي لإيداع الايرادات المالية، وتسمية ممثل من حكومة الاقليم بمنصب معاون مدير عام شركة سومو.

تم التوصل إلى هذا الاتفاق لغرض استئناف تصدير نفط الاقليم إلى تركيا بأسرع وقت ممكن.

أكد الاتحاد الوطني الكردستاني مراراً وتكراراً بضرورة التوصل إلى اتفاق بين حكومة الاقليم والحكومة الاتحادية، بشأن ملف نفط الاقليم والصادرات النفطية، وكان يرى بأن هذا الاتفاق هو السبيل الوحيد لحل الخلافات بين الطرفين، وأن تكون ادارة ملف نفط الاقليم بصورة مشتركة مع الحكومة الاتحادية وليس بمعزل عنها، وبين بأن الاتفاق النفطي الاخير خطوة ايجابية، من جانب آخر أعلن رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني أن الاتفاق مع بغداد دستوري، ويمكن جعل ملف النفط شفافاً، كذلك ابدى قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كردستان دعمه للاتفاق النفطي بين بغداد والاقليم وبيّن بأن هذا الاتفاق مهم لضمان الشفافية في الصرفيات والواردات، ولمعرفة كيف يباع النفط واين تذهب وارداته وان تكون شركة سومو هي المسؤولة عن تصدير نفط الاقليم على حد تعبيره.

وسائل الإعلام ليست بريئة

● **د. حنان الكامل**

يعد الاعلام أحد أدوات تشكيل الوعي الجمعي الجماهيري وترتيب أولوياته بقضايا المجتمع ومشكلاته، إذ يستقي المواطن عموما الكثير من معلوماته ومعارفه، بوساطة وسائل الاعلام لتوافرها ولسهولة تمكنه من استخدامها، ومن ثم احتمالية تشكيل اتجاهاته على ضوئها، وتوظيف اطلاعاته هذه لصالح اغراضه الخاصة وتوجهاته العامة واشباع رغباته.

وباستقراء الواقع ببعديه التاريخي والآني، فإن عملية تشكيل هذا الوعي الجماهيري ليست بريئة على الاطلاق، إذ إنه دائما ما تتحكم في وسائل الاعلام بمختلف أنواعها وأشكالها مصالح القوى المسيطرة والممولة لهذه الوسائل، سواء كانت قوى سياسية أو اقتصادية أو تجارية، اذ تسلك تلك الوسائل اتجاهين، أولها: تشكيل وعي حقيقي موضوعي بقضايا المجتمع ومشكلاته، عن طريق تصوير الواقع كما هو عليه بكل ابعاده دون تجزئة أو تهميش أو تأطير وتفتيت، وقد ثبت من خلال الدراسات والابحاث العلمية الميدانية، من أن تحقيق هذا الاتجاه على ارض الواقع نادر الوجود إلا في حال رغبة القوى المسيطرة بتحقيق ذلك بما يتماشى مع توجهاتها وغاياتها ضمن مديات محددة.

وثانياً: تزيف الوعي الجمعي وفق مخطط ومقاصد القائم بالاتصال ومن ثم بلورة العملية الاعلامية ومتعلقاتها بناءً على هذا التوجه، إذ يكون تحرك الاعلامي ضمن هذه العملية وفق مصالح القوى المسيطرة (سائسي العقول).

وبذلك تعد عملية تزيف الوعي بوساطة وسائل الاعلام المختلفة، فضلا عن مواقع التواصل الاجتماعي هي الاكثر انتشارا وتأثيرا وتغلغلا لدى فئات المجتمع وشرائحه كافة، لإمكانية وصولها للجماهير بمختلف فروقاتهم الفردية، ومن ثم دخولها في عقر ديارهم بدون جهد أو عوائق ما قد تكون مانعاً دون تحقيق ذلك، فضلا عن إمكانية قياس ردود الفعل رجع الصدى (Feed back) في الوقت ذاته بصورة آنية ولاحقة.

بما أن أحد ادوار العلم مجتمعيا هي المشاركة في بلّورة قضايا النقد الاجتماعي والاسهام في إنضاج الوعي العام وعدم الاكتفاء بدوره التنويري، وانما يتعدى ذلك للقيام بالدور التحفيزي للجماهير واثارتها من اجل تشكيل وعيها بحقوقها وطبيعة مخاطر وابعاد الاستغلال الذي تتعرض له وضرورة مطالبتها بهذه الحقوق بما تراه من طرائق ملائمة.

والسؤال الأساس هنا، هو كم قضية تبنتها وسائل الاعلام عموماً ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً وتوظيفها لأساليبها بأدوات متعمدة، والتي غالبا ما تكون بدون انتباه من قبل العاملين والقائمين على العملية الاعلامية، قد ساهمت بصورة أو بأخرى بتزييف الوعي وتشكيل العقل الجمعي للجماهير، باستخدام آليات التضليل وتسطيحه عبر التهميش والتضخيم والانتقاء والتجزئة والتفتيت.

وبذلك تطرح مسألة تشكيل الوعي الاجتماعي بوصفها موضوعاً مهما وخطيرا وقضية علمية وسياسية، فضلا عن كونها أخلاقية، إذ يعد نضج هذا الوعي مدخلا رئيساً لتحرير ارادة الانسان وتحقيقها لذاتها ومتطلباتها، ومن ثم فأن محاولات تزييفه تقترب إلى حد ما بالجريمة السياسية والاخلاقية، بوصفها محاولات تهدر حقاً من حقوق الانسان الذي ينبغي أن يدرك ويعرف ويشارك ويحاسب ويتابع ويقيم واقعه وبيئته المحيطة به؟

ويشير الواقع إلى أن هناك قوى سياسية واقتصادية تسيطر على حركة الاعلام وتستغله لحرفه عن اداء وظيفته الاساسية وتحويل مساره الحقيقي من تشكيل وعي حقيقي للإحاطة بما حوله، إلى ادوات لتزيف الوعي الاجتماعي للجماهير، وابعاد اذهانهم عن قضايا ومشكلات مجتمعهم الاساسية وواقعهم المادي.

إذ غالباً ما تسيطر القوى السياسية على وسائل الاعلام الرسمية منها العامة، فضلا عن الحزبية الخاصة مع فرض القوى الاقتصادية هيمنتها عليها وخاصة المملوكة لها، إذ تؤدي وسائل الاعلام دورا كبيرا في تحديد الموضوعات التي تسهم بتشكيل الراي العام، وهذا ما نستنتجه من الواقع من ان اي موضوعة أو قضية أو مشكلة ما لا تعرضها وسائل الاعلام لا يمكن ان تجد طريقها إلى الانتشار السريع بين الجمهور، ومن ثم والتفاعل معها، وبذلك تلقي العملية الإعلامية رداء البراءة والموضوعية والحيادية عن كاهلها، لممارسة عملية تضليل منهجة من جهة، ومن ثم تتحول إلى ان تكون اداة قمع وقهر وتطويع الجماهير لأهداف القوى المسيطرة عليه من جهة اخرى.

تزيف الوعي المجمعي وفق مخطط ومقاصد القائم بالاتصال ومن ثم بلورة العملية الاعلامية ومتعلقاتها بناءً على هذا التوجه، إذ يكون تحرك الاعلامي ضمن هذه العملية وفق مصالح القوى المسيطرة (سائسي العقول)

واقعٌ هابطٌ أم محتوى هابط ؟

● **حسب الله يحيى**

لا يختلف اثنان في إدانة ومحاربة الانحطاط في اي خطاب يعمد إلى نشر كل ما هو سلبي والتلاعب بمقدرات وقيم ووعي المجتمع.. بدعوى أن الجمهور يريد أن يتمتع ويتسلى، في ظل ظروف اقتصادية وامنية وتربوية وصحية واجتماعية متدهورة.

كما لا يختلف أحد على اصدار قوانين تحفظ للمجتمع قيمه وكرامته وعزة نفسه؛ لكنهم يختلفون بكل تأكيد عندما يتعلق الامر بإدانة وتجريم المحتوى الرقمي والاعلامي تحديدا، ذلك ان هذا المحتوى قد يتوجه إلى تكميم الأفواه وحجب الرأي الآخر، والابقاء على مشهد أحادي فقط، ازاء كل من يخرج عنه ليقع تحت طائلة قانون تصسفي يحمل معه الكثير من الاجتهادات والتأويلات والمسوغات.

في حين يتغاضى القانون عن سلوك يتعلق بالفساد الاداري والمالي، حتى اصبح من لا يرتشي شاذا وخارجا عن القاعدة، ومن لا يدفع الرشى هو الاخر انسان بخيل ولايحب الا نفسه، وانه مغفل وبعيد عن الواقع الراهن.

المحتوى الهابط، متوفر ومشاع وممتد يوما بعد اخر، حتى عد من يقع ضمن هذه الدائرة لا ينتمي إلى هذا الكلام الزائف، والذي يعد كل ما هو رذيلة ومنحط جزءا من واقع شجاع وجريء، وسواه معقد وفائض عن الحاجة، ويتمسك بأهداب الحق والفضيلة والعدل.

الهبوط.. لم يعد في خطاب رقمي قد يأخذ صورة من الانهيار الاجتماعي الذي لا نديته فحسب وانما نبحث عن حقيقة صورته في الواقع المنظوري.

الهبوط.. مرآة لواقع متردٍ وفرع من كل، من ظاهرة اكبر واوسع مدى واكثر وطأً على حياة الناس من دون ادانة ومن دون حساب.

واذا ما كشفت جريمة ما وتمت مواجهتها بالحقائق والوثائق و(الملفات التي يجري الحديث عنها كثيرا)، فإن مال ما يكشف يقع في مسلسل اخر يتعلق بالهروب أو الاعفاء بسبب الشيخوخة أو المركز السياسي أو الاجتماعي أو العشائري.

الانحطاط في محتواه الاصلي، بتنا نشهده ونعيشه ونبتلى في بلواه كل يوم ولا حاجة لأي منا إلى شاهد أو دليل.

قصور عامرة وسيارات فارهة، وحتى طائرات شخصية ونعم بوسع ما لا يتسع..

أصحابها كانوا بالامس جديرين بالرأفة والمساعدة.. كانوا في قاع المدينة، فإذا هم بين ليلة وقبل ان نتبين ضحاها؛ نجدهم في ما لا نصدق عقولنا ولا عيوننا في كل ما نشهد..

وما لم نشهده اكثر بكثير.. وليس هناك اكثر من يفعل قانون (من أين لك هذا؟)

وعندما نتحدث عن الحال من الانحطاط؛ نقع في محظور يتعلق بـ(المحتوى المنحط)، فهل هناك انحطاط اكثر مما نرى ونعيش وننهم و.. ونتألم حسرة ونموت كمدا؟

بشر يموتون من تخمة ومن ثراء فاحش، بينما يعاني سواهم من فاقة تفوق كل ما مررنا عليه من ازمنة مرة..

لماذا لا ندعو إلى قانون (ينظم) المحتوى، في وقت لا ننظم فيه واقعا اجتماعيا وامنيا وتربويا يتسع فيه الانحطاط كل يوم؟

لماذا لا نعترف أننا عاجزون عن محاربة: الفقر والمرض والامية والبطالة والامن والتربية..؟

لماذا لا نعترف أن ما يجري امام انظارنا، فاسد على كل المستويات، وليس بوسعنا فتح مستوى واحد يعالج ويشفي وينفع يوم لا ينفع مال ولا عشيرة ولا انتماء..؟

بنا حاجة ماسة واساسية إلى اعادة بناء الانسان العراقي، بناء محكما جديدا، نعيد اليه قيمه، التي كانت تميزه عن سواه من المجتمعات التي تعيش حالات فردية مجردة.

وهذا يعني أن تجد علاقة حميمية بين افراد المجتمع ذاته، وبين من يرعى شؤونه ويفترض أن يعنى بأحواله وممتلكاته.. أن نبني علاقة صميمية بين قوانين تحقق له الرفاهية والحقوق الانسانية حتى يستجيب لها..

ذلك انه لا يمكن للمرء أن يعيش بلا ماء نقي ولا رغيف خبز ولاعافية ولا ضوء واقع مرير، ونريد منه أن يتحدث عن محتوى سليم لا يتناقض مع (اولي الامر)، الذين يريدون كل شيء لهم، من دون أن يقدموا أي شيء للآخرين.

هل هذا انصاف.. هل هذه مروءة..؟

ومع ذلك يتم البحث عن سبل لإدانة من يدين كل ما هو سلبي في هذا الحاضر، الذي لا تحضر فيه هذه السلبيات القاتلة، في حين تحظر عليه الرفاهية المطلقة..

أهذا انصاف يا من تطالبون بتكميم الحواس كلها؟.

الدولة والمواطن

● **علي حسين عبيد**

تتردد على ألسن الناس جملة معروفة للجميع وهي أن (المواطن ابن الدولة)، وهناك طرفان يرددان هذه الجملة، الأول هو المسؤولون والقادة، بدءًا من أقل إلى أعلى مسؤول في الدولة، والطرف الثاني هو المواطن نفسه، حيث يردد المواطنون دائما بأنهم أبناء الدولة، وأنها هي التي ترعاهم وتحفظ كرامتهم وتوفر لهم العيش الكريم.

تتبارى الدول في ما بينها على مداراة مواطنيها، وهناك دول تدخل حروبا من أجل حماية رعاياها في دول أخرى، وهناك دول تحفظ كرامة مواطنيها بصورة كاملة، ودول أخرى لا تتمكن من تحقيق الكرامة لمواطنيها ولا لرعاياها في الدول الأخرى، فما هي المعايير التي يمكن أن نحدد من خلالها الدول، التي ترعى مواطنيها بصورة صحيحة وتلك التي لا يمكنها تحقيق كرامة مواطنيها، وما هي الأسباب التي تجعل الدول عاجزة عن هذا الهدف؟

المعايير التي تؤكد أن الدولة تستحق صفة الأبوّة لمواطنيها عديدة ومعروفة، وأهمها أن توفر العيش الكريم للشعب، سكن لائق، رعاية صحية جيدة، فرصة عمل مناسبة ومصدر رزق يكفي لتحقيق العيش السليم، بالإضافة إلى قضايا التعليم وتطوير المهارات ورعاية المواهب والطاقات وتطويرها، وليس انتهاءً بالجوانب الرياضية والترفيهية المهمة في حياة الناس.

وهناك معايير تتعلق بحماية الحريات والرأي، وهي مهمة جدا لتأكيد كرامة المواطن، ولكن هناك أولويات، فما فائدة أن أتمتع بحرية الرأي وفي الوقت نفسه لا توجد عندي فرصة عمل أعيش منها، وما فائدة رعاية الحقوق في ظل خدمات محدودة أو مفقودة، إذا الأولوية للعيش الكريم، وبعدها تأتي المعايير الأخرى، أو الأصح أن تتوافر المعايير كلها بموازاة بعضها، فالعيش الكريم يجب أن يرافقه حريات مكفولة ورأي مصان وحقوق غير منقوصة.

من الأمثلة الواضحة عن العلاقة الجيدة بين الدولة والمواطن، أن أحدهم حدّثني عن زيارته لمستشفى حكومي لتطبيب أحد أفراد أسرته، وكيف فاجأته نظافة المستشفى والإجراءات الإدارية السلسة من لحظة دخول المستشفى حتى لحظة الخروج منها، ثم تكلم بتوصيف دقيق ومنبهر عن نظافة هذا المستشفى، وتصميمه الجميل، وأشد ما أعجبه ذلك التعامل اللطيف لكوادر المستشفى وتلك الوجوه البشوشة وذلك التعامل الإنساني الحقيقي.

يقول هذا الرجل، لقد شعرت بكرامتي محفوظة فعلا، وأنا أتطلع إلى الخدمات الطبية الراقية التي تقدمها المستشفى للمرضى، حيث النظام بأقصى درجاته، وحيث الإنسانية والتعامل الإنساني بأقصى درجاته، أما نظافة الردهات والممرات في المستشفى، فإنها تفوح عطرا يمتزج بالعطور التي بثها حدائق المستشفى الجميلة على الغرف والردهات.

ويضيف هذا المواطن باختصار أقول لقد شعرت بإنسانيتي وبكرامتي المحمية من قبل الدولة، ولكن داخل هذه المستشفى فقط، لأنني بمجرد أن غادرتها بدأت علامات الاهمال للمواطن واضحة في فوضى الشوارع والأرصفة وأسلاك الكهرباء، التي تتشابك فوق الرؤوس لتحجب عنّا وجه السماء وأقصد أسلاك المولدات والكهرباء الوطني.

أيتها الدولة الأم و الأب، رفقا بأبنائك، ليس المرضى منهم فقط، بل حتى الأصحّاء، فإنهم جميعا يحتاجون رعايتك، ويحتاجون أن يشعروا بالأمان والكرامة المحمية، وهذا ليس بكثير على شعب أجمعت أمم الأرض والتواريخ كلها على عراقته وعلى تأسيسه للوجود الاجتماعي البشري على هذه الأرض.

عودة سوريا

بعد انعزال طال 12 عاما سوريا تعود اليوم للعرب، بعد أن لعبت كل القوى وبكل ما لديها من قوة الخلاص من نظام لطالما عدته مخالفا لشريعتها السياسية، فسوريا الأمس يقودها جلاد استخدم البراميل المتفجرة ضد شعبه قتلهم وشردهم وهجرهم وهمش قياداتهم، انقسمت سوريا بسبب نظامه غير منطقي، وساهم في زعزعة الأمن والاستقرار في سبيل بقائه، بعد أن ساعدت عدوى ثورات الربيع على الانتشار غير المنضبط، لتأخذ سوريا حصتها القاتلة من هذا الربيع، الذي تحول صيفاً جُل مناخه حمم القنابل والصواريخ، لم تكن سوريا في يوماً ما على موعد مع الاقتتال الداخلي

● د. أثير ناظم الجاسور

لولا الانقسامات الداخلية والتأييدات الخارجية، التي جعلت من البيئة السورية حاضنة لمعسكرات مؤيدة ومعارضة اقتتلت لتهدد أمن واستقرار المنطقة، هذا إلى جانب رغبات السيطرة والصراعات الإقليمية والدولية، التي حولت الساحة السورية إلى نقطة التلاقي الدموي بين الأطراف المتنازعة من خلال التمويل والتدريب والتسليح، من ثورة أو انتفاضة سلمية إلى صراع مسلح على القيادة والتوجه نحو العزل بتأييد عربي وإقليمي ودولي، ساهمت كل هذه الفواعل على جعل سوريا بؤرة الإرهاب، لا بل ساعدت على أن تكون سوريا مُصدرة لهذا الإرهاب دون حدود أو قيود، بالرغم من وجود معسكرات هؤلاء المقاتلين حتى قبل العام 2011 والعراق كان شاهداً على تلك الأحداث.

الفكرة هنا لا تتوسع إلى الفواعل غير العربية التي شاركت وعززت الخراب السوري وتصنيف نظامه وفق المعتقدات السياسية والانساق والأيديولوجيات وفكرة الحليف والعدو، الفكرة مقتصرة على العرب والعقل العربي الذي لطالما يرى كل ما يدور من حوله في هذا النظام من خلال رؤية الكبار الذين يرسمون ملامحه وستراتيجياته حتى صار العراب جزءا من ذلك التفكير الخارج عن حدودهم، فمفهوم الامن القومي العربي رحل مع تلك الحقبة التي صدعت رؤوس أجيال بالتبشير بالرقعة الخضراء الواحدة، صاحبة المشتركات الواحدة من لغة ودين، دون العمل الجاد على وضع صيغ فعالة تساعد على ترسيخ الفكرة من خلال التضامن والتشارك، بل راح العرب إلى تصنيف انفسهم بين دول قائدة وتابعة وغنية وفقيرة، فكانت العملة مختلفة والحواجز الحدودية كثيرة، والتمييز واضحا في التعامل والسلوك والإجراءات، فكانت الحكومات تعمل بواد والشعوب بواد آخر ما ساهمت في توسيع تلك الثغرة، التي عززت الانقسام ودعمت مشاريع التفتيت الداخلية.

حجة الأمس في خراب سوريا ومن قبلها العراق واليمن وليبيا نظام الحكم الذي يُهدد في كل مرة أمن واستقرار المستقرين ومشاريع القوى الخارجة عن حدود هذه الرقعة الجغرافية، فسخرت الإمكانيات المادية والمعنوية في سبيل الخلاص من تلك الأنظمة، وهذا النظام (سوريا) لتكن كل الخطوات التي يُرعى في تطبيقها ملغمة ابتداء من الخطاب السياسي انتهاء بالفعل وديمومته على الساحة السورية، التي اختفت بالفصائل المسلحة المتصارعة لهذا المعسكر وذاك، وبين تكفير ووعيد وتجريم تم عزل النظام كخطوة أولى دون النظر لما بعد هذه الحرب، التي لم تكن شأناً عربياً بقدر ما كانت عقاباً شديداً من قوى كبرى حاولت تأديبه وجعله يرضى بما هو عليه اليوم لاستمراره، فهناك مجموعة من الأسباب التي يرى الكثيرون من جدوى بقاء نظام الأسد، سواء لأمن المنطقة والحفاظ على ما تبقى من نسبية أمنها أو من الحفاظ على أمن إسرائيل، التي جعلت القوى المتحاربة الكبرى تُدرك أن أي نظام يكون بديلاً عن الأسد لا يستطيع أن يؤمن سلامتها على الأقل على الحدود، بالمحصلة سوريا نظام القتل عادت للحضن العربي، دون مقدمات تُذكر، وعدو الأمس شقيق اليوم، وتبقى الخيارات العربية رهن التفكير الخارجي ووفق متبنياته الاستراتيجية، واخيراً هل ستعمل القوى التي غذت الحرب في سوريا وتدميرها على بنائها؟.

الكهرباء والحلول المطلوبة

بدأ الصيف وارتفاع درجات الحرارة، وبدأت معه معاناة الناس من الانقطاع المتواصل والطويل للتيار الكهربائي، الذي له أسبابه المتعددة، أولها بالتأكيد ما معلن من قبل الجهات المختصة عن عدم تجهيز المحطات بالغاز، أو القطع من المصدر المورد للطاقة الكهربائية المستوردة من دول الجوار

● حسين علي الحمداني

ما يعني خروج محطات كاملة عن الخدمة مما يؤدي لقطع الكهرباء عن مدن كاملة لأيام عديدة، وأيضا قلة المنتج أمام الحاجة الفعلية، ومن الأسباب غير المعلنة وتتمثل بضعف المحولات الكهربائية وأعطالها الكثيرة، وعدم تحمل الأسلاك الكهربائية، أما لقدمها أو نوعيتها الرديئة، وغياب الرقابة ومحاسبة المتجاوزين على الشبكة الكهربائية.

والحديث عن الكهرباء (عقيم ومستهلك)، وهنالك آلاف الآراء التي طرحت منذ سنوات طويلة دون أن تجد من يدرسها ويضع الحلول المناسبة لتجاوز أزمة الطاقة الكهربائية، التي باتت (أم الأزمات) في العراق، بدليل إننا نستشهد عن الكهرباء التي (لا ترمش) في الدول الأخرى، ونطالب حكوماتنا السابقة والحالية والقادمة بأن تجعل كهرباء العراق (لا ترمش) لأنني أجد دليل تقدم الدول بمدى استقرار الكهرباء فيها، لما لها من دور في تنشيط الزراعة والصناعة والتعليم، خاصة أن الامتحانات الوزارية في عز الحر وغياب الكهرباء.

ولو أردنا أن نعمل إحصائية بسيطة في أية مدينة عراقية، سنجد أن المواطن يصرف من أجل توفير الكهرباء لبيته أو محله التجاري مبالغ كبيرة جدا، سواء عبر المولدات الأهلية أو المولدات الشخصية، وما تتطلبه من وقود وصيانة، وبالتالي نجد أن ما لا يقل عن 10 بالمئة من دخل الأسرة يخصص للطاقة الكهربائية خاصة في فصل الصيف.

مضافا لذلك أن الكثير من المصانع العراقية متوقفة عن الإنتاج بسبب الكهرباء، ومن ينتج منها تكون أسعاره أعلى من المستورد بسبب تكاليف الطاقة الكهربائية.

أبرز الحلول تكمن في أن تتحول (الكهرباء) للقطاع الخاص، طالما إن المواطن يدفع للقطاع الخاص منذ سنوات طويلة من أجل توفير عدد محدود من الأمبيرات لزمن هو الآخر محدود، فما المانع إن طرح مشروع (خصخصة الكهرباء) طالما أن الوزارة غير قادرة على توفيرها في ذروة حاجة المواطن لها، وهو الأمر الذي يخفف عن كاهل الموازنة الاتحادية المليارات التي تخصص للكهرباء دون الوصول للحد الأدنى من الاحتياجات.

والخصخصة موجودة في العراق وليست بالجديدة، لا سيما أن شركات الهاتف النقال ليست حكومية، ولا مشكلات للمواطن معها من حيث توفير الخدمة وتعدد الشركات، وإن أي خلل يحصل يتم إصلاحه وتجاوزه في ساعات قليلة جدا، ولا يتم إهماله لأن يؤثر في موارد الشركات بحكم غياب المستخدم.

وحتى في مجال المولدات الأهلية، هنالك تنافس في تقديم الخدمة ضمن المنطقة الواحدة سواء في زيادة ساعات التجهيز أو الأسعار.

المواطن مقتنع أن وزارة الكهرباء غير قادرة على توفير الكهرباء بشكلها الطبيعي، والأسباب موجودة وجاهزة ومعروفة، لهذا نتمنى أن تكون المقترحات التي تطرح عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي تحت أنظار من يعنيهم الأمر.

« الدولار » بين التجارة المشروعة والمضاربة الممنوعة

● عمر الناصر

ماذا أقول لجدتي التي وافاها الاجل ولم يحالفها الحظ لرؤية شكل الدولار، وماذا أقول لأبي، الذي لم يوفق لملامسة صورة المحروس جورج واشنطن أو لنكولن المطبوعة على هذه الورقة الملعونة، الذي يعتقد الكثير من الناس بأن رائحتها أطيب من رائحة المسك وأفخر من روائح العطور الفرنسية، حتى وان كانت متهرئة وممزقة، كونها تجعل من يمتلكها يشعر بالقوة والثقة بالنفس وقادراً على التفكير براحة واسترخاء، كأنه خارج التغطية بالمطلق والقياس مع الفارق، وربما ستصنف هذه الورقة ذات يوم من المسكرات أو أحد العقاقير والمؤثرات العقلية، كونها اصبحت من العملات التي تحدد منسوب ارتفاع أو انخفاض طبيعة الاستقرار النفسي للمجتمعات وتؤرق تفكير الكثير من الحكومات.

الارهاب وتخريب الاقتصاد وجهان لعملة واحدة، ينبغي أن يندرجا ضمن المادة القانونية نفسها الموجودة في قانون العقوبات، ومن لا يدرك خطورة هذا الموضوع واهمية الحفاظ على مكانة العملة العراقية، فعليه أن يراجع طبيب عيون.

الدينار سيادة واعلاء قيمته مهمة وطنية وشرعية واخلاقية، وهو بمثابة سلاح نوعي ونهر ثالث يدعم الاستقرار وإعادة الاعمار ويطوّر مشاريع التنمية المستدامة، الذي نحارب به لقطع الطريق امام المستغلين وتجار الازمات، ولا يمكن الذهاب لهذا المفهوم، إذا لم نحقق هدف رفع منسوب الوعي والمواطنة ونشر ثقافة الشعور العالي بالمسؤولية من قبل الأيادي الشعبية، تجاه اهم القضايا الوطنية المصيرية الحساسة، لكي تساهم بشكل عملي برفع قيمة الدينار، من خلال الوصول لأول الاهداف الاستراتيجية، وجعل ثقافة التعامل المالي في السوق بالعملة الوطنية فقط بدلاً من ثقافة التعامل بالدولار.

لا بد من تضافر جميع الجهود، ومنها تبني البرلمان لمهمة الدفاع عن العملة الوطنية، من خلال ادخال مواد دستورية وتشريعات وقوانين جديدة وصارمة، تستند إليها جميع أجهزة انفاذ القانون، ولا بد من وقوف الاعلام الوطني بجميع اشكاله لتحقيق هذا الهدف النبيل والسامي الذي يدك ركائز كونكريتية في اعماق اسس اقتصاد الدولة العراقية، كمرحلة أولى للوصول إلى موضوع مكافحة الفساد، وبناء دولة المؤسسات وتحقيق تطلعات ومبادئ الحكم الرشيد، الذي له القدرة على شل حركة كل من يراهن على بقاء العراق ضمن المراتب الاولى في قائمة مؤشر مدركات الفساد.

إن عملية التمرد من قبل بعض الجهات على القوانين والانظمة، واستمرارها بتغليب الميول الشخصية فوق المصلحة الوطنية وحياة المواطن، والمساهمة بتخريب العملة العراقية والاقتصاد الوطني، تعد بمثابة اعلان حالة حرب على الشعب والدولة، ومحاولة لتقويض الجهود الرامية لتعزيز مكانة الدينار العراقي، ومنع تدهوره، كما حدث مع بعض دول في منطقة، لذلك أصبحنا اليوم جميعاً باختيار حقيقي أمام عدم تغوّل الدولار على الساحة، الذي كان له دور كبير في تنامي ظاهرة الفساد وتجارة المخدرات وتهريب النفط والجرائم الأخرى.

الثقافة والتأخر

● عدي حسن مزعل

لعل من البديهي رد التأخر في بلد ما إلى السياسة أو الاقتصاد، مع ذلك ثمة عامل آخر لا يقل أهمية، وأعني به (الثقافة). نعم، الثقافة. فلهذا المجال حصة الأسد في التأخر، رغم التشابك والتداخل بينه وبين بقية المجالات، من سياسة واقتصاد واجتماع، بوصفها عوامل فاعلة في المجتمع ومؤثرة في نهضته من عدمها.

والذي أقصده تحديداً بـ (الثقافة) هو: البنية الفوقية للمجتمع، والتي تتألف من التقاليد والقوانين والدين والفلسفة والفن والقيم العامة السائدة في المجتمع وهذا المركب المتجانس من كل هذه المجالات هو ما يشكل (هويتنا الحضارية).

يذهب الكثير من المفكرين إلى أن (التغيير السياسي) لا بد من أن يسبقه (تغيير ثقافي). أي أن التغيير إذا ما أريد له أن يتحقق ويلبي تطلعات المجتمع، فلا بد من تحديث في ثقافة المجتمع يسبق التغيير السياسي، تحديثاً يرى في (العدالة الاجتماعية، المواطنة، الحرية، الديمقراطية، حقوق الإنسان، العقلانية)، قيماً ومبادئ يجب غرسها في أذهان عموم أفراد المجتمع، عند ذلك ينجح التغيير ويتحقق المطلوب.

والدليل على ذلك تجارب دول (الربيع العربي) التي لم يتحقق فيها التغيير المنشود رغم إزاحة بعض الأنظمة فيها. وبعبارة أخرى لماذا لم تنجح شعوب بلدان مثل (مصر، ليبيا، تونس، اليمن) في أحداث نقلة في مجتمعاتها، رغم أن تغيير السلطة السياسية قد تحقق في هذه البلدان؟ جواب ذلك يعود إلى أن الثقافة السائدة بقيت هي هي ولم يطلها التغيير. فالذين وصلوا إلى السلطة في هذه البلدان (هم من قماشة السلطة السابقة ونسخة منها)، يحملون ذات الثقافة التي كانت تحملها السلطة السابقة. حتى أن بعض شعوب المنطقة بدأت تحلم بالعودة إلى الماضي، إلى السلطة التي انتفضت عليها سابقاً، لأسباب عديدة. أولها عدم قطف ثمار التغيير، وآخرها غياب الأمن والتدخل الخارجي الذي جعل من بعض البلدان مسرحا للصراع العسكري، حال ما حصل في ليبيا واليمن وسوريا.

إن معظم المجتمعات تعتقد أن التغيير يحصل بمجرد الإطاحة بـ (السلطة السياسية)، وهذا كما أثبتت الكثير من التجارب في دول العالم ما هو إلا (وهم). وتجربتنا في العراق الذي شهد انقلابات عديدة منذ عام 1958 سنة سقوط الحكم الملكي وتأسيس الجمهورية، وعام 1968 سنة الانقلاب البعثي والسيطرة على الحكم، حتى سقوط هذا الأخير (البعث) عام 2003 بتدخل عسكري غربي، إلا دليل على ذلك، على أن إزاحة النظام السياسي لا تكفي لتحقق (التغيير الحقيقي)، ما دام العراقيون لم يتغيروا على صعيد (الوعي) و(الثقافة) بعد سقوط النظام.

ورغم أن تجربة حزب البعث، وما جرته من ويلات وكوارث، كان يمكن لها أن تكون فرصة ذهبية، لبداية تتعظ من الماضي (ماضي حكم البعث)، وتؤسس لحقبة جديدة تنبذ الثقافة الدموية والعنصرية والطائفية، وتدفع صوب بديل آخر يؤمن بـ (العدالة الاجتماعية، المواطنة، حقوق الإنسان..... الخ من القيم التي سبق ذكرها)، غير أن ذلك لم يحصل! لذلك جاءت النتائج صادمة ومخيبة للآمال. وربما تصور معظمنا أن إزاحة النظام السابق كفيلة بإحداث نقلة سريعة في مجتمعنا، كما يحصل في أفلام الكارتون، حين يموت الساحر أو الشرير في نهاية القصة، فتظهر الشمس بعد الظلام، وتزدهر الأرض بعد الخراب، لكن شيئاً من هذا لم يحصل. مع التأكيد على جملة من الإيجابيات التي تحققت، وهي إيجابيات لا يدركها إلا من خبر كابوس البعث ورمزه الدموي. وآية ذلك أننا نعيد إنتاج ذات الثقافة، وما لم تتغير الثقافة، ما لم تجرف كما تجرف البلدوزر الأرض كي تجعلها صالحة لن يتغير شيء. ولذلك فإن واحدة من أسباب تأخر مجتمعنا هي (الثقافة)، بل إن أزمتنا هي (أزمة ثقافة)، كرستها عبر التاريخ أيديولوجيات ونظم سياسية، وجدت في أشكال معينة من الثقافة (دينية، عشائرية، علمانية) عاملاً مساعداً على تعزيز هيمنتها وبسط نفوذها. وهذه بدورها (أقصد الثقافة) غرست فينا سلوكيات، لطالما حذر من خطورتها عالم الاجتماع العراقي (علي الوردي)، كـ (ازدواجية الشخصية وحب التسلط والظهور). وربما نسي الوردي أن يضيف (عبادة العنف والقوة) التي تخلق أقوياء يعشقون التسلط وضعفاء رعية تعبد القوة وتتملق أصحابها. ولو بحثت عن تفسير مادي (أسباب اقتصادية) وراء بعض السلوكيات والعبارات الشائعة في مجتمعنا مثل: (إني رب العباد ما يخوفني)، أو (لو ألزم السلطة يوم واحد إلا كلها أعدمها)، (وهي عبارة يرددها الكثير من أفراد المجتمع)، عبثاً تحاول. فالأمر في ما يتعلق ببعض السلوكيات والخطابات الرنانة، وغيرها كثير، مصدرها الثقافة السائدة. ولذلك ما لم تبحث أسباب التأخر على صعيد الثقافة، فإن النتائج ستبقى ناقصة وغير مستوفية.

تحقيق التنمية المستدامة في العراق

● صالح لفتة

بعد أن وضعت هيئة الأمم المتحدة خارطة للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم، لتحسين الظروف المعيشية لكل فرد في كل دول العالم وانتشاله من الفقر والأمراض وتوفير التعليم

وأيضاً الحفاظ على موارد الكوكب من الاستنزاف بتطوير وسائل الإنتاج والإدارة، ليستطيع الجيل الحالي تحقيق الاستفادة القصوى منها وعدم حرمان الأجيال القادمة من الثروات الطبيعية الموجودة القابلة للنفاد.

طبقت دول الجوار هذه الرؤية، مستفيدة من واردانها بترفيه شعوبها وبالتحديد في الفترة، التي شهدت بها دول المنطقة طفرة في عائدات النفط، مستثمرة هذه الزيادة في تطوير بنيتها التحتية وتأسيس صناديق سيادية تحفظ الفائض من الأموال من الهدر.

لكن العراق الذي حرم من خيراته بسبب الدكتاتورية والحروب والفساد والإرهاب، بقي متأخراً عن باقي شعوب العالم

ولم تتحقق التنمية في العراق ولم يغادر أغلبية المجتمع العراقي خط الفقر، ولم يتخلص من الجهل وتفشت الأمراض أكثر.

الآن لدينا حكومة منتخبة تتمتع بقبول شعبي داخلي ودولي مع أموال فائضة ورغبة عالمية في دخول السوق العراقية.

يتحتم على الجميع أن يثير مجموعة من الأسئلة ويطرحها على الحكومة، التي تدير تلك الموارد في العراق، ما هي الإجراءات التي تتبعها لتحقيق التنمية المستدامة في العراق؟

وهل لديها أفكار مستقبلية لتأمين حصص الأجيال القادمة من الثروات مع تحقيق الرفاهية للجيل الحالي؟ أم ستكون كسابقاتها اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب.

كيف يمكننا من اللحاق بركب العالم والاستثمار الأمثل لثرواتنا الطبيعية المتوفرة من مياه ومعادن ونفط وغاز وإدارة موارد العراق بشكل صحيح، مع حماية البيئة ومعالجة تلوث التربة والمياه والهواء؟

كم تحتاج من وقت وأموال للقضاء على الفقر نهائياً؟ وماهي برامجها لمكافحة التصحر والجفاف، اللذين يزحفان على الأراضي الزراعية يوماً بعد يوم؟.

هذه اسئلة الحكومة مطالبة بتوفير إجابات عملية سريعة لها وتضع في حسابانها، أن أي رؤية لا تضع المواطن نصب عينها وفي قمة اهتماماتها في تحسين مستواه المعيشي وزيادة مستوى التعليم والرعاية الصحية، هي رؤية فاشلة لن تحقق نتائج ولو صرفت المليارات واستمرت سنوات.

وأيضاً استخدام التكنولوجيا والأساليب العلمية في تحقيق التنمية، حيث إن الطموح شيء والواقع شيءٌ آخر، لذلك من يريد تحقيق تنمية مستدامة وتطور في الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية الموجودة وتطويعها لأجل رفع المستوى الاقتصادي للمجتمع والدولة معا بالأساليب والأدوات القديمة نفسها، عليه ألا يتعب نفسه لأنها ببساطة غير قابلة للنجاح.

● اعداد وتحرير: شمخي جبر

هل الوزن أداة فعالة لتحديد صحة الفرد؟

يتحاشى البعض عبارة مؤشر كتلة الجسم (BMI) رغم أنه ليس أكثر من قياس بدائي لدهون الجسم على أساس الطول والوزن. وقد اخترعه الباحثون بغية معرفة كيف يؤثر الوزن في تطور المرض والحالات الصحية المزمنة. بالنسبة لتلك الدراسات، فإنّ توزيع الناس على فئات الوزن بحسب مؤشر كتلة الجسم أثبت نجاحه.

● دبي: سي ان ان

وكانت المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والسيطرة عليها (CDC) أشارت إلى أنّ الأبحاث أظهرت أنه بالتوازي مع ارتفاع مؤشر كتلة الجسم تزداد أيضًا مخاطر الإصابة بأمراض مزمنة، ضمنًا أمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم، وارتفاع الكوليسترول، والسكري من النوع 2، ومشكلات الجهاز التنفسي، والسكتة الدماغية، والأمراض العقلية، وتوقف التنفس أثناء النوم، وهشاشة العظام، والألم الجسدي، و13 نوعًا من أمراض السرطان في الحد الأدنى.

بيد أنّ النقاد لفتوا إلى أنّ مصطلح مؤشر كتلة الجسم بات يستخدم كحكم مجتمعي، من خلال تصنيف الأفراد ضمن فئات تكرّس المفاهيم الخاطئة حول وزن الجسم. ورغم ردود الفعل العنيفة المناهضة لـ "الخجل من البدانة"، فإن وصمة العار الاجتماعية للبدانة المضادة للوزن الزائد أو البدانة المفرطة ما برحت جذورها عميقة، بحسب البحث.

وقالت جوان هندلمان، الممرضة المسجلة والمديرة السريرية للتحالف الوطني لاضطرابات الأكل "إنّ مجتمعنا ووسائل التواصل الاجتماعي يروّجون لـ "إنّ عليك أن تكون أنحف، وأنك لست على ما يرام إن لم تكن كذلك". كما أنك لا تتمتع بصحة جيدة إن لم تكن نحيفًا، رغم أنه في وسعك أن تتمتع بصحة جيدة وأن تكون ضخمًا، تمامًا مثلما يمكنك أن تكون نحيفًا وتعاني من مشكلات صحية.

وقالت سوزان فيبرت المناصرة للدفاع عن التمييز ضد الوزن، والعضو في مجلس إدارة منظمة Project HEAL غير الربحية المكرسة لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من اضطراب "الأكل": "أضع كلمة "السمنة المفرطة" بين مزدوجين لأنني شخصيًا أجدها مهينة".

وتابعت: "لكن حتى صحيًا باتت الصحة تعادل الوزن، والوزن يساوي الصحة، استنادًا إلى مؤشر كتلة الجسم. وهذا ليس صحيحًا".

وأوضح توماس وادين، أستاذ علم النفس بكلية بيرلمان للطب في جامعة بنسلفانيا، أنّ قياس مؤشر كتلة الجسم قد يكون خاطئًا جدًا في بعض الحالات.

وأضاف المدير السابق لمركز بيرلمانز لاضطرابات الوزن والأكل: "كرفي امرأة شابة يبلغ طولها 5 أقدام و9 بوصات وتزن 160 رطلاً. بحسب مؤشر كتلة الجسم ستكون على حافة زيادة الوزن مع مؤشر كتلة الجسم 25. لكنّه لفت إلى أنها قد تتمتّع بعضلات كثيرة، وقد يكون معظم وزنها مركزًا في الجزء السفلي من جسدها، فلا يُضر بصحتها مثل تركّز الوزن في الجزء العلوي من الجسم".

كيف تحدّد مؤشر كتلة الجسم لدى البالغين؟

لحساب مؤشر كتلة الجسم لدى البالغين، يقسم الوزن على الجذر التربيعي لطول الشخص. كما هو محدد حاليا، فإن مؤشر كتلة الجسم المتراوحة بين 18.5 و24.9 يعتبر وزنًا صحيًا، وما بين 25 و29.5 يعتبر زيادة وزن، وبين 30 و34.9 يعتبر سمنة مفرطة، وبين 35 و39.5 يعتبر سمنة مفرطة من الدرجة الثانية، وأي شيء يزيد عن 40 يعتبر سمنة "شديدة" أو سمنة من الدرجة الثالثة، التي كانت تسمى السمنة المرضية. أما الأشخاص ناقصو الوزن فهم من قلّ مؤشر كتلة الجسم لديهم عن 18.5.

تزن العضلات والعظام أكثر من الدهون، لذا يمكن لقياسات مؤشر كتلة الجسم المبالغة في تقدير دهون الجسم لدى الرياضيين والأشخاص ذوي البنية العضلية أو هيكل الجسم الأكبر. خلاف ذلك، قد يقلل مؤشر كتلة الجسم من دهون الجسم لدى كبار السن وأي شخص فقد العضلات، وفقًا لكلية هارفارد ت.هـ.تشان للصحة العامة في بوسطن.

المزيد من الألغاز: تمتلك النساء بطبيعة الحال دهونًا أكبر في الجسم وكتلة عضلية أقل من الرجال، في حين أن بعض المجموعات العرقية والإثنية مهيئة وراثيًا لحمل كتلة عضلية أكثر أو أقل دهونًا في الجسم. ويعتبر استخدام مؤشر كتلة الجسم على الأطفال إشكالية أيضًا، بحسب مراكز مكافحة الأمراض والسيطرة عليها، لأن نطاق الوزن الصحي للطفل يعتمد على مؤشر كتلة الجسم بين 5 و85 قيمة مئوية على مخططات النمو الخاصة بالوكالة.

ولحظت الوكالة أنه من الصعب توفير نطاقات وزن صحي للأطفال والمراهقين لأن تفسير مؤشر كتلة الجسم يعتمد على الوزن والطول والعمر والجنس. استنادًا إلى كل ما سبق، على الأهل التخلي عن حاسبة مؤشر كتلة الجسم لدى البالغين لتحديد حالة وزن أطفالهم، بحسب الوكالة.

صورة أكبر وأوسع

قال الدكتور جاسْن رايدر، الأستاذ المساعد في الجراحة وطب الأطفال بكلية الطب في جامعة نورث وسترن بشيكاغو، إنه لا يزال هناك دور لاستخدام مؤشر كتلة الجسم في مكتب الطبيب. وذكر رايدر أنّ هناك بيانات كافية لدعم أنه إذا كان لديك وزنًا كافيًا لفترة طويلة كافية، فإن المرض المزمن سيلحق بذلك. وأضاف أنّ ذلك "قد لا يكون على شكل ارتفاع ضغط الدم، أو مرض السكري، أو أمراض القلب، بل مشكلات في العضلات والعظام، أو الاكتئاب، أو مشكلات نوم تؤثر في نوعية الحياة".

ووجد الباحثون أنّ الخلايا الدهنية ترسل إشارات التهابية إلى الأنسجة المحيطة بها، ضمنًا النوع عينه من السيتوكينات التي تسببت بـ "عواصف السيتوكين" جراء "كوفيد19-" التي أدخلت العديد من المرضى إلى العناية المركزة.

وأوضح رايدر أنّ "الدهون ليست مجرد وعاء تخزين، بل نسيج نشط للغدد الصماء. لذا، كلما طالت مدة حملك للسمنة أو الدهون الزائدة، كلما طالت مدة احتياجها إلى إفراز بعض السيتوكينات الالتهابية والعوامل الأخرى المرتبطة بالأمراض المزمنة".

ونصح رايدر بالتوجه إلى أطباء ينظرون إلى صورة أكبر وأوسع. ولفت إلى أنّ عليهم "معاينة المرضى البالغين وليس فقط القول لهم، "حسنًا، مؤشر كتلة جسمك هو 31، تحتاج إلى إنقاص وزنك"، لأن هذا ليس بالضرورة الإجابة الصحيحة الدائمة".

هل ثمة طرق أخرى؟

إذا كان مؤشر كتلة الجسم مرهقًا للغاية، فلم لا يستخدم الأطباء أدوات قياس أخرى؟

محيط الخصر، على سبيل المثال، يعتبر طريقة أخرى لقياس الدهون في الجسم، سيّما نوع الدهون الأكثر خطورة على الصحة، الدهون الحشوية أو "المخفية" التي تختبئ تحت عضلات البطن، وقد تصيب الأشخاص النحيفين وتدعى هذه الحالة TOFI، أو "نحيفة من الخارج، دهون من الداخل".

وتلتف الدهون الحشوية داخل وحول الكبد والقلب والكلى والأمعاء، وتفرز البروتينات الالتهابية التي تزيد من مخاطر ارتفاع الكوليسترول، وأمراض القلب، والسكتة الدماغية، والسكري من النوع 2، ومقاومة الأنسولين، ومرض الزهايمر وأنواع الخرف الأخرى.

وأشار وادين إلى أنّ "على محيط خصر الرجال أن يكون أدنى من 40، فيما محيط خصر النساء يجب أن يكون أدنى من 35". وتابع أنّ "كل ما يزيد عن هذه الأرقام يؤدي إلى ظهور دهون داخل البطن في الجزء العلوي من الجسم ويرجح أن ترتبط بمضاعفات صحية".

تشمل أدوات القياس الأخرى طريقة نسبة الخصر إلى الارتفاع، أو طريقة WTHR، التي تحسب من خلال قسم محيط الخصر على الطول. يصف بعض الباحثين هذه الأداة بأنها مؤشر ممتاز لصحة القلب والأوعية الدموية مستقبلا. إنها سهلة الاستخدام وأقل اعتمادا على العمر.

تحصل على «إذن» إجراء اختباراتها الأولى على البشر

شركة إيلون ماسك للرقائق الدماغية

● بي بي سي

وتريد شركة نيورالينك، المساعدة في استعادة الناس لقدرتهم على الرؤية والتنقل من خلال ربط العقول بأجهزة الكمبيوتر.

وتقول إنه ليس لديها خطط فورية لبدء اختبار المشاركين. بينما لم تحقق طموحات ماسك السابقة لبدء الاختبارات شيئًا.

ولم تعلق الجهة التي تسن القوانين التي تحكم هذه الاختراعات بعد.

وتم رفض محاولة سابقة من شركة نيورالينك للحصول على موافقة إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) لأسباب تتعلق بالسلامة، وفقا لتقرير نشرته وكالة رويترز للأنباء في آذار الماضي، واستشهد بالعديد من الموظفين الحاليين والسابقين.

وتأمل شركة نيورالينك في استخدام رقاقاتها الدقيقة لعلاج حالات مثل الشلل والعمى، ولمساعدة بعض الأشخاص ذوي الإعاقة على استخدام أجهزة الكمبيوتر وتكنولوجيا الهاتف المحمول.

وصممت الرقائق التي تم اختبارها على القردة لتفسير الإشارات الصادرة عن الدماغ، ونقل المعلومات إلى الأجهزة عبر البلوتوث. وكان ماسك قد قال سابقا إن التكنولوجيا المقترحة يمكن أن تساعد في تقليل المخاوف بشأن حلول الذكاء الاصطناعي محل البشر.

ووعدت نيورالينك بمزيد من المعلومات "قريبا" حول خطط تسجيل المشاركين في التجربة.

وحذر الخبراء من أن الزراعة التقنية في الدماغ لدى نيورالينك ستتطلب اختبارات مكثفة للتغلب على التحديات الفنية والأخلاقية، إذا كانت ستصبح متاحة على نطاق واسع.

وكانت الشركة التي شارك في تأسيسها ماسك في عام 2016، قد بالغت مرارا وتكرارا في تقدير السرعة التي يمكنها بها تنفيذ خططها.

وكان هدفها الأولي هو البدء في زرع رقائق في أدمغة الإنسان في عام 2020، من أجل الوفاء بالتعهد الذي أخذته على نفسها في العام السابق. وتعهدت لاحقا بالبدء في عام 2022.

وتعرضت الشركة لانتكاسة أخرى في كانون أول من العام الماضي، بعد أن ورد أنها خضعت للتحقيق في انتهاكات مزعومة لصحة ورفاهية الحيوانات في عملها. ونفت في وقت سابق مزاعم مماثلة.

وجاء إعلانها عن موافقة إدارة الغذاء والدواء الأمريكية على إجراء الاختبارات البشرية بعد الأخبار الأخيرة عن انفراج مماثل يتعلق بزراعة تقنية في الدماغ من قبل باحثين سويسريين.

وكان رجل مشلول من هولندا قد تمكن من المشي ببساطة من خلال التفكير في الأمر، بفضل نظام زراعة الرقائق التي تنقل أفكاره لاسلكيا إلى ساقيه وقدميه.

مايكروسوفت: يجب أن نضمن بقاء الذكاء الاصطناعي تحت السيطرة

● واشنطن: وكالات

وجه رئيس مايكروسوفت "براد سميث"، الخميس الماضي، إلى محاسبة الأشخاص الذين يقفون وراء الذكاء الاصطناعي على التقصير، وحثّ المشرعين على ضمان وضع مكابح أمان على الذكاء الاصطناعي المُستخدم للتحكم في الشبكة الكهربائية، وإمدادات المياه، والبنى التحتية الحيوية الأخرى.

وكافح المشرعون في واشنطن منذ أسابيع بشأن القوانين التي يجب سنّها للتحكم في الذكاء الاصطناعي حتى في الوقت الذي تتسابق فيه الشركات الكبيرة والصغيرة لجلب الذكاء الاصطناعي المتعدد الاستخدامات إلى السوق.

وأكد سميث في منشور على مدونة مايكروسوفت الحاجة إلى المحاسبة. وقال: "هذه هي الحاجة الأساسية لضمان أن تظل الآلات خاضعة لرقابة الناس الفعالة وأن يظل الأشخاص الذين يصممون ويشغلون الآلات مسؤولين أمام أي شخص آخر".

وباختصار، يجب أن نضمن دائمًا أن يظل الذكاء الاصطناعي تحت السيطرة البشرية".

وكجزء من مخطط من خمس نقاط للحوكمة العامة للذكاء الاصطناعي، حثّ سميث على إيلاء اهتمام خاص للشبكة الكهربائية، وأنظمة المياه، والبنية التحتية الحيوية الأخرى.

وكتب في منشور المدونة: "تتطلب القوانين الجديدة من مشغلي هذه الأنظمة بناء مكابح أمان في أنظمة الذكاء الاصطناعي العالية الخطورة عن طريق التصميم".

وحثّ على استخدام نظام على غرار «اعرف عميلك» لمطوري نماذج الذكاء الاصطناعي القوية لمراقبة كيفية استخدام تقنيتهم وإبلاغ الجمهور بالمحتوى، الذي ينشئه الذكاء الاصطناعي حتى يتمكنوا من التعرف على مقاطع الفيديو المزيفة.

وفي الأسبوع الماضي، قال (سام ألتمان)، المدير التنفيذي لـ (أوبن أي آي -Ope nAI)، الشركة الناشئة التي تقف وراء وويوت الدردشة (شات جي بي تي) -Chat GPT، أمام لجنة في مجلس الشيوخ في أول ظهور له أمام الكونجرس أن استخدام الذكاء الاصطناعي للتدخل في نزاهة الانتخابات يمثل "مجال اهتمام كبير"، مضيفاً أنه يحتاج إلى تنظيم.

كما دعا ألتمان إلى تعاون عالمي في مجال الذكاء الاصطناعي وحوافز للامتثال للسلامة.

وستركز بعض المقترحات التي يُنظر فيها في مجلس الشيوخ في الذكاء الاصطناعي الذي قد يعرض حياة الناس أو سبل عيشهم للخطر، كما هو الحال في الطب والتمويل.

ويضغط آخرون من أجل قواعد لضمان عدم استخدام الذكاء الاصطناعي للتمييز أو انتهاك الحقوق المدنية.

وأدى القلق إلى سلسلة من الاجتماعات، ومن ذلك زيارة البيت الأبيض في وقت سابق من هذا الشهر من قبل الرؤساء التنفيذيين لـ (أوبن أي آي)، ومايكروسوفت، وألفابت، حيث التقى الرئيس (جو بايدن) المدراء التنفيذيين.

إصدار كهربائي من سيارة سيدان

● ميونخ: وكالات

علنت شركة (بي إم دبليو BMW)، هذا الأسبوع عن إطلاق إصدار كهربائي من سيارتها من الفئة الخامسة 5 Series لتنضم إلى السيارات الكهربائية التي أطلقتها سابقًا.

وقالت عملاقة صناعة السيارات الألمانية إن الجيل الثامن من سيارات سيدان من الفئة الخامسة سيأتي مع الإصدار الكهربائي (آي5) i5، إضافة إلى طراز آخر معاد تجديده يعمل بالبترول.

وكما فعلت (بي إم دبليو) مع سيارات الفئتين الرابعة والسابعة، فإنها تأخذ الطرز التي تعمل بالبترول لتطلق إصدارات كهربائية مبنية على المنصة ذاتها.

وتأتي السيارة الكهربائية من الفئة الخامسة في طرازين: سيارة (آي5 إي درايف 40) i5 eDrive40 مع دفع خلفي وبقوة 335 حصانًا وعزم دوران يبلغ 295 رطلا، وسيارة (آي5 إم60 إكس درايف) i5 M60 xDrive الرياضية مع دفع رباعي وبقوة 601 حصان وعزم دوران قدره 605 أرطال.

ويمتاز طراز eDrive40 بأنه قادر على التسارع من 0 إلى 60 ميلًا في الساعة في ست ثوان، أما بالنسبة لطراز M60 فإن الرقم لن يتعدى 3.8 ثوان. وفي كلا الطرازين، فإن السرعة القصوى هي 120 ميلًا في الساعة.

وبحسب الشركة، فإن حزمة البطارية، التي تأتي بسعة قدرها 81.2 كيلو واط في الساعة، تكفي لأن تسير سيارة (بي إم دي) من الفئة الخامسة الكهربائية إلى ما يصل 516 كم بناء على معيار WLTP.

وبالنسبة للشحن، فإن (بي إم دبليو) تتعاون مع شركة (إلكتروني أميركا) Electrify America التابعة لشركة (فولكس فاجن) Volkswagen لتقديم عامين من الشحن السريع غير المحدود لمدة تصل إلى 30 دقيقة.

ويمكن للسيارة الكهربائية الجديدة قبول ما يصل إلى 205 كيلو واط من الشحن السريع، الذي يمكن أن يرفع مستوى الطاقة في البطارية من 10 بالمئة إلى 80 بالمئة في غضون 30 دقيقة.

وستكون السيارة الكهربائية من الفئة الخامسة واحدة من أوائل السيارات التي تتميز بإمكانية القيادة على الطرق السريعة الجديدة بدون استخدام اليدين.

ويمكن للسيارة أيضًا اقتراح تغييرات في المسار، يمكن للسائق تأكيدها فقط بالنظر في المرآة الخارجية.

وأعادت (بي إم دبليو) تصميم نظام المعلومات والترفيه الخاص بها في سيارتها من الفئة الخامسة ليشمل أول مرة الألعاب داخل السيارة. ويمكن الوصول إلى عدد من الألعاب أثناء وقوف السيارة، وهذا سيساعد في قضاء الوقت أثناء الشحن.

وسيكون بث الفيديو متاحا أيضًا أثناء توقف السيارة.

يُذكر أن الشركة تعتزم طرح طراز i5 eDrive40 بسعر يبدأ من 67,795 دولارًا أمريكيًا، أما طراز i5 M60 xDrive الرياضي فسيُباع بسعر يبدأ من 85,095 دولار أمريكي.

14 نبوءة الماء في رواية «تغريبة القافر»
15 الحقيقة بين الرسم والتفكير
17 نازك الملائكة.. السايكولوجيا وراء كسرها القافية

علي رضا سعيد في فن البورتريه

جمال الوجوه واندفاع التجريب

● خضير الزيدي

ثمة أكثر من مسعى جمالي يضعنا عنده الفنان علي رضا سعيد في إنجازه لأعمال فنيّة تتخذ من البورتريه وحدة موضوعيّة لها، وهذا ما حدا به أن يفكر بإقامة معرض يجمع فيه العديد من تلك الرسومات التي تتغنى بأسماء أدبيّة وفكريّة وفنيّة معروفة في الشأن الإبداعي العراقي والعربي.

المعرض الذي أقيم في قاعة الأورطي بمدينة عمان في الخامس عشر من مايو أيار حتى الأول من حزيران 2023، يشكل انعطافة مهمة في العودة إلى عوالم فن البورتريه.

ومن خلال رؤيتنا لمنجزه الأخير تبيّن لنا أن قدرته عالية وإمكانياته تنطوي على أسلوب مميز وإنجاز جمالي يُبيّن لنا مدى أهمية اسمه في رسم هذا الحقل من الفن الذي مرّ عليه سنوات، فما الذي يدعوه ليستعيد فناً قديماً بروح ثقافية ومهارة عالية ودقة في الخطوط والتعبير، لتبدو نزعة الفن عنده غير محددة، فهو يحيط بتعابير الوجه ويذهب أبعد من ذلك إلى الغور في خلجات الإنسان وسيكون سعيه الفني مرتكزاً على قيم جماليّة غايتها أن توضح مساحة الانتقال من ملامح جامدة في الوجه إلى تحول وتأمل بحيث تبدو لنا تقاسيم الوجه سواء بخشونتها او بملمس ناعم أنّها ترتهن لتحولات بنائيّة يُعيرها أهمية من حيث المظهر الأخير.

وهنا لا تخلو فكرة البورتريه من تلاعب وضوابط فعلية لعل أهمها ما تحمله من شحنة تعبيريّة صارخة في رسم أدق تفاصيل الوجه متمسكا بقلم الرصاص وبلونين هما الأبيض والأسود وما يحيط بينهما من تدرّجات لونيّة وما تبتكره الخطوط من طابع الوضوح والدقة وتوليد شحنات تعبيريّة لا نجد غرابة في إبداعها لأنه خبر الرسم وأجاده منذ زمن بعيد وتفتحت رؤيته وذائقته على إحياء رسالة فن تعرف مدى أهمية الوحدات الصوريّة والابتعاد عن العشوائيّة في الرسم ليتحقق عبر معارض سابقة إنجاز فن تعبيري يضم تنويعات تحافظ على الأسلوب والخطاب وتحتمل أكثر من قراءة حينما نتأمل رصانة تكويناته.

في معرض البورتريهات حمل فنه نسقاً ثابتاً، فكانت رسوماته تأتي بقوة الخط وتلقائية التعبير، وعادة ما تكون أقرب للشعور الذي يجعل من تلك الشخصيات التي رسمها اعتمادا على قوة مهارته وتوثيق السمة الشعوريّة بما يجعلها لذة رسم وأسلوباً مميزاً وتكنيناً رؤية الأعمال هذه أن نشير إلى ما يهز يقيننا بأنّ علي رضا سعيد يكثّف من جمال منجزه في فن البورتريه ليجعل ملامح الوجوه وتقاسيمها وخطوطها وتعرّجات التجاعيد والملامح تنوعاً لأغراض ذهنيّة وتعبيريّة صارخة أنّه ملمّ بأدقّ تفاصيل الوجه وبعيداً عن تعقيدات لا تبدو فيها المقارنة طبيعيّة فكل ما ينتج ويرسم ويعوّل عليه في هذه المجموعة من الرسومات لن نتغاضى عن إبداعه وبراعته.

وسنشير لقوة هذا المعرض لما يحمله من لحظة نجاح وتشكل خاصتين انطلاقا من ممكنات صاحب المعرض وتطبيقاته المدهشة في قلم الرصاص وما توزعه طريقة الانشاء من تفرّد تعبيري وجمالي يحافظ فيه على أسلوب مرهف في الخيال وطريقة بنائيّة غاية في التعبير..هوية هذا المعرض أنّها أقرب للتعبير البسيط والبعيد عن الترهّلات، فما تراه العين راسخ في الذاكرة والمعرفة ولا يوجد إلا هاجس التدفق الشعوري في الرسم مع الحفاظ على عمق الدلالة ومواجهة البياض بقدرة ودراية بما سينجز فوق ورقة الرسم والمهم هنا أن يقيننا بأن هذا الفنان حمل مبادئ رسمه وارث أسلافه بعيداً عن المزاج الغرائبي في الفن، بل حافظ على هوية تخصّه كأنّه لم يخطط للهزيمة لاعتقاده بأن النجاح حليفه ولكن كيف نشأ هذا الاعتقاد، وعلى ماذا اعتمد من يقينيات؟.

يدرك علي رضا سعيد أنّ الفن يحمل ترجمة الأحاسيس وهو مستقل عن باقي الفنون الإنسانيّة، ويعي بأنّ إقامة العديد من المعارض للفنانين أصبحت أقرب للتكرار في الوحدات الصوريّة وطريقة الأسلوب الذي يتنقل بين هذا الفنان أو ذاك، لكنه أصر هذه المرة أن يغير من وجهة ثقله نحو (البورتريه) لما يوفره اللعب في الرسم بهذا النمط من مجريات ومداخل تأتي بإظهار التعبير بعيدا عن التجاذبات، وكأنّه يقول هنا للآخرين من يقدم رهانه معي؟ من يثبت مهارته؟ من يستطيع أن يسرد لنا ملامح وجوه الآخرين بكل دقة وتأن في الحقيقة أنّه يفهم مدى أهمية اسمه والثقة بقلم رصاصه قبل فرشاته، وإلا ما كان الرسم الذي رأيناه بكل هذه الدهشة حاضراً أمامنا ومحافظا على خصائصه وما يوفره من مناخ تعبيري يجعل الإعجاب به قائماً.

● من أعمال الفنان

رواية المخطوطة التاريخيَّة واللعب خارج النص

شكلت المخطوطات التاريخيّة بمختلف أنواعها سواء كانت مخطوطة كتابية أم صورية موضوعة مركزية لروايات عديدة ظهرت بشكل ملفت في أواخر ثمانينات وتسعينات القرن الماضي وما تلاهما، حتى أصبحت توصف بأنها ظاهرة تناسخية رغم اختلاف الأحداث الدرامية والتقنيات الفنية التي تختص بها كل رواية، والأسلوب الخاص الذي يتميز به كل كاتب، ولكنها في المحصلة تستخدم ذات الموضوعة كمدار تدور حوله ومن خلاله أحداث الرواية.

ورغم هذا التناسخ في توظيف هذه الموضوعة إلا أن هناك اختلافات واضحة في طريقة التعامل معها بين الروايات التي اتخذت منها فضاء للعبتها السردية، فقد جعل بعضهم موضوعة المخطوطة مجرد بؤرة وهمية مثيرة للتساؤل وانتظار حل شفرتها...

مملكة إيبلا علامة فارقة في الحضارة السورية العريقة

قال عالم الآثار الإيطالي باولو ماتييه: "سورية كرستالة العالم، في كل لحظة من لحظات التاريخ تشع منها حضارة ما". هذا القول لم يأت عن عبث لأن الإشعاع الذي ولده اكتشاف مملكة "إيبلا" كان إشعاعاً لافتاً ومدهشاً، وخاصة أنه وضع العالم أمام حقائق تاريخية كانت غامضة للغاية. فمن مملكة إيبلا خرجت أكبر مكتبة توضح الدور الكبير لمعرفة تنسيق وجمع وتدوين المعلومات ليس على الورق، بل على الحجر. من هنا يجدر بنا أن نلقي شعاعاً ما على تلك المملكة العريقة التي صنفت على لائحة التراث العالمي بجدارة. تقع مملكة إيبلا في سورية في المنطقة الواقعة إلى الجنوب الغربي من مدينة حلب، في قمة تل مرديخ، وتبعد عنها حوالي 50 كم، وقد ذُكرت في العديد من الأماكن التاريخية القديمة مثل الوثائق المسمارية ونصوص سلالة أور الثالثة...

حكاياتٌ كبيرةٌ بأنامل صغيرة

أفلام الرسوم المتحركة (الانيميشن) كانت عالما خاصا بالنسبة للكاتب الصغير والموهوب ياسين حامد، الذي عشق مطاردة القطط للفئران والحرب الناعمة بينهم، ليجعل من عالمه الجميل مصدرا لواقعة المبهر ويخطو أولى خطواته في الكتابة موثقا تلك المشاهدات في حكايات قصصية، لا سيما القطط والفئران ويكشف أسرار تلك الكائنات وما يدور في مخيلتهم.

ياسين حامد تولد 2014 عشق تربية القطط وراقب مطارداتهن للفئران، التي تظهر بين الحين والآخر في الحدائق والبيوت يتحدث عن تجربته قائلا: "كان لتأثير قصص الأطفال التي قرأتها في المجلات ومشاهداتي لأفلام الرسوم المتحركة الأثر الكبير في صنع مهارتي...

> حين يتداخل الشعر والقص تبدو العمليّة الإبداعيّة أكثر تشويقاً، بالرغم أن ما بين هذين الفنين من فوارق كثيرة على الصعد جميعها، وبخاصة طبيعة الأنساق المتحكمة في هذين الجنسين الأدبيين. وبفرضيّة أننا نعرف سمات الشعر وقد خبرنا خصائص الرواية والقصة، ولكن قد نجد تعالقاً فيما بينهما على مستوى الابتكار وبهذا يعد إنجازاً مقبولاً، وعليه فإن مستويات التشابه بين الفنين يمكن توصيفها بالدلالة أولا وتعدد الأنساق ثانيا وبحالات تواجد الالتفاتات الشعرية في سرد الرواية ثالثا، فضلا عن أن الرواية تمتلك المساحة الأوفر لكي تصبح ضاماً دائماً، بينما يبدو الشعر خجولا في تواجده داخل النص الروائي، غير أنه أي الشعر يمكن أن يتمثل في البناء الجمالي للرواية، التي قد نصنفها في ضوء شعريتها العالية كون الشعرية ما هي إلا مجموعة القوانين الجماليّة التي تتحكم في أيّ نصٍّ إبداعي.

نبوءة الماء.. وتواتر الحكايات

في رواية «تغريبة القافر» لزهران القاسمي

● د. سلمان كاصد

ومن جانب آخر أجد أن التشويق يعد بنية كاملة محفّزة وليست عنصراً عابراً في الرواية، وبخاصة لو استطاع الروائي أن يستثمر التشويق من داخل أحداث النص (الرواية) أو من خارجها على وفق نسق التضمين، كما يرى ذلك رينيه ويلك وأوستن وارين في كتابهما (نظرية الادب)، وهما اللذان تحدثا عن فاعلية التضمين باعتباره زرق نصٍّ صغير في نصٍّ أكبر من أجل التشويق، وكسر ملل التراكم الحدثي في النصّ الضام. نقول.. من زوايا كثيرة يمكن تناول رواية (تغريبة القافر) للروائي العماني زهران القاسمي، وذلك يفسّر لنا تعدد وجوه النص ومساحة الاشتغال عليه وإمكانيته على فتح أبواب التأويل أمام النقاد لكي ندعو النص للاقتراب من ذائقة القارئ وفك مغاليقه ودلالاته المضمرة تبدأ الرواية بحادث اكتشاف غرق امرأة (مريم بنت حمد ود غانم) زوجة (عبد الله بن جميل) في (الطوي – البئر).

وكي يظهر القاسمي شخصيات روايته ويمسرحهم جميعاً، اتخذ من هذه الحادثة مركزاً على مستويين:

I - إشكالية تقديم شخوصه مجتمعين حول البئر بدءاً بالاستهلال ولذا استخدم الروائي المشهدية في تقديم الجوقة التي ستتفرد بحكاياتها الخاصة فيما بعد واحداً بعد الآخر.

2 - إشكالية تقديم محور الرواية الأساس وهو الثنائيات الضدية التي تمثلت في التقابل الدلالي بين:

الواقع/ تأويلات الفكر السلفي

الماء/ العطش

النماء/ الجفاف،

الولادة/ الموت،

هذا فضلا عما تفرزه هذه الثنائيات من تحكم منظومة الهجرة/ والاستيطان

وأخيرا الصراع الاجتماعي على مستوى الواقع الصحراوي والريفي بوصفهما موطن مجتمعات سكونية.

تدور أحداث الرواية في قرية (المسفاة) من قرى عمان، وتستهل أحداثها بحادث تقليدي (غرق مريم بنت حمد ود. غانم) ويستدعي ذلك حضور سكان القرية، ومع ذلك لم يستطيع أحدهم ان يخرج الجثة من البئر، سوى ذلك الشخص المنعزل دائماً (سلام ود. عامور الوعري) الذي سيخرج الجثة من البئر. حينها يكتشف سكان المسفاة أن طفلاً يتحرك داخل بطنها ويفتي الشيخ حامد بن علي الرجل (الفقيه) بأن يدفن الجنين مع أمه المتوفاة، وبذلك يتكرس أول صراع تقابلي بين الفكر السلفي والواقع ممثلا بـ (كاذية بنت غانم) التي أخذت مطواة (جنبية) وشقت بطن مريم المتوفاة وأخرجت الطفل الذي صرخ بوجه (الشيخ) (الفقيه) الذي أراد دفنه مع جسد أمه، وتتحرك العاطفة حين تتلقفه (أسيا بنت محمد) وهي امرأة فقدت خمس بنات وآخرهن منذ أيام قليلة وهذا يدعو إلى أن تلقم الطفل ثديها لكي تكمل انطلاقة الحياة التي دعت لها (كاذية) بشق بطن مريم.

ويتضح أن الواقع الشعبي (مجتمع القرية) يبدو راضياً عن الفعل الإنساني هذا وتستمر الحكاية حين يجيء الأب (عبد الله جميل) ليوافق (كاذية) حين تطلق على الطفل اسم (سالم) الذي سيكبر ويتحول إلى (القافر).. بسبب قدرته على سماع خرير الماء خلف الجبل وتحت الصخر وما وراء جدران صلبة صماء لا يشعر به إلا هو.

تلك هي معجزة هذا الصبي الذي بدأت آذانه تسمع ما لا يسمعه غيره، وتلك هي نبوءته اليقينيّة.

يعمّق القاسمي علاقة (سالم بن عبد الله جميل) وامّه (مريم بنت حمد ود. غانم) بالسماء عبر أداتها (الماء) من خلال حدثين وهما:

1/ حين دفن (مريم) ومفاجأة المشيعين بانهمار المطر غزيراً وبغرق (البيت/ القبر) وكأن المودعين أو حاملي الجثة والمطر قد اجتمعا لتشييع هذا الجسد الذي غادر العالم محتضناً سرّه في مقتله.

هذا التوديع ليس غريباً حتى على تصور الأدباء والكتاب في العصر الحديث، حين جيء ببدر شاكر السيّاب محمولاً لدفنه في البصرة في يوم شتوي حيث تداولت الكتابات أن بدرا صاحب أشهر قصيدة (أنشودة المطر) قد ودعه المطر الذي جادت به السماء لحظة الدفن وكل ذلك جزء من ثقافة واحدة مثيولوجية تكشف عن علاقة الفكر الشرقي بالنماء، والعشب، والمطر، والموت.

1/ حين أخذ المطر يساقط فيخترق سقوف البيوت الطينية شاهدت أسيا قطرات متتابعة تسقط على أذن الطفل (سالم عبد الله جميل) وتتدارك الأمر وتبعده عن المطر في بيت كاذية، حيث توظف هذه اللقطة بدلالة نبوءة الكشف التي أصبحت أذن الطفل فيما بعد آلته وبوصلته لما وراء الصخر والجبل.

كل تلك الأحداث بدت قصديّة مرسومة بدقة (أسيا ودر حليبها) (مريم والمطر) و (سالم وقطرات المطر) (كاذية وشق بطن الأم مريم).. (رؤية الشايب حميد أبو عيون للجثة) في البئر العميق و (اختيار هذه الشخصية بعينيها الصقريين) يبدو مقصديّاً لكي يبرر السارد كيفية الكشف عن الجثة في أعماق الظلمة.

يعتمد القاسمي على تقنيتي تقديم الشخوص عبر حركتين وهما:

● زهران القاسمي

1 - تقديم الشخصية وتاريخها وهذا واضح مع جميع الشخوص بأسلوبين للعرض التاريخي وهما:

أ- إما خارج الحكاية أي ما قبل حدث الرواية (وهذا هو الأعم الأغلب)

ب- أو داخل الحكاية بالتماعات صغيرة.

2 - تقديم الشخصية وتاريخها في حكاية مضمنة تتعلق بما يجري من أحداث الرواية.

يظهر (سلام ود عاموس الوعري) منفذاً في (ص 5) ويختفي تماماً حتى (ص83) من أحداث الرواية ليظهر فاعلا في مجمل النص بعد ذلك، حين يقترب من الشخصية الرئيسة (سالم بن عبد الله جميل) ويبدو أن هذا الظهور مرتبط باكتشافه أن (سالماً) قد امتلك مزية سماع قرقرة الماء ما وراء الصخور التي لم تؤت لأحد غيره.

اختار الروائي صيغة (السارد العليم) وهو بذلك وفّر على نفسه مسرحة السارد أو عدم مسرحته وقصوره وتبرير زوايا النظر إلى الأحداث، إذ إن السارد العليم أصبح مهيمناً على زوايا النظر جميعها ومن هذه الزاوية كان الروائي قد منح نفسه حرية استخدام التنقلات السريعة والحرة بين الشخوص، والتلاعب بالأزمنة والأمكنة والتواريخ وحرية التسريع والبطء، ولهذا تراه قد استخدم التسريع الزمني بأقصى طاقاته حيث:

1 - شب عود الطفل سالم ..في رعاية كاذية ...وحنان أسيا ص45

2 - عندما أكمل سالم السنوات الست ص46

3 - مرت خمسة عشر عاماً على وفاة مريم بنت حمد ود غانم ص97

4 - مرت الأعوام ص98

5 - تمر الأيام وتنقضي ص208

6 - تمر الأيام وتنقضي ص209

7 - انقضت أيام وليال لا يعرف عدّها ولا حسابها ص196

8 - مرت ساعات وأيام ص194

9 - مرت الأسابيع ص 56

10 - بتواتر السنين ص59

ومن جانب آخر يبدو أن كثرة الأحداث التي ازدحمت بها الرواية، والتنقلات السريعة للحدث الروائي الذي تركز على البحث عن الماء وراء الصخور ونهايات (الأفلاج) المملوءة ضغطت جميعها على السارد العليم ليتخلى عن شخوص كثيرين (بالرغم من أنهم فاعلون) ومنها:

استهلت الرواية بموت الأم في قعر الماء (البئر) وانتهت بموت ابنها سالم في قعر ماء (الفلج) في قرية الموت وكأن هذا العالم الذي رسمه السارد كان محكوماً عليه بالموت بمجمله

١- ظهور عبد الله جميل زوج مريم في بداية الرواية واختفاؤه حتى ص35

2 - انتقال السارد إلى حكاية إبراهيم بن مهدي زوج آسيا مرضعة (سالم) ص32

3 - شوهد عبد الله بن جميل في المشهد الأول (ص5) عند غرق زوجته بشكل خاطف وتفصيل ما حدث له في بداية سماعه صراخ الناس الذي يعلن عن العثور على جثه في البئر عند (ص37) أي بعد مرور أحداث كثيرة.

4 - تأخر تسمية الطفل بـ (سالم) حتى ص41

هذا التقديم السريع للأحداث وتفصيلاتها لاحقاً هو ما تعاني منه الرواية العربية كلها، وكأنّ السارد يحاول أن يضع رؤوسا أو مفاتيح أولية للأحداث في كتلة واحدة يقدمها للقارئ ثم يذهب إلى التفصيلات لاحقاً وبشكل هادئ.

يستفيد الروائي من الطبيعة لتحريك عجلة السرد، وبذلك تخلقت الطبيعة ما بين قسوتها وهدوئها حتى ولكأنها جزء من حركة الشخوص الذين كانوا يتناغمون مع حركتها، وهذا يلخص واقع (الفضاء الفلاحي العربي) الذي ارتبط بالأرض وما تنتجه له ولم يخرج من اطارها، ولذلك

1 - لم تذهب أي شخصية من شخصيات الرواية للمدن.

2 - الإيحاء بأن القرى ما هي إلا موطن الخرافة والأساطير، والموروثات الشعبية، والسحر، والنذور.

3 - تعدد هجرات الشخوص واختفاء الزمن الذي لم يعد فاعلاً في حكاية الرواية، أي هيمنة الهجرة والترحال واستبدال القرى:

أ- هجرة (إبراهيم بن مهدي) زوج آسيا إلى قرية (الغافتين).

ب- هجرة عامور الوعري الأولى وهو زوج صبيحة (ام سلام ود. عامور الوعري)

ج - هجرة عامور الوعري الثانية بعد قتله زوجته صبيحة (أم سلام ود. عامور الوعري).

د- هجرة جميل جد سالم مع زوجته وابنه عبد الله والد سالم ثم رجوع عبد الله بعد 20 عاماً ص118

هـ- هجرة سالم بن عبد الله جميل إلى (الغبيرة) وترك زوجته ص176

و - هجرة حمد بن غانم والد مريم الغريقة إلى زنجبار وهي في عمر ثلاث سنوات ص 24

ز- هجرة والد كاذية (غانم) عندما كانت في الخامسة من عمرها مع طبل جده المسمى (الرحماني)

(هجر أبوها البيت وخرج هائماً في الوديان والقرى) ص 76

ويبدو واضحا أن هناك تقابلا بين غربة الرجال ومحنة النساء في هذه الرواية، إذ بدا الرجال مغتربين من جهة يدفعهم الكثير من الحوافز بمفهوم (فلاديمير بروب) في دراسته عن الحكاية الخرافية وأهمها (العقم) الذي أصاب الرجال والطبيعة والذي يستدعي تمظهراته بالموت لزرع الرجل في بطن الانثى وهذا يولد التقابل الدلالي الواضح:

المرأة / الأرض

الزرع / الطفولة

والعنصران كلاهما متقلب ومتناحر في الرواية إذ نرى (آسيا موت الأبناء) (كاذية الجفاف) (صبرا بنت رمضان العقم) (مريم الجنون والغرق والموت) (صبيحة الجنون والقتل).

ومن خلال كل ذلك لم يلتفت السارد إلى وجود حياة في مجمل الرواية وكل ذلك تلخص بضياع الماء بالطبيعة مقابل ماء الرجل المهاجر ويبدو أن هذه الحركة المكررة والمشتركة بين شخوص الرواية شكلت عنصراً فاعلا في أحداثها، وكل ذلك يجري في إطار خلق نص قصصي جديد يأحداث جديدة عندما يبدأ الترك والمغادرة، وهذه تعد سمة من سمات الحكاية الخرافية، كما بحث فيها كما قلنا (فلاديمير بروب) في (مورفولوجيا الخرافة)، وبمقابل ذلك خلق الروائي مشابهة معكوسة تماماً في مصائر النساء المتروكات في القرى.

إذ تتشابه مصائر (آسيا) و (كاذية) و (صبرا) زوجة سالم و (صبيحه) حيث تقتل بسبب هذا الترك:

(بعد مدة عاد زوجها إلى البيت وسألها عن الطفل الذي تركه صغيراً ...وين سلام) ص92

كما خلق الروائي عبر استغلال الحكاية الخرافية مفهوم الاستبدال الذي فرضته حكايات الجن والمردة:

١- استبدال صبيحه لابنها سلام الذي حسبته ابن الجن الذين أخذوا ابنها سلام الحقيقي وحوارها مع زوجها عامور الوعري:

(هذا ما ولدي، ولدي أخذوه الجن، هذا ولدهم، بدلوا ولدي وخلولي هذا) ص 93

وفي غمرة ذلك تناول الاب بندقيته وضرب رأس زوجته بكعبها فألقاها صريعة على الأرض) ص 94

٢- استبدال البنية الاجتماعية التي تربت على الخرافة والأساطير، كما يرون أن ابن عبد الله جميل في بطن أمه داخل البئر، قد تم استبداله حيث اخذوا طفله وابدلوه بطفل من الجن وهو (سالم) الذي أخذ يسمع حيوات وخرخرة الماء داخل الأرض.

هذا الاستبدال هو الذي جعل التقابل الدلالي يبدو واضحاً بين (سلام بن عامور الوعري ابن صبيحة) و (سالم بن عبد الله جميل ابن الغريقة) وكلاهما حارس الماء ومكتشف نبعه.

لست أجانب التأويل عندما أفترض أن السارد كلي العلم قد قارب شخصية (سالم بن عبد الله جميل) الطفل اليتيم صاحب نبوءة الماء من شخصية المرسل الرسالي يوم كذبه المجتمع الصحراوي، بما يقابل تكذيب المجتمع الفلاحي هنا في الرواية لسالم وتحمله شتائم وتهكم أبناء عمومته عليه:

(بالم مجرد طفل يتيم فقير مع أب ضعيف)

كما يمكن توجيه التأويل عند شخصية (إبراهيم بن مهدي) زوج (آسيا) الذي هاجر بعيداً ثم ارتحال آسيا إليه لتجده متصيداً من القرية التي هو فيها (الغافتين) منبوذاً مصاباً بالجذام والجرب متكئاً على جذع شجرة بعيدة في أقصى أطراف القرية وربما يقودنا هذا الافتراض إلى الاقتراب من حكاية (أيوب) الذي انتبذ بعيداً وهو مصاب بالجذام.

أقول: إن هذه مشاهد ربما صورت بشكل لاشعوري، إلا أن وقائع الرواية تقودنا إلى تلك المواقع الراسخة في لا وعينا الفكري. والتي من السهل إسقاطها بشكل لا إرادي في عمل روائي.

يبدو أن وجود مرضعة سالم (آسيا بنت محمد) وبقاء سالم ملتصقاً بها حتى وهو في السادسة من عمره (ص46)، يولد الاحساس باستفادة الروائي من مفهوم التاريخ بوصفه مرويات ضاغطة على ثقافة المجتمع العربي مادامت الرواية (تاريخ بحث متدهور عن قيم أصيلة في مجتمع متدهور) كما يرى (لوسيان كولدمان) في كتابه (الإله الخفي).

قلنا: إن القصص تعددت حتى أننا بإمكاننا أن نعد تلك القصص ملتصقة بقرى حدثت فيها وهي:

(المسفاة، المسيلة، نزوى، الغبيرة، مطرح، الغافتين، الوضيحي) وقد استبعدت (مسقط) من الأحداث تماماً حتى إن المتلقي كان يتوقع أن يذهب (إبراهيم بن مهدي) زوج آسيا وهو المتحدث الليق الذي اطلق أهل المسفاة عليه (الملاق) والذي اختير كي يتحدث أمام الشيخ عيسى بن حمدان الذي زار المسفاة وبرع في حديثه وأعجب الشيخ عيسى بحديثه فهمس بإذنه أن يأتي إلى مسقط العاصمة المتمدنة، إلا أننا لم نره إلا وآخيراً منبوذاً في أقصى قرية (الغافتين).

استغل السارد (الماء) بوصفه عنصراً فاعلا في الرواية والحياة، إذ استهل روايته بالماء وختمها بالماء.

الاستهلال عند بئر المسفاة والخاتمة عندما أطلق عليها (البلدة) التي ذهب لفلجها كي يفجر فيه ماءه المحتبس. وما بين هذين حينما وجدنا الماء ساقطاً من السماء عند توديع جثة (مريم):

(وقال رجل في الأربعين من عمره وهو يرفع رأسه صوب السماء - هذي الحرمة ربها راضي عنها

.....

وزاد انهمار المطر عند اقتراب النعش من المقبرة) ص30

وذهاب سالم بن عبد الله جميل بن مريم الغريقة الى البلدة ليفك ختم فلجها، وكأننا نجد الأحداث بمجملها في الرواية مبحرة من موت في الاستهلال إلى موت في الخاتمة.

وتختلط مع الماء حكايات ومصائر الشخوص في محاولة لسرد حياة مختلطة فيها من الواقع الشيء الأكثر، حتى إشارة السارد إلى العقد الذي ابرم بين (سالم بن عبد الله) والفتى الثلاثيني (محسن بن سيف) الذي تكاتب معه (كتب معه عقدا) على فتح فلج (البلدة) كما يسميها.

نجد السارد وقد تجنب الذهاب إلى وصف السلطة إلا لحظة كتابة العقد على اعتباره ممثلا للقانون الذي تحميه سلطة غائبة، كون القرى فطرية الحياة إلى حد أقصى بالتوصيف، وكأن الناس تركوا في تلك القرى في صراعهم مع الطبيعة والماء.

تجنب السارد الذهاب إلى وصف السلطة إلا لحظة كتابة العقد على اعتباره ممثلا للقانون الذي تحميه سلطة غائبة، كون القرى فطرية الحياة إلى حد أقصى بالتوصيف

وبهذا تحيلنا تلك الحكايات المتماسلة في الرواية إلى (ألف ليلة وليلة) ومصائر الشخوص الذين كانوا فقراء يبحثون عن حظوظهم العاثرة، وبخاصة قصة موت التاجر وخاتم الفضة الذي تركه لوديه (مسيعيد ودخلفون وأخيه) وتنازعهما للاستحواذ على الخاتم، ثم سرقته من قبل صديق الأب الذي اقترح عليهما أن يلقيه في الصحراء.

وربما نجد في هذه الحكاية المضمنة من التأثير القرآني الكثير إشارة إلى تنازع الأخوين صاحبي المزرعتين التي وردت في القرآن.

ومع هيمنة الحكاية الخرافية وما يغذيها من السحر والحرز وإنجاب الأطفال والنذور والدعاء الذي تجسد في شخصية آسيا عند ولادة ابنتها (شنّة) يمكن أن نعتبر آسيا النموذج النسوي المقهور الذي تخلى عنه قرينه (إبراهيم بن مهدي) وينتقل هذا النموذج إلى شخصية أخرى وهي (صبرا بنت رمضان) زوجة سالم بن عبد الله بن جميل التي ظلت في الرواية منتظرة الغائب الذي طالت غيبته وهي التي لم يعرف بها أي شخصية من شخصيات الرواية ماعدا السارد كلي العلم غير المصرح.

ويبدو أن الحكاية الشعبية هي الأكثر تأثيرا على سير الرواية عبر تضمين قصة خارجية (ص59) (كان هناك راع لديه قطيع كبير من الأغنام يطوف به في أنحاء الأرض) انظر ص50 - 51.

هذا التضمين في الرواية لم يأت اعتباطياً، بل هو مكرس أيضاً لثيمة (موضوعة) الرواية. وكأن السارد يستغل الحكاية الخارجية ليعزز من قيمة موضوعته التي قامت الرواية على أكتافها.

تبدو بعض الأحداث في الرواية خارج السياق، حتى أننا لم نجد تمهيداً إشارياً لما يمكن أن يروى لاحقاً عن طريق (الاستباق)، إذ نفاجأ بلحظة مواجهة بين سالم بن العوري وكاذية (ص111) وإشارة عابرة إلى حبهما القديم الذي كان لابد من استغلاله بالطريقة الأجمل لبعث الطراوة في النص الروائي الذي خلا من هذا الجانب الثيمي المهم.

لقد سميت القرى بمسمياتها، كلها، والغريب ان الرواية تنهي أحداثها عند (بلدة) كما يطلق عليها السارد لا اسم لها أو (القرية الميتة) والتي ذهب إليها سالم بن عبد الله جميل باتفاق مع محسن بن سيف الذي طلب منه أن يذهب معه ليبحث عن الماء في فلجها، وكأن الرواية حاولت أن تنهي هذا الصراع كله في قرية لا اسم لها سوى ما يطلق عليها البلدة. وكأننا نسأل هل اقترب السارد من توصيف المدينة بالبلدة؟

(خرج القافر مع محسن بن سيف من قرية المسفاة ذاهبين إلى المجهول لا أحد يعرف مداه) ص176

وهنا تحول (سالم بن عبد الله جميل) إلى مبشر بالحياة وكأنه يتلبس شخصية المنقذ واتضح ذلك لحظة انتقاله الأخير إلى البلدة وترحيب أبناء القرى به التي كان يمر بها.

بدت نهاية الرواية مفتوحة تشير إلى أفق بعيد نحو تأويل المتلقي وإمكانات تخيله ولو أردت أن أنهي تخيلي على مستوى القراءة الخاصة بيّ أقول:

استهلت الرواية بموت الأم في قعر الماء (البئر) وانتهت بموت ابنها سالم في قعر ماء (الفلج) في قرية الموت وكأن هذا العالم الذي رسمه السارد كان محكوماً عليه بالموت بمجمله.

يعد (النقد البيئي) حقلا جديداً في النقد الأدبي، أخذ يتطور منذ تسعينيات القرن المنصرم في الولايات المتحدة الأميركية، وقد بدأت إرهاصاته الأولى مع حركات حماية البيئة، في ستينيات القرن نفسه، واهتمت الأوساط الأدبية والثقافية به، على شكل مقالات فردية في السبعينيات ودراسات أدبية بيئية في الثمانينيات، وقد تجسد الاهتمام المعرفي به من خلال المواد التدريسية، والدورات التدريبية، والتقارير الإعلامية والإعلانات والسياحة، وكذلك التخصصات الجامعية.

لمناسبة فوزه بجائزة الشيخ زايد عن كتاب سيرته الشعريّة «إلى أين أيتها القصيدة»

تجربة العلّاق.. مدخل بيئي

● د. كريم شغيدل

ويذكر أن أول من استعمل مصطلح (النقد البيئي) هو الأميركي ويليام روكيرت في العام 1978، في مقالة له بعنوان (الأدب وعلم البيئة: تجربة في النقد البيئي(وأرى أن هذا الحقل يمكن أن ينضم إلى حقول الدراسات الثقافية من عدة منطلقات، فهو يعالج قضية مدنية أسوة بقضايا المرأة التي انطلقت منها النسوية، ويقترب من مفهوم إدوارد سعيد في ما يسميه بالنقد المدني، فهو يدرس البعد الثقافي في أزمات البيئة كما يقول الباحث الأميركي (ريتشارد كيردج) الأمر الأهم أن تجربة الشاعر علي جعفر العلاق تحيلنا مباشرة إلى البيئة أو الجغرافيا الثقافية التي نما فيها سيرة وتجربة ووعياً وخزيناً معرفياً ومخيلة، وأعتقد أن هذا سيكون مدخلاً لدراسة هذه التجربة.

الماء والحجر والريح والشجر، الحصى والتراب والمطر، الليل والفجر، الطير والشمس والقمر، وغير ذلك من مفردات الطبيعة التي تجعل قصيدة العلاق رفرافة متحركة متحولة، تصمت حتى يتمنى المتلقي أن يقبض عليها بيده دفعة واحدة، وتهدر حتى ينساب معها لا شعورياً، وهذه السمات أو المهيمنات الأسلوبية التي ميزت تجربة الشاعر

● علي جعفر العلاق

● ريتشارد كيردج

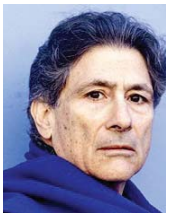
● إدوارد سعيد

إنما تعكس بيئته، فمدينة الكوت التي ولد فيها عبارة عن شبه جزيرة يحيطها نهر دجلة من ثلاث جهات، الداخل إليها سيجد جسر الفيصلية أو سدة الكوت على يمينه وجسر الفلاحية على يساره، وهما جسران على نهر دجلة الذي يحتضن المدينة، وكأني بقصيدة العلاق شبه جزيرة في بنائها، يلتف المعنى حولها ولا يغلقها، بل يغادرها إلى نهاية مفتوحة، وهذه أمثلة من نهايات قصائده (نرفع للشعر/ شمس الجسد) وهي صورة ذهنية لا تمنح المتلقي نهاية ترتبط ببداية النص الذي تتامت حركته ووصلت لذروات متعددة بتوظيف مفردة (الريح) أو مثل (... آتياً من بقايا بلاد/ وأتت دونما ورق.. ممطر في اليدين/ إنه الزمن الآخر.. اختط دائرة.. واختفى/ أين يأخذنا الليل؟ للنوم؟ للريح؟ أم.. للملاذ.. الأخير/) نهايات مفتوحة، أو بصورة أدق، يسبقها تمهيد لنهاية تبدو محددة، لكنها تنحرف عن مسارها، كما ينحرف نهر دجلة في الكوت قبل اكتمال الدائرة ويعود ثانية إلى مساره.

ونستطيع القول إن شعر العلاق شعر بيئي ذو طبيعة مائية، أو يطغى الماء بوصفه وجوداً ومعنى وصفة وصورة حسية وذهنيّة ورمزيّة، مثلما هي قصيدة ريح عاصفة بغموضها الشفاف وغنائيتها العميقة، إذ (تصبح الريح بلادا) كما يقول في قصيدة (حنين الشجرة) وتصبح الريح ملاذاً للبحث عن الذات (أبحث في الريح عني) كما يقول في قصيدة (أنين الحضارات) وفي قصيدة (السماء الأخيرة) تصبح الريح حباً أو هوى أو سراً أو أوجعاً. (كانت الريح في القلب/ منعشة،/ واتجاه مهبّاتها منعشاً/ غير أن الأحبة ما شاهدوا الريح/ تكبر في القلب) وفي قصيدة (أيام آدم) تترك الصور الذهنية والحسية للريح (حينما شاع في الريح عطر رجولته؟) (تنفخ الريح عن دمه/ كل هذا الرماد) وكذلك (تهب الريح حصتها/ من بهاء الشجر/ كل ثانية/ تقضم الريح ما تشتهي/ من عناد الحجر.) وقوله أيضاً (وحواه وهم/ تجدده الريح في كل أمسية) وتختتم القصيدة بقوله (وانتشرت/ تملأ الريح بالوهم/ والحلم،/ نشوته المربكة ..) أما قصيدة (عكاز في الريح) فهي تحيلنا منذ العتبة الأولى، وقد وظفت فيها الريح بصور متعددة، وأن مفردة (الريح) وحدها بمختلف دلالتها وصورها تمنح أي نص حركية حسية أولاً، وإيحاءات مختلفة بالقسوة والصراع والمجهول والخوف برغم بعض التوظيفات التي تؤنسنها أو تخلق ألفة مغايرة معها، كما أن سيرة الشعر أو القصيدة حاضرة بوصفها مهيمناً دلالياً آخر في شعره، الشعر بوصفه خلاصاً جمالياً، وخلاصة معرفية للتجربة الإنسانية، وهو ما زخر به كتاب السيرة (إلى أين أيتها القصيدة) الذي نال الفوز بجائزة الشيخ زايد لهذا العام.

الكوت التي ولد وعاش في كنفها الشاعر بقدر ما فيها من ماء، فيها فضاء شبه صحراوي مفتوح يمتد إلى حدود إيران، فقصيدة العلاق ليست قصيدة مدينية أو رعوية، كما لا يمكن وصفها بالريفية على الرغم من ميلها للطابع الريفي، وإنما هي قصيدة طبيعية بيئية، تستمد قوة حضورها ورؤيتها وتركيبتها ومفرداتها من الطبيعة النقية الخالصة، لم تؤدلجها المدينة ولم تترك فيها أثراً واضحاً أو عميقاً للغربة أو صدمة الأضواء، ذلك أن الكوت ليست مدينة خالصة وليست ريفاً خالصاً، فحاضرتها مشوبة بالريفية وريفها مشوب بالتحضر، ليس ثمة فاصل كبير أو شرخ عميق بين الريف والمدينة، يقضي الفلاح نهاره في مركز المدينة التي تعج بالمقاهي والمطاعم، وينحدر إلى أرضه عصراً ويقضي ليله مستمعاً إلى أخبار العالم وغنائه من جهاز الراديو، وربما يكون جهاز الكراموفون دخل إلى ريف واسط قبل أن يدخل إلى بعض المدن. ومن خلال هذه الإشارات الموجزة بقراءة مركزة لتجربة الشاعر الكبير علي جعفر العلاق، إنما أردت أن أنبه إلى كون البيئة جزءا لا يتجزأ من السياق الثقافي الذي ينتج النص، ونص العلاق بيئي بامتياز ويعد أنموذجاً لتجربة نقدية في النقد البيئي، كما يمكن دراسة التجربة من منظور لا أعرف إن كان مطروقاً أم لا هو شعرية الريح مثلما درست شعرية الماء، أما عن سيرة العلاق فلم يصنف بكونه ستينياً ولا سبعينياً لأنه ظهر في الستينيات ونشر أول ديوان (لا شيء يحدث..لا أحد يجيء) في العام 1973، فلم يتبع الستينيين بأدلجة الشعر وانغماسه بالوجودية وما إلى ذلك، ولم يتبع السبعينيات ابتداء من القصيدة اليومية وانتهاء بالنص المفتوح، فقد كان وما يزال مخلصاً لتجربته الذاتية وللغته الشعرية البيئية الصافية وبناء القصيدة شبه الدائري.

الحقيقة بين الرسم والتفكير

● مايكل ثورن
● ترجمة: مظفر لامي

كيف نتمكن من الوصول إلى الحقيقة من خلال التفكير، كما نتعلم رؤية الوجه بشكل أفضل عند رسمه؟

لودفيج فيتجنشتاين

تبدو هذه الملاحظة، التي هي واحدة من تعليقات كثيرة لفيتجنشتاين، كما لو أنها أتت من استقراء ذاتي. والإجابة التي قدمها، تشير إلى أنه مهتم بالتعلم من خلال التفكير فقط، وبالتحديد مع نوع التعلم الذي نحصل عليه من خلال التفكير الفلسفي (وليس حقول أخرى، كالرياضيات مثلا).

ويبدو أنه يتساءل، كيف لهذا التعلم أن يكون ممكناً، وماذا نستنتج من إجاباته؟ أتذكر أنني فوجئت عندما تعلمت أين أضع العيون عند رسم وجه، ينظر إليه من الأمام مباشرة. كان في ظني، أنني أعرف جيداً أن موضعها في الربع الأول من الرأس، لكني عندما نظرت جيداً إلى الوجه الذي أردت رسمه، عرفت أنني كنت مخطئاً، فالعيون مكانها في المنتصف. هذا مثال على التعلم من خلال الرسم، فأنت قد يكون لديك تصور مسبق عن شكل أو تفاصيل شيء ما، لكنك حين ترغب برسمه بشكل جيد، تكون مضطراً للنظر إليه بدقة، وعند ذاك، تكتشف أن تصورك السابق كان بعيداً عن الواقع. ثمة فكرة مماثلة تعلمتها ذات مرة من خلال درس رسم آخر، وحينها طلب مني نسخ لوحة لطبيعة صامتة، مع توصية بإتباع أسلوب قلب اللوحة، ورسم ما أراه، ومن ثم إعادة اللوحة المرسومة لوضعها الطبيعي. كان المغزى، أنني إذا نظرت إلى اللوحة بوضعها الصحيح، سأتعرف على الأشياء فيها، وسأمضي بثقة لرسم ما تبدو عليه، كما أعتقد، وليس كما تم تصويرها في اللوحة التي طلب مني نسخها. قلب الصورة رأساً على عقب كان من أجل إزالة تقنيتي بأنني كنت أعرف بالفعل، كيف رسم الفنان تفاصيلها، وهذا سيضطرني من ثم للنظر إليها جيداً. كاتب المقالات ديفيد سيرسي كان قد وصف تجربة مماثلة حدثت معه في طفولته، استعاد فيها كلمات معلمه في روضة الأطفال الذي شجعه على الاهتمام بألوان العشب أثناء رسم مشهد خارجي، فاشلاً. أوه، لكن تأكد، إذا كنت تنظر للعشب، أن لونه ليس أخضرا خالصاً كما يبدو. هل تعرف ذلك؟ (ربما، كنت أعرف،

● لودفيج فيتجنشتاين

ربما، بحسب معارفي البسيطة، وكما يعرف الواحد منا، بحسب موت، وتاريخ، وأشياء أخرى يصعب فهمها أو السيطرة عليها، لكن فيما يخص العشب، فهو بلون أخضر، لا يختلف اثنان على أنه أخضر) لكن انظر جيدا، هل ترى؟ (...) أنظر إلى الألوان، انظر إلى كل درجات البني والأصفر، وتبين إذا كنت قادرا على رسمها، هلا فعلت ذلك، حاول أن ترسم العشب كما هو. تبدو لي ذكرى ديفيد سيرسي وتجربتي البسيطة برسم الوجه ونسخ لوحة الطبيعة الصامتة، أمثلة تجسد وجهة النظر التي ترى أن الرسم القائم على المشاهدة الجيدة، يتطلب من المرء أن يتخلى عن ثقته بأنه يعرف شكل الشيء الذي يرسمه، وبذا، تكون محاولته موجهة بمعطيات الشيء كما هو في الواقع. وإذا اعتبرنا أن هذه الثقة هي نوع من الغطرسة، يمكننا القول أن المشاهدة الجيدة أثناء الرسم تتطلب تواضعا تاماً.

وهذه الرؤية، توفر لنا فرصة جيدة لفهم ملاحظة فيتجنشتاين التي مفادها أن التفكير المحض لمعرفة الحقيقة في الفلسفة، هو مشابه للتعلم من خلال الرسم، على الأقل، في حاجتهما معا لمواقف مماثلة من التواضع. والخطوة الأولى لتفسير هذا التشابه، تكمن في توضيح ما يمكن أن يتماثل، في الاشتغال في الفلسفة، مع الرسم المستند لمشاهدة دقيقة.

وهنا نجد أن الإجابة التي تنسجم مع الكثير من أعمال فيتجنشتاين اللاحقة تقول: أن الرسم بهذه الطريقة مشابه للكيفية التي نستخدم بها الكلمات. فهو ربما يقترح أن هذه الممارسة، تتطلب موقفا من التواضع، يتخلى فيه المرء عن ثقته بأنه يعرف بالفعل كيف نستخدم الكلمات، وبذا يكون تعاطيه معها، موجه بشكل كامل من قبل استخداماتها الفعلية في الحقيقة، يدعو فيتجنشتاين صراحة إلى هذا النوع من التواضع في مناقشته، في الجزء الثاني من التحقيقات الفلسفية، لمفهوم (حالة الرؤية) لشيء ما. فهو يحثنا قائلا: لا تعتقد مسبقاً أنك تعرف ما تعنيه (حالة الرؤية) هنا، دع الاستخدام يعلمك المعنى. لماذا يطلب فيتجنشتاين من قرائه تبني هذا النوع من التواضع؟ وبشكل عام، لماذا نعتقد أن هذا النوع من التواضع ضروري في الفلسفة لتعلم الحقيقة من خلال التفكير؟ المثال التالي ربما يقدم لنا عونا في هذا الأمر: لنفترض أننا نريد أن نفهم ما يعنيه أن تكون بصحة جيدة healthy، ولأننا نستخدم هذا المصطلح بشكل يومي، نعتقد أننا نعرف بالفعل كيف يتم استخدامه، وتأتي إجابتنا المعتادة أن لا يكون لديك مرض أو إصابة، بينما الاستخدام الأوسع لهذا المصطلح يشمل الأشياء التي تجلب الصحة مثل بعض الأنظمة الغذائية و أعراض الصحة التي يمكن أن تظهر على البشرة مثلا. وبذا تكون الإجابة السابقة غير موجهة بالاستخدام الفعلي لهذا المصطلح هناك شيء مثير للدهشة حول فكرة أننا قد نحتاج إلى هذا النوع من التواضع عند وصف استخدام الكلمات: كيف يمكن لنا أن نفشل في معرفة كيفية استخدامها، ومع ذلك نظل مستخدمين أكفاء لها؟ المفارقة في تصوراتنا المسبقة في الرسم تجعلنا أقل حيرة في فهم هذا الالتباس. في كلا الحالتين، لا يكفي قدر من الإلمام بشيء، ما لنتمكن من عمل نسخة دقيقة منه، لغوياً أو تصويرياً.

رواية المخطوطة التاريخيَّة واللعب خارج النص

شكلت المخطوطات التاريخيّة بمختلف أنواعها سواء كانت مخطوطة كتابية أم صورية موضوعة مركزية لروايات عديدة ظهرت بشكل ملفت في أواخر ثمانينات وتسعينات القرن الماضي وما تلاها، حتى أصبحت توصف بأنها ظاهرة تناسخية رغم اختلاف الأحداث الدرامية والتقنيات الفنية التي تختص بها كل رواية، والأسلوب الخاص الذي يتميز به كل كاتب، ولكنها في المحصلة تستخدم ذات الموضوعة كمدار تدور حوله ومن خلاله أحداث الرواية.

● أحمد الشطري

ورغم هذا التناسخ في توظيف هذه الموضوعة إلا أن هناك اختلافات واضحة في طريقة التعامل معها بين الروايات التي اتخذت منها فضاء للعبتها السردية.

فقد جعل بعضهم موضوعة المخطوطة مجرد بؤرة وهمية مثيرة للتساؤل وانتظار حل شفرتها، بينما كانت لعبة السرد تجري خارج إطار نص المخطوطة المفترضة، أما البعض الآخر فقد عمد إلى تفكيك المخطوطة، وخلق خيوط رابطة تتشابك مع خيوط المخطوطة، ومن ثم فإن تلك المخطوطة بمرموزاتها أصبحت جزءا فاعلا من لعبته السردية. وسنحصر حديثنا هنا بإشارات عابرة لبعض التقنيات التي استخدمت في مجموعة من الروايات التي اتخذت من هذه الموضوعة محورا للعبتها السرديّة. في عام 1980م صدرت رواية اسم الوردة لأمبرتو إيكو وقد ترجمت لعدة لغات ولاقت رواجا كبيرا وتحولت إلى فيلم فيما بعد، وقد استخدم إيكو موضوعة المخطوطة كمتاهة تتطلق منها أحداث الرواية، ومما يلاحظ أن إيكو قد نقل اللعبة السردية إلى داخل المخطوطة، فجعل من القارئ مشاركا له في قراءة محتوى المخطوطة والتعرف على أسرارها، وهو ما أكسبها نوعا من التشويق والترقب؛ حتى أوهمت القارئ بأنها صورة تاريخية حقيقية وليست متخيلة.

وفي عام 1986م صدرت رواية (الراووق) لعبد الخالق الركابي ثم تبعها بروايتين أخريين في ذات الموضوعة هما (قبل أن يحلق الباشق (1990) و سابع أيام الخلق (1994). وقد اتخذت هذه الروايات من (مخطوطة الراووق أو مخطوطة السيد نور) موضوعة تدور حولها أحداث الروايات الثلاث باعتبار أن تلك المخطوطة تنطوي على محتوى سري حرص السيد نور أن يخفيه عن الآخرين، فكانت أحداث الروايات تقع خارج محتوى المخطوطة؛ لتبقى تلك المخطوطة محتفظة بسريتها وغموض محتواها.

وفي عام 1988م صدرت رواية (سمرقند) للروائي اللبناني الأصل أمين معلوف، وقد شكلت مخطوطة رباعيات الخيام محورا تدور حوله أحداث روايته، من دون أن يكون لمحتوى المخطوطة أثرا في سيرورة الأحداث، وهنا نجده أيضا في رواية الروائي العراقي علي بدر (الجريمة والفن وقاموس بغداد) الصادرة في 2010م، والتي افترضت وجود مخطوطة ضائعة لإحدى رسائل أخوان الصفا وانطلاقا

● إليف شافاك

● أمين معلوف

من هذه الموضوعة راح الروائي ينسج أحداث روايته، من خلال افتراض وجود جماعة سرية تتبنى أفكارا وقيما خاصة. ومثل هذه الفرضية ما تبنته رواية (شيفرة دافنشي) لدان براون والتي صدرت عام 2003، أما إليف شافاك فقد كانت روايتها تختلف من حيث الموضوعة والمعالجة رغم أنها تعتمد ما يشبه المخطوطة كموضوعة رئيسة لروايتها، بيد أنها استخدمت تقنية التداخل بين حدث المخطوطة كمحور متحرك وفاعل في البناء السردي، وبين الواقع الراهن والذي تدور فيه أحداث بطلي الرواية المعاصرين. وإذا كانت رواية إليف شافاك تختلف نوعا ما في تعاملها مع موضوعة روايتها من خلال تداخل الأحداث والأزمنة، فإن روايتي دان براون وعلى بدر تتشابهان إلى حد كبير سواء في البناء على المخطوطة أم في اقتراض جماعة سرية تسعى إلى فرض رؤاها واعتقاداتها بين الروايتين غير أن ثمة اختلافا جوهريا بين الروايتين يتمثل بأن شيفرة دافنشي استخدمت تقنية تفكيك المخطوطة وتبادل المحتوى التأويلي لتلك اللوحات مع القارئ، وهو ما خلق نوعا من الإقناع بحقيقة تلك التأويلات، وقد عزز ذلك إصرار براون على صحة محتوى الوثائق التي تحدثت عنها الرواية، بينما أبقت رواية بدر على سرية وغموض المخطوطة والمتمثلة بالرسالة الثالثة والسبعين المفترضة لرسائل أخوان الصفا. وفي جانب آخر نجد أيضا أن ثمة تشابها في المبنى العام بمسار أحداث روايتي أمين معلوف ومحمد حسن علوان، حيث أن كلا الروايتين تبدوان مشغولتين بالأمكنة والحياة الاجتماعية، وقد قدمتا نوعا ما وصفا أنثربولوجيا بغض النظر عن افتراضية أو حقيقة ذلك الوصف، إلا أنه كان محملا بالإثارة والجذب، كما أنهما تختلفان من حيث الزمان الذي يسير فيه الحدث، ولكن المحرك يبقى متشابها إلى حد

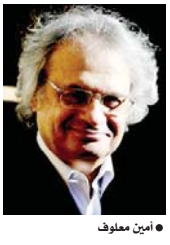
● عبد الخالق الركابي

ما رغم أن الأولى تتخذ من مسار البحث عن المخطوطة هدفا رئيسا، بينما اختار محمد حسن علوان أن يمزج بين الحدث السيري الواقعي والمتخيل لابن عربي وبين البحث عن المخطوطة في الزمن الحاضر وهو حدث يبدو ثانويا. ولا شك أن هناك العديد من الروايات التي استخدمت موضوعة المخطوطة سواء بأدبنا العربي أم الآداب الأجنبية، بيد أن كل رواية من تلك الروايات كانت لها مميزاتها وسلبياتها وأدواتها التشويقية ورمزياتها الخاصة وقد يرى البعض أن الاستخدام المتكرر للموضوعة هو فعل تناسخي أو تقليد سلبي، بينما يمكن أن يبرر آخرون ذلك؛ بأن الأحداث والمعالجات تختلف وإن كان هناك تشابه في المحور المحرك لها، ومع كل ما أشرنا له فإن جميع تلك الروايات انطوت على جوانب تشويقية، وصور مبهرة وتقنيات ذات مستوى عال، خلقت نوعا ما سمات وخصوصية أكسبت كل واحدة من تلك الروايات فرادة وجمالية، شكلت قوة جذب للمتلقي استطاعت أن تنسيه تشابه أو تقارب الموضوعة المحورية.

● مسؤول الصفحة: مآب عامر

قال عالم الآثار الإيطالي باولو ماتييه: «سورية كرستالة العالم، في كل لحظة من لحظات التاريخ تشع منها حضارة ما».
هذا القول لم يأت عن عبث لأن الإشعاع الذي ولده اكتشاف مملكة «إيبلا» كان إشعاعاً لافتاً ومدهشاً، وخاصة أنه وضع العالم أمام حقائق تاريخية كانت غامضة للغاية. فمن مملكة إيبلا خرجت أكبر مكتبة توضح الدور الكبير لمعرفة تنسيق وجمع وتدوين المعلومات ليس على الورق، بل على الحجر. من هنا يجدر بنا أن نلقي شعاعاً ما على تلك المملكة العريقة التي صنفت على لائحة التراث العالمي بجدارة.

مملكة إيبلا علامة فارقة في الحضارة السورية

● سريعة سليم حديد

موقع إيبلا

تقع مملكة إيبلا في سورية في المنطقة الواقعة إلى الجنوب الغربي من مدينة حلب، في قمة تل مرديخ، وتبعد عنها حوالي 50 كم، وقد ذُكرت في العديد من الأماكن التاريخية القديمة مثل الوثائق المسمارية ونصوص سلالة أور الثالثة، كذلك في نصوص تعود للعصر الأشوري القديم، ومع ذلك ظلت مدينة «إيبلا» مجهولة ومنسية بالنسبة لموقعها الجغرافي على الرغم من أهميتها، ودورها الحضاري في المنطقة.

اكتشاف المملكة

في عام 1955 حدثت المصادفة الرائعة التي كشفت الغطاء عن أهم ممالك التاريخ في العالم. وبينما أحد الفلاحين يحفر في أرضه، ضرب معوله في صخرة قوية، وراح يتابع الحفر. فظهر له حوض منحوت ومزين على أحد جوانبه بأشكال نافرة، وقد خفرت صور عدة لرجال ذوي لحى، وعلى الجانب المقابل صور لسباع فاغرة الأفواه. وعلى إثر هذا الاكتشاف توالت حملات التنقيب الأثري في المنطقة، فتبين أن الموقع هو موقع مملكة «إيبلا» التي كانت منسية لسنوات طويلة.

لقد ساد اعتقاد بين المؤرخين أن حضارتي بين النهرين ووادي النيل هما الأقدم بالنسبة لباقي الاكتشافات، ولكن بعد اكتشاف مملكة «إيبلا» تبين أنها أقدم منهما وذات حضارة عريقة، بما تمتلك من رقم طينية ومبان لا مثيل لها، ولغة خاصة بها، إضافة إلى قصورها الملكية ومقابرها والزخارف ذات المدلولات التاريخية التي أثبتت ارتباطها بالحضارات المجاورة لها.

شكل المملكة

جاء شكل المملكة من الخارج على هيئة شبه منحرف، يحكمه سور ضخم، ويضم الأحياء الشعبية والتل المركزي، وهو المقر الرسمي للسلطات، والحي الملكي الذي بني فوق أبنية العامة من الشعب، والأجمل من هذا الهيئة التي بنيت عليها الشوارع، فقد جاءت على شكل شعاع الشمس التي مركزها الحي الملكي ونقاط التقائها بوابات المملكة.

أهم الاكتشافات

إن من أهم الاكتشافات التي أوضحت طبيعة حياة الإنسان السوري القديم من حيث الجوانب المختلفة بما فيها السياسية والدينية والثقافية وغيرها، هو اكتشاف مكتبة القصر الملكي في «إيبلا»، فقد قام الملك الأكادي «نارام سين» بإضرام النار في المملكة، ولكن المفارقة كانت مدهشة، فتلك النار التي أشعلها شوت الرقم المصنوعة من الطين، هذا مما جعلها تعيش عمراً أطول، والأجمل من هذا أن تلك الرقم كانت بلغة خاصة بمملكة «إيبلا». ومع ذلك لم يتم التأكد من أنّ الموقع هو نفسه موقع «إيبلا» القديمة وبقيت هذه المملكة مجهولةً إلى عام 1968 عندما عُثر على جذع تمثال من الحجر البازلتي يحمل نقشاً أكادياً مؤلفاً من سطور عدة، وتذكر الكتابة أن التمثال هو ملك (إيبلا)، وقد ورد اسمها مرتين في النقش، هذا مما أثبت للباحثين أنهم أمام مملكة «إيبلا» التي تسمى المملكة المنسية المنخفضة.

أهمية المكتبة

وجد الباحثون أنّ سجلّات المكتبة تحتوي على موضوعات سياسية وثقافية واقتصادية وقانونية وفنية وعلمية ودينية ونصوص إدارية، فهي تمتلك أرشيفاً منظماً ومنسقاً بشكل جيد، فقد بلغ عدد الرقم حوالي سبعة عشر ألف وخمسمئة رقم طيني موضوعة على رفوف، وكل رف مخصص لموضوع معين، فالصلوات والأدعية كانت على ألواح مستديرة صغيرة، والأساطير على ألواح مستطيلة، والوثائق التاريخية على ألواح متوسطة ومستديرة أو مربعة بزوايا مستديرة.

ومن أهم الاكتشافات أيضاً القصر الملكي الشمالي والقصر الملكي الجنوبي، إضافة إلى المعابد مثل معبد عشتار ومعبد رشف ومعبد شمش إضافة إلى اكتشاف المقابر الملكية التي يعود تاريخها إلى الفترة الثانية من عصر البرونز الوسيط، كذلك اكتشف السور والابواب الأربعة وهي بوابة دمشق وحلب والفرات وبوابة السهوب

إن الفترة الواقعة بين 2250 ــ 2400 ق.م كانت فترة ازدهار مملكة «إيبلا»، فهناك أربعة أحياء مرتبطة بأربع بوابات، وكانت المملكة محاطة بسور دائري قوي، وقد حصن بأبراج مربعة بارزة حسب التقاليد المعمارية التي كانت سائدة في الألف الثالث قبل الميلاد.

القصر الملكي الشمالي

لقد تم اكتشاف الجزء الشمالي منه، يعود بناؤه الى الالف الثاني ق.م وقد اعتقد أنه كان مقراً للملك، وفي وسط القصر باحة مستطيلة الشكل، تحيط بها غرف كبيرة مستطيلة أيضاً.

القصر الجنوبي

يقع هذا القصر جنوب المملكة، وتم العثور فيه على غرف كبيرة تحوي أحواضاً ربما كانت تستخدم كإسطبلات للحيوانات، أو مدابغ للجلود. ومن أهم المعابد التي اكتشفت:

معبد عشتار

المعبد يخص عبادة الآلهة عشتار آلهة الحب والجمال والحرب والتضحية التي كانت تعرف في حضارات مختلفة في بلاد الرافدين ونواحيها. وقد تعددت أسماؤها من منطقة إلى أخرى، وكان لها دور مهم ومعقد في ديانات الشرق الأدنى القديم وحضاراته. فمن البديهي أن تقيم «إيبلا» معبداً خاصاً بعشتار مثلها مثل أية مملكة أخرى.

معبد رشف

ــ هو معبد مخصص لعبادة الإله رشف، وهو إله العالم السفلي والطاعون والحرب، وقد عثر في المعبد على حوض نحت عليه صورة وليمة للكهنة في المنطقة، وعلى الجانب الآخر هناك نحت لعدد من المحاربين، ويعبر عن الطقوس الدينية التي كانت تمارس في معبد الإله رشف، ويقع المعبد في الحي الرابع المواجه للباب الجنوبي للمدينة.

وإله رشف أو رشب هو إله كنعاني عبد في سورية وفلسطين على أنه إله الحرب وهو على هيئة رجل يحمل درعاً، وكذلك عُرفت عبادته في مصر، فقد وجدت صورته على العديد من الآثارات، وكان يعتقد أن له صلة كبيرة بالطاعون والأوبئة في بلد ما بين النهرين، وفي سورية كان يعرف بإله الزوابع.

معبد شمش

يقع هذا المعبد شمال المنطقة المنخفضة وشرق معبد عشتار، وهو مكرس لإله الشمس شمش، ويتألف من هيكل طويل ذي تقسيمات خاصة. وشمش هو اسم كان يطلق على إله الشمس عند البابليين والأشوريين، كما ذكر في قوانين حمورابي، وله وثيقة تظهره وهو يتسلم القوانين من شمش.

المقابر الملكية

تم الكشف عن أربعة مدافن أرضية في المنطقة الوسطى للقصر، وهي عبارة عن كهوف تحت الأرض، وهناك مدفن أطلق عليه مدفن سيد الماعز، أما المدفن الغربي فقد أطلق عليه مدفن الخزانات، كذلك هناك مدفن الأميرات، وهو من أقدم المدافن، ويقع في الجهة الجنوبية، ويعود تاريخه إلى 1800 ق.م.

سور إيبلا وأبوابها الأربعة

يبدو السور المحيط بالمملكة سور قوي عريض في القاعدة ويضيق رويداً رويداً كلما اتجه نحو الأعلى، وهو مبني من الطين والحجارة مثله مثل أي سور في المنطقة، ويتميز بأنه عريض إلى حد ما من الأعلى، وقد بني في السور العديد من الأبراج للمراقبة وصد الهجمات التي تتعرض لها المملكة.

تم الكشف عن البوابة الجنوبية الغربية وهي تحت اسم بوابة دمشق، وهي عبارة عن أبواب عدة متتالية، ويخصص غرف للحرس في جوارها، وتتألف البوابة من قسمين رئيسيين داخلي وخارجي تفصل بينهما باحة شكلها شبه منحرف. وتعتبر بوابة دمشق هي النموذج الأفضل في مملكة «إيبلا». أما بوابة حلب فتعرف بالبوابة الشمالية الغربية المتجهة صوب حلب، وتعرف البوابة الشمالية الشرقية ببوابة الفرات، أما البوابة الجنوبية الشرقية فعرفت ببوابة السهوب.

إيبلا من الناحية السياسية

كانت مملكة «إيبلا» مزدهرة، يحكمها الملك، وقد ورد في النصوص الملكية أسماء ملوك عدة حكموا «إيبلا»، منهم: إغريش ودامو وآر وإبريوم. وهناك مجلس يدعى بمجلس الشيوخ، مهمته مراقبة ممارسات الملك للسلطة والخوض في مجالات الاستشارة. وكان له أثر بارز في إدارة شؤون الدولة، كما يظهر أوضحت النصوص القديمة.

أما من الناحية الاقتصادية فكانت لمصانع الغزل والنسيج الدور الأكبر في المملكة، إضافة إلى اتباع الدورات الزراعية وفق طقوسها وعائدات المملكة.

ختاماً نقول: يحق للمملكة «إيبلا» أن تتصدر لائحة التصنيف العالمي للتراث في منظمة اليونسكو لما تحتويه من أهمية تاريخية بالغة، وخاصة أنها غيرت وجه التاريخ، وفتحت للعالم آفقاً جديدة للالتفات إلى أهمية الحضارة السورية الموغلة في القدم.

الطبيعة أجمل في بلادي

● علي إبراهيم الدليمي

تحت عنوان (الطبيعة أجمل في بلادي) نظمت دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة والسياحة والآثار معرضاً فنياً خاصاً بالأعمال «الانطباعية» التي هي أساس الفن والفنانين في جميع المعمورة. شارك في المعرض قرابة (65) فنانة وفنانا عراقيا، وبأجيال متفاوتة وفي أساليب فنية متنوعة. الكل أستلهم من جمال الطبيعة وفق رؤيته الخاصة، فكانت تتناغم ألوانهم مع إنغام الطبيعة نفسها.. وكانت البساتين الكثيفة، وكانت القرية المعطاة، وكان جريان النهر، وكان عمل الفلاحين، وكانت زوارق الصيادين، وكانت أجمل الصور التي نعشقها وننتعش نفوسنا خلالها.. وتظل الطبيعة هي الأصل والفصل في نفوس الناس أجمع، فمنهم من يحبها ويعشقها حد الجنون في فصل الربيع الزاهي الألوان والأشجار والزهور واعتدال الأجواء المنعشة، ومنهم يحبها في فصل الشتاء، حيث منظر الثلوج الكثيفة والأمطار الغزيرة وهبوب الرياح الباردة وعراء الأشجار وذكريات إنسانية ممزوجة معها أخرى. وتبقى الطبيعة هي «الأم الرؤوم» التي تحضن جميع الناس في الكرة الأرضية، الذين يلجؤون إليها في كل وقت وزمان.. ليزيحوا شيئاً عن همومهم النفسية. فالكتابة في الطبيعة وفنونها، ما هي إلا كليمات تتقزم وقاصرة أمام هيبة جمالها وزهوها وإبداعها الدائم.

نازك الملائكة..
السايكولوجيا وراء كسرها القافية

تعد الشاعرة نازك الملائكة (بغداد 1923 - القاهرة 2007) أول من لفتت انتباه الشعراء العرب الى الجانب السيكولوجي من الشعر في كتابها (سايكولوجية الشعر ومقالات أخرى) الصادر في القاهرة عام (1979) الذي ركزت فيه على مسألتين: الأولى، ضرورة أن يوثق الشاعر صلته باللغة وقوانينها، وأن يحتويها ليغرف منها بلا انتهاء ليبدع فيها بالصور والأنغام بإيقاع موسيقي. والثانية، توكيدها على أن يتمسك الشاعر بالقافية لأنها جزء مهمّ من موسيقى الشعر، وتعد تقفية القصيدة مطلباً سايكولوجياً ملحاً، لأن القافية - من وجهة نظرها الذكية - تقوّي بصيرة الشاعر، وتفتح له الأبواب المغلقة الغامضة، وتأتيه بالأفكار، وتأخذه الى مجالات خصبة مفاجئة ومسارات خلابة تموج بالحياة.

● أ.د. قاسم حسين صالح

وتضيف بأنّ القافية وسيلة أمان واستقرار لمن يقرأ القصيدة، ووجودها يُشعر المتلقي بوجود نظام في ذهن الشاعر. وترى أنّ ترادف القافية يعطي إحساساً بأنّ الشاعر يوقظ في المتلقي الحالة النفسية لما يعيشه هو.

لكنها كسرت القافية في أعمدة الشعر العربي، والدافع كان سايكولوجياً خالصاً لتحرر المتلقي من إيقاع رويتي يعزف على وتر انفعالي واحد، ينقله الى نفس الإيقاع لكنه يعزف على أكثر من وتر.

وكان الحدث الذي أثار انفعالها سايكولوجياً أيضاً، ففي العام 1947 ضرب مصر وباء الكوليرا، وكانت نازك تستمع الى أحداث مفجعة، وتعيش نفسياً وقع أرجل الخيل التي تجر عربات الموتى من ضحايا المرض في الريف المصري، وفي أقل من ساعة أكملت نازك قصيدتها التي كان لسايكولوجيا الفواجع جرأة كسر القافية لتحرر انفعالاتها.. وتنشد:

(سكن الليل
أصغ إلى وقْع صَدَى الأنّاتْ
في غَمَق الظلمة، تحت الصمتْ، على الأمواتْ
صرخاتٌ تعلو، تضطربْ
حزنٌ يتدفقُ، يلتهبْ
تعثُر فيه صدى الآهاتْ
في كل فؤاد غليانْ
في الكوخ الساكن أحزانْ
في كل مكانٍ روحٌ تصرخُ في الظّلماتْ
في كلّ مكانٍ يبكي صوتْ
هذا ما قد مزّقهُ الموتْ
الموتُ الموتُ الموتْ.)

نازك أصيبت برهاب الخوف العصبي

نشر الصحفي المعروف عبد المطلب محمود العبيدي منشوراً في (24 الشهر الحالي» أعلن فيه أنه في العام 1991، زاره بمكتبه بجريدة الجمهورية الدكتور أحمد المختار مدير مستشفى المختار وأخبره أنّ الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة ترقد في مستشفاه لأنها مصابة بـ«رهاب الخوف العصبي» جرّاء ما شهده العراق من عدوان التحالف الثلاثيني». وأنها وزوجها الدكتور عبد الهادي محبوبة يريدان السفر الى القاهرة. وقد اتصل عبد المطلب بوزير الثقافة حامد يوسف حمادي وزارها حمادي في المستشفى، وانتهى الأمر بأن حضر الوزير وممثل عن الرئاسة للإشراف على نقلهما بسيارة رئاسية إلى عمّان، مع توجيه سفير العراق بالإسراع بتسهيل نقلهما إلى القاهرة، على أن يتولى ممثل العراق في الجامعة العربية (سمير نجم/ أبو زينب) متابعة الحالة الصحيّة للشاعرة والاهتمام بشؤونها وموافاة الوزارة بما يستجد من حالتها.

نازك كان والدها (صادق) قد اختار لها اسم نازك تيمناً بالثائرة السوريّة نازك العابد، التي قادت الثوار السوريين في مواجهة جيش الاحتلال الفرنسي في العام الذي ولدت فيه، وما درى أنّ ابنته هذه ستكون ايقونة الشعر العربي في القرن العشرين.

مجد ألله نازك

نازك التي تمتعك وتبكيك بشعرٍ كل ما فيه سايكولوجي خالص، رومانسية، حزن، يأس، وحدة، شكوى، همّ عراقي، عربي.. إنساني.

نازك أيقونة الشعر العربي التي أحبت العراق وأهله وماتت بعيدة عن وطن تفنست له وبه، يعيد لها الوطن زهوها في بغدادها وتقيم لها رئاسة الوزراء، احتفالاً يليق بعراق الشعر والشعراء.

الشباب والرياضة تؤبن شيخ المدربين عموبابا

● بغداد: الصباح الرياضي

استذكر وزير الشباب والرياضة أحمد المبرقع، الذكرى الرابعة عشرة لرحيل "عموبابا" أحد أهم مدربي ولاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم السابقين وأكثرهم انتاجاً وبين المبرقع أن رحيل مدرب الأجيال الكابتن عموبابا، هو أقول لنجم لامع وقامة عراقية باسقة قدمت لوطنها بإخلاص كل ماتملك وأضاف أن استذكاره هو جزء يسير من الأمانة وردّ الدين لمعشوق الجماهير طيب القلب عموبابا رحمه الله بقدر الفرحة والابتسامة التي رسمها على شفاه العراقيين، كرة القدم كانت حياته أخلص لها وأعطاها فاعطته الشهرة وحب الناس.

منتخب الشباب يختتم مرحلة مجموعات المونديال بلقاء إنكلترا

● بغداد: الصباح الرياضي

يلتقي منتخبنا للشباب بكرة القدم في الساعة التاسعة من مساء اليوم الأحد، نظيره الإنكليزي في اللقاء الذي يحتضنه ملعب دييغو أرماندو مارادونا في مدينة لا بلاتا إحدى ضواحي العاصمة بوينس آيرس ضمن الجولة الثالثة من مناقشات المجموعة الخامسة من نهائيات كأس العالم تحت 20 عاماً التي المقامة حالياً في الأرجنتين وتستمر لغاية الحادي عشر من حزيران الشهر المقبل، إذ يأمل المدرب عماد محمد في الظهور المشرّف وتعويض الكبوتين الأخيرتين أمام الأوروغواي وتونس والإفادة من المجريات الخططية لهذه المقابلة بعد وضع نفسه في حسابات معقدة بغية اختيار - أفضل أربعة فرق تحتل المركز ثالث- التي سترافق أصحاب المركزين الأول والثاني في كل مجموعة.

منتخبنا الشبابي، أجرى يوم أمس تدريباته الروتينية في أحد الملاعب الخاصة في مدينة لا بلاتا تحضيراً لمواجهة إنكلترا وقد عرض الطاقم التدريبي على اللاعبين مجموعة من اللقطات الفيديوية المختارة عن أسلوب لعب المنافس والنظام الذي يطبقه المدرب ايان فوستر بتشكيل عددي يقترب من 3-4-3 والذي يتيح له ممارسة الضغط المتقدم في ملعب المنافس ويؤمن له الاستحواذ على الكرة وفتح عرض الملعب بواسطة لاعبي الطرف والرهان على مواقف التحدي 2 ضد 1 لتعدد الخيارات الهجومية، وقد حاول لاعبونا تطبيق الكثير من المفردات الخططية المراد تنفيذها في هذه المواجهة الصعبة، نظراً لما يتمتع به الفريق الإنكليزي من قدرات فردية ومهارية مميزة بالإضافة إلى أسلوبه الواضح في التحضير وانتزاع الكرات بقوة في مختلف أرجاء الملعب إلى جانب نزعته الواضحة في التهديف والحسم.

بدوره يسعى مدرب شباب إنكلترا ايان فوستر الذي يتصدر فريقه المجموعة الخامسة بست نقاط إلى تحقيق فوز مريح على حساب كتيبة أسود الرافدين إذ من المتوقع أن يزج العديد من اللاعبين البدلاء في مباراة اليوم على غرار جابسين وسايمونز وصموئيل و إيدوزي لإتاحة المجال لهم علاوة على إراحة العناصر الأساسية التي خطفت الأنظار خلال الدورين الماضيين المتمثلة بموهبة توتنهام هوتسبير ألفي شون ديفين الذي يجيد مركز الجناح الأيمن بالإضافة إلى بوانتغ غيابي والهداف سكارليت وأخيرا المهاجم ماتيو جوزيف.

محطات رياضية

أرقام غير مشجِّعة

كاظم الطائي

سيخوض منتخبنا الشبابي بكرة القدم آخر لقاءاته في كأس العالم المقامة حالياً في الأرجنتين أمام نظيره الإنكليزي على أمل تجاوز كبوة الأرقام غير المشجعة في إطلالته المونديالية والتي تشمل الأهداف المسجلة في مرمانا وعقم التهديف العراقي الواضح في حصاد مباراتين في كل بطولة دولية منذ أن أطلت كرتنا عربياً وقارياً وعالمياً كانت للاعبينا حظوة وبصمة وذكرى وتجدهم يحثون الخطى لبلوغ أعلى درجات الاستعداد لتقديم ما يشفع لهم التميز والإبداع

في الخمسينيات والستينيات ارتفعت أسهم هدافين من طراز خاص تقدمهم عموبابا وناصر جكو وهادي عباس وعباس حمادي وحسن فيوري وعادل عبد الله وهشام عطا عجاج وكوركيس إسماعيل ونوري ذياب وقاسم محمود زوية وفي السبعينيات والثمانينات والتسعينات فلاح حسن وعلي كاظم وضرغام الحيدري وحسين سعيد وجليل حنون وصلاح عبيد ومظفر نوري ورياض نوري وبشار رشيد وأحمد صبحي وكاظم وعل وكريم صدام وعبد الرزاق أحمد وهادي أحمد ومهدي جاسم ومهدي عبد الصاحب ورحيم حميد وكريم هادي وصباح جعير وقحطان جثير ويونس عبد علي وحنون مشكور وفيصل عزيز وأحمد دحام وثامر يوسف وحسين لعيبي وشدراك يوسف وعمويوسف وعناد عبد وباسل كوركيس وإسماعيل محمد وصاحب عباس وعلي حسين محمود وأكرم عمانوئيل وأحمد راضي ورزاق فرحان وليث حسين وحبيب جعفر وسعد قيس وجعفر عمران وصباح حاتم ورزاق حاتم وحارس محمد ووميض منير وحازم جسام ويحيى علوان وحازم جسام وعلي هاشم وكريم محمد علاوي وحيدر نجم ونزار أشرف وحسام فوزي وهاشم رضا وعلاء كاظم وعماد جاسم وهشام مصطفى وشاكر محمود وحسين علي نجيل وهشام محمد ولؤي صلاح وأحمد صلاح. وفي حقبة الألفية الثالثة يونس محمود وهوار ملامحمد وأحمد مناجد ومهند عبد الرحيم ومهند علي وأيمن حسين وجسّن ميرام وبالإمكان إضافة ضعف هذا العدد من مهاجمين وعشاق الشباك في مختلف منتخباتنا الوطنية والأولمبية والشبابية لم يتركوا بطولة أو مهمة إلا وتركوا أجمل الانطباعات فيها ونافسوا أو حصلوا على لقب الهداف في الدورات والمشاركات الدولية بمختلف التسميات ماذا حل بمنتخبنا الشبابي الحالي وهو يخلو من موهوب يجيد مغازلة المرمى والفرص المتاحة أمام المرمى بالجملة وأضاعوها عن طيب خاطر في حين كان لاعبو الأمس يصنعون أهدافهم من أرباع الفرص ويطيرون في الهواء لاقتناص كرة صعبة لتعانق الشباك وسط دهشة الجميع ليس التدريب وحده بعهدة الملاك الفني في المنتخب أو النادي هو من يصنع الهداف لأن التهديف صنعة وموهبة وتدريب مكثف واستعداد ذهني وبدني ونفسي ومهاري لتسجيل الأهداف عبر الرأس أو المراوغة أو الثنائيات القريبة من مرمى الآخر أو التسديدات البعيدة أو الركلات الثابتة أو المقصيات في السنوات الأخيرة شحّت المواهب في الملاعب المحلية وفقدنا ميزة البحث عن المبدعين في الساحات الشعبية والمدارس وبطولات الجيش والكليات والمعاهد مع انحسار هذه الفعاليات وبلغ الأمر أن ملاعبنا لا تجد هدافاً بارعاً يمكنه أن يعوض نجوم الأمس على مدى عقد وغابت قوائم الهدافين الذين كنا نعهدهم في تشكيلاتنا الوطنية والأولمبية والشبابية في مراحل سابقة لغاية جيل 2007 فهل من معالجات وسط شيوع كرة الخماسي والسداسي وتراجع الاهتمام الشعبي بكرة الساحات المكشوفة أليس كذلك؟!

في كل بطولة دولية منذ أن أطلت كرتنا عربيا وقاريا وعالميا كانت للاعبينا حظوة وبصمة وذكرى وتجدهم يحثون الخطى لبلوغ أعلى درجات الاستعداد لتقديم ما يشفع لهم التميز والإبداع

الذهب يزيِّن صدور أجسامنا في بطولة يونيفرس

● بغداد: نبيل الزبيدي

حصد أبطالنا الأوسمة الذهبية بانطلاق بطولة مستر يونيفرس الدولية ببناء الأجسام التي تحتضنها العاصمة اللبنانية بيروت لغاية التاسع والعشرين من الشهر الحالي بمشاركة واسعة من الأبطال الدوليين.

وقال رئيس الوفد حيدر الربيعي عضو الاتحاد المركزي ببناء الأجسام في اتصال هاتفي من بيروت مع (الصباح الرياضي): إن اللاعب محمد محبيس حصل على ذهبية فئة ماسكل، بينما حصد زميله حمزة محمد ذهبية فيزيك متقدمين، وكذلك توّج بذهب فئة فيزيك اللاعب الحسن فلاح، مبيناً أن هذه الأوسمة تحققت وسط مشاركة أكثر من 30 لاعباً في كل فئة وتأخر إعلان النتائج بسبب تقارب المستوى الجسماني مما اضطر الحكام للرجوع إلى المفاضلة لأكثر من مرة وهذا الأمر يحتاج إلى خبرة ميدانية في طريقة الاستعراض المسرحي وقد تميز أبطالنا بهذا الموضوع.

وأضاف: أن مناقشات اليوم ستشهد مشاركة مجموعة من أبطالنا تعقد عليهم الآمال في زيادة غلة الأوسمة الملونة، موضحاً أنه وبالرغم من كون أغلب تشكيلة المنتخب يشاركون لأول مرة في بطولة دولية لكنهم استطاعوا منافسة أبطال لهم باع طويلة في رياضة بناء الأجسام.

وتابع: أن هذه الثقة جاءت من خلال المستوى العالي لمنافسات العراق والتي تضاهي البطولات العربية والقارية من حيث التنظيم وعدد اللاعبين ومستواهم الفني. يذكر أن العراق توّج بلقب النسخة الماضية لمستر يونيفرس والتي شهدت مشاركة منتخبات لبنان وسوريا ومصر وفلسطين واليمن وسلطنة عمان والبحرين وقطر والكويت وهولندا والنرويج واليونان والسويد.

اليوم.. افتتاح الجولة الـ31 لدوري الكرة الممتاز

● بغداد: حيدر كاظم

تفتتح اليوم الأحد مناقشات الجولة الـ31 لدوري الكرة الممتاز، بإقامة مباراة واحدة تجمع نادي القاسم ونظيره نفط ميسان، إذ سيكون ملعب النجف الدولي مسرحاً لها.

ويسعى ممثل محافظة بابل إلى تحقيق الفوز والظفر بالنقاط الكاملة بغية الابتعاد عن صراع الهبوط للدرجة الأدنى، لا سيما أنه يحتل المركز السابع عشر برصيد (29 نقطة).

ونجح نادي القاسم بتفادي الخسارة في المباريات الست الأخيرة، إذ حصد 8 نقاط من فوز واحد على كربلاء بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف، مقابل 5 تعادلات، ولذلك فإنه يطمح لمواصلة رحلة جمع النقاط بما يُسهم في استمراره ضمن مصاف الدرجة الممتازة.

ويبرز في صفوف الفريق البابلي العديد من اللاعبين الجيدين ومنهم أحمد تركي وعلاء محيسن وعمار داخل وكرار علاء وحسن عباس ومجتبى صالح وعبود رباح، في حين يقوده المدرب جاسب سلطان.

بدوره يتطلع نفط ميسان إلى العودة للديار بنتيجة إيجابية تكون حافزاً له من أجل مواصلة التقدم في جدول الترتيب.

ويقدم فرسان المملكة مستويات مميزة تحت إشراف مدربه عدي إسماعيل، إذ تمكن من اجتياز نظيره النجف في الجولة السابقة بهدف واحد مقابل لاشيء حمل إمضاء لاعبه سجاد جبار، ليرفع بذلك رصيده إلى النقطة (42) في المرتبة السابعة، كما نجح الفريق الميساني في بلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة كأس العراق عقب تغلبه على كربلاء، ليضرب موعداً أمام الحدود في مواجهة متساوية الحظوظ بين الطرفين.

مفكرة الصباح

Notebook ALSABAH

الدوري الإنكليزي

- مانشستر يونايتد (فولهام) 06:30 مساء
- ساوثهامبتون (ليفربول) 06:30 مساء

الدوري الإيطالي

- لاتسيو (كريمونيزي) 07:00 مساء
- يوفنتوس (ميلان) 09:45 مساء

كأس العالم للشباب تحت 20 سنة

- العراق (إنكلترا) 09:00 مساء
- تونس (أوروغواي) 09:00 مساء

الدوري الإسباني

- برشلونة (ريال مايوركا) 08:00 مساء
- فالنسيا (إسبانيول) 08:00 مساء

الجوية يتمسَّك بالصدارة.. وجولة فقيرة بالأهداف

● إعداد: رحيم عزيز

تتواصل دراما انتقال الصدارة بين القوة الجوية ومطارده الشرطة، فبعد أن نجحت القيثارة الخضراء في تجاوز الصناعة بهدف ثمين بإمضاء المحترف السوري محمود المواس، قفز الأخضر لصدارة الترتيب لثلاث ساعات فقط، إذ تمكن الصقور من تخطي نفط الوسط (2 - 1) وبأقدام شريف عبد الكاظم، وهداف البطولة مهند عبد الرحيم، الذي وصل لهدفه الـ 16 ليستعيدوا المركز الأول برصيد 62 نقطة ومن ثم كتيبة أحمد صلاح في الوصافة بـ61 نقطة ،وبدا المعدل التهديفي لهذا الدور منخفضاً بواقع (19) هدفاً ، بينما شهد ديربي الشمال بين دهوك وزاخو التي انتهى بالتعادل الإيجابي (1.1)، الرقم الأعلى بالحضور الجماهيري اقترب من 25 ألف متفرج، في المقابل لم تخمد شرارة الشغب حتى الآن بعد إقدام لفيف من مشجعي نادي القاسم على القيام بأعمال تخريب لمقاعد ملعب الشعب بعد نهاية مباراة ناديهم أمام الكهرباء، بعد أيام قليلة من حادثة العنف والمشاجرة مع جماهير كربلاء التي حدثت بملعب النجف الدولي.

وفزّل النوارس مرة أخرى بالنقاط بعد عودته إلى دياره وفي جعبته نقطة وحيدة إثر تعادله مع مستضيفه كربلاء (1.1) في مباراته بملعب النجف الدولي، إذ أصبح رصيده 57 نقطة محتلاً المركز الثالث، بينما رفع كربلاء رصيده إلى 41 نقطة بالموقع العاشر.

واصل الكهرباء مسلسل نزيف النقاط بعد تعادله السلبي أمام القاسم (صفر ـ صفر) بملعب الشعب الدولي محققاً تعادله التاسع هذا الموسم في المركز الرابع برصيد 51 نقطة ، في حين أصبح رصيد القاسم 29 نقطة بالمركز الـ17. ورغم خطف فريقهم نقطة ثمينة خارج الديار.

ووقف الأنيق في المركز الخامس بعد عبوره عقبة أربيل بتغليه بـ (1.3) وبهذا الانتصار رفع الطلبة رصيده إلى 50 نقطة ، فيما بقي رصيد هولير 39 نقطة بالمركز 12.

(الصباح الرياضي) أعدت لكم هذه القراءة السريعة لأهم الأحداث التي رافقت الجولة ونستعرض مايلي ..

* جرت (10) لقاءات جمعت أندية بغداد والمحافظات أقيمت (6) منها في العاصمة بغداد و (4) في المحافظات للأيام 23 /24 /25/ أيار الحالي.

* شهدت الجولة معدلاً تهديفياً فقيراً بواقع (19) هدفاً جاءت بإمضاء كل من اللاعبين سجاد جبار (نفط ميسان) وبكاري انجاي(الحدود) وسجاد رعد (كربلاء) وعلاء عباس(الزوراء) وحسين لاوندي"هدفان" وزيد تحسين(الطلبة) وأمجد راضي (أربيل) وكراهيري بانيكزاكري"هدفان" هدف خطأ في مرماه(دهوك) ومحمود المواس(الشرطة) ويوسف فوزي(الكرخ) وعبد القادر طارق عزيز(الديوانية) ومنتظر محمد وحسن داخل وأحمد عبد الرزاق(النفط) وشريف عبد الكاظم ومهند عبد الرحيم(الجوية) ولكاس سانتوس(نفط الوسط).

* شهدت الجولة أربعة تعادلات (3) إيجابية كانت بين كربلاء والزوراء ودهوك وزاخو والكرخ والديوانية بنتيجة (1.1) والرابعة سلبية بين الكهرباء والقاسم (صفر-صفر).

* منحت ركلتا جزاء نفذتا بصورة صحيحة في مباراتي دهوك زاخو والكرخ والديوانية .

* شهدت الجولة تألقاً لافتاً لعدد من المحترفين بشكل ملفت إذ نجحوا في قيادة فرقهم لتحقيق الانتصار، وقسم آخر أسهم بهدفه بكسب نقطة التعادل بعد وصوله لشباك مناضيهم، إذ تمكن الموريتاني بكاري أنجاي من خطف هدف الفوز الثمين لفريقه الحدود في مرمى نوروز ليُسهم في استعادة فريقه سكة الانتصارات بعد سلسلة من النتائج المتواضعة، كذلك أقلع السوري محمود المواس في كسر صيامه التهديفي الذي استمر لعدة جولات، لينجح بقيادة فريقه الشرطة للانتصار على الصناعة بهدف جميل. واستطاع البرازيلي لوكاس سانتوس من وضع بصمته التهديفية لفريقه نفط الوسط بمرمى حارس القوة الجوية فهد طالب، لكنه لم يكن كفيلاً بإنقاذ العندليب من الهزيمة (1 - 2) أمام المتصدر، بدوره تصدر الإيفواري زاكري كيراهير المشهد بعد أن سجل هدفين في مباراة فريقه دهوك مع ضيفه زاخو، أما المفارقة فهي أن الهدف الأول لزاكري جاء بمرمى فريقه إثر إبعاده الخاطئ للكرة التي فضلت شباك صقور الجبال بدلاً من الخارج. وأخيراً نجح الإيفواري من استعادة التوازن عندما سجل هدف التعادل لدهوك بواسطة ركلة جزاء.

*بانتهاء الجولة (30) الجوية المتصدر أولاً برصيد (62) والشرطة ثانياً (61) والزوراء ثالثاً(57) والكهرباء رابعاً (51) بينما يقف في المراكز الأربعة الأخيرة وعلى التوالي كل من القاسم (29) والنفط (27) والصناعة (23) والديوانية (9) نقاط.

حيدر عبد الأمير: الزوراء لن يرمي المنديل

● بغداد: حيدر كاظم

اعترف مدرب كرة الزوراء حيدر عبد الأمير بأن حظوظ فريقه بالمنافسة على لقب الدوري الممتاز أصبحت صعبة عقب التعادل الأخير أمام كربلاء، ولكنه في المقابل أكد أن النوارس لن يرمي المنديل وسيحاول العودة إلى سكة الانتصارات في الجولة المقبلة.

وقال عبد الأمير لـ(الصباح الرياضي): إن فريقه قدم مستويات جيدة خلال الشوط الأول وكان قريباً من تحقيق الفوز لولا سوء الطالع، مبيناً أن الأداء تراجع في النصف الثاني من المباراة بسبب الإرهاق البدني للاعبيه، وخروج أبرز عناصره بوقت مبكر بداعي الإصابة، وهما أسعد عبد الله والمحترف الأردني محمد أبو حشيش.

وأضاف أنه سيعمل على تصحيح الأخطاء التي حصلت في مواجهة كربلاء، وسيركز أيضاً على معالجة التراجع البدني للاعبين من أجل العودة إلى سكة الانتصارات في الجولة المقبلة، لا سيما أن هناك مباراة مهمة تنتظره أمام الطلبة لحساب الدور 31.

وتابع عبد الأمير أن حظوظ فريقه أصبحت صعبة في إحراز اللقب بعد التعادل الأخير، وأمام الزوراء 8 مباريات مهمة، وعليه أن يحصد أكبر عدد من النقاط، لكي يصل إلى هدفه المنشود، مؤكداً أن النوارس لن يرمي المنديل على حد تعبيره وسيقاتل بكل قوة بغية المنافسة على لقبي الدوري والكأس.

يذكر أن الزوراء يقف بالمركز الثالث في لائحة ترتيب الدوري الممتاز برصيد (57 نقطة).

منتخب سلة الكراسي يستعد لكأس العالم

● بغداد ، أوس عبد الستار

كشف منتخبنا الوطني لكرة السلة على الكراسي تحضيراته خلال معسكره الداخلي المقام حالياً في قاعة وزارة الشباب والرياضة، استعداداً للمشاركة في نهائيات كأس العالم المقررة إقامتها في التاسع وتستمر حتى العشرين من شهر حزيران المقبل في مركز دبي التجاري العالمي، وأوقعت القرعة أسودنا في المجموعة الرابعة رفقة أميركا وبريطانيا وإيران .

وقال نائب رئيس اتحاد كرة السلة على الكراسي عبد الكريم باقر في تصريح خص به "الصباح الرياضي": إن منتخب الكراسي يواصل تحضيراته اليومية بواقع أربع ساعات في وزارة الشباب والرياضة، تحت إشراف المدرب الإيراني عباس خاكي ومساعده عادل طرفي.

وأضاف أن المعسكر التدريبي الذي اختتم مؤخراً في مدينة قم الإيرانية، كان مثمراً بجميع المقاييس لكونه حقق الفائدة المرجوة على المستويين الفني والتكتيكي فضلاً عن رفع العامل البدني والتجانس فيما بين اللاعبين، موضحاً أن المباريات التجريبية أسهمت كثيراً في رفع جاهزية لاعبينا.

وأشار إلى أن اتحاده استحصل موافقة الجانب الإماراتي من أجل التواجد قبيل انطلاق المسابقة للتكيف على الملاعب والأجواء إضافة إلى خوض مباريات تجريبية للوقوف على جاهزية اللاعبين الأخيرة .وعن حظوظ منتخبنا في البطولة ذكر أن مجموعتنا صعبة بتواجد فرق قوية لها باع طويل في كرة السلة أمثال أميركا وبريطانيا وإيران، وعلى الرغم من صعوبة المهمة إلا أننا نطمح لتقديم أفضل المستويات والسعي إلى التأهل إلى الدور الثاني من المسابقة.

مختصان ينتقدان أداء الملاك التدريبي لليوث الرافدين

● الحلة: محمد عجيل

انتقد مختصان أداء الملاك التدريبي للمنتخب الوطني للشباب المشارك في نهائيات كأس العالم المقامة حالياً في العاصمة الأرجنتينية بوينس أيرس والذي تسبب في خسارتين ثقيلتين أمام منتخبي الأورغواي وتونس.

وقال المدرب جمال علي: إن أداء منتخب الشباب أمام تونس لم يكن مرضياً حتى إن كانت هناك سيطرة في الشوط الأول وإضاعة فرص عديدة لأن الحكم على الأداء يأتي بالنتائج الإيجابية من خلال تسجيل الأهداف، وما يؤكد ما نشير إليه هو فقدان السيطرة في الشوط الثاني واستقبال ثلاثة أهداف كان يمكن أن تزداد لولا الفرص الضائعة للمنتخب التونسي الشقيق.

وأكد أن اللاعبين كانوا حماسيين لكنهم يفتقدون التركيز وهناك انحدار فني تسبب في النتيجة مما يتطلب إعادة النظر في كيفية إعداد منتخبات الفئات العمرية، واعتقد أن منتخب الشباب حصل على الفرصة الكافية في أن يظهر بالشكل الصحيح لكن ما شاهدناه عكس ذلك تماماً رغم الرأي السائد أن مستقبلاً واعداً ينتظر هذه الأسماء الكروية إلا أننا نحتاج إلى إعادة نظر بشكل حقيقي من دون مجاملات من أجل أن يكون المنتخب الوطني المقبل مبنياً بناء صحيحاً.

من جهته أشار المدرب فيصل عزيز إلى أن اللاعبين بذلوا جهداً طيباً في الشوط الأول لكن إضاعة الفرص تعني غياب التركيز وهو عنصر أساس يخلقه التدريب والمباريات التجريبية وانتزاع عامل القلق أثناء المباراة.

وقال: إن خسارة مباراتين في الشوط الثاني تعني أن هناك خللاً فنياً سواء في الرؤية التدريبية أو عدم قدرة اللاعبين على تنفيذ ما يناط بهم من واجبات داخل الملعب، وأرى أن المهم وجود هذه النخبة الشابة التي يمكن لها أن تتحمل المسؤولية في المستقبل إذا ما وجدت الإعداد الصحيح والاهتمام الأكبر.

وأوضح أن منتخب تونس لم يكن ذلك الفريق الصعب لكن مدربه نجح في قراءة المباراة بشكل جيد ووظف عناصر يمكنها أن تستغل الثغرات في ظل عدم وجود رؤية لدى حارس المرمى الذي كان يمكن له أن يكون بأفضل مما ظهر عليه.

وناشد عزيز اتحاد الكرة بضرورة وضع الخطط الكفيلة بالحفاظ على عدد من الأسماء التي ظهرت في المباريات من أجل الاستفادة منها مستقبلاً وعدم اتخاذ النتائج السلبية التي ظهرت في بطولة كاس العالم متكئاً في رسم صورة قاتمة عن مستوى اللاعبين، كما أننا حينما ننتقد الملاك التدريبي لا يعني ذلك وجود مواقف سابقة بقدر ما نرى أن المهمة الوطنية تحتاج إلى أن نتصارح فيما بيننا خدمة للكرة العراقية.

سوسييداد يسعى لحسم تأهله إلى التشامبيونز ليغ

يأمل ريال سوسييداد في حسم بطاقته إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بعد عقد من الزمن عندما يحل ضيفاً على أتلتيكو مدريد اليوم الأحد في قمة المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة من الدوري الإسباني لكرة القدم.

● برشلونة: أ ف ب

وضرب الفريق الباسكي بقيادة مدربه إيمانويل ألغواسيل بقوة في المراحل السبع الأخيرة وكسب 17 نقطة من أصل 21 ممكنة بينها انتصاران مدويان على قطبي الكرة الإسبانية ضيفه ريال مدريد 0-2 ومضيفه برشلونة البطل 2 - 1.

ويحتل سوسييداد المركز الرابع برصيد 68 نقطة بفارق خمس نقاط أمام فياريال منافسه الوحيد على البطاقة الرابعة الأخيرة المؤهلة إلى المسابقة القارية العريقة والذي يحل ضيفاً على رايو فايكانو الثاني عشر.

ويحتاج النادي الباسكي إلى نقطتين فقط في مباراتيه الأخيرتين ضد أتلتيكو واشبيلية، لكنه مصمم على مواصلة سلسلة نتائجه الإيجابية بالتغلب على أتلتيكو مدريد الثالث والذي تنازل عن المركز الثاني لصالح جاره وغريمه التقليدي ريال مدريد بسقوطه في فخ التعادل أمام مضيفه إسبانيول 3-3 بعدما كان متقدماً بثلاثية نظيفة.

ويدرك سوسييداد جيداً أن فوزه سيمنحه البطاقة الأخيرة للمسابقة القارية بغض النظر عن نتيجة مباراة فياريال المطالب بالفوز على فايكانو للإبقاء على حظوظه في انتزاع البطاقة في حال تعثر سوسييداد كونه يتفوق على الأخير في المواجهتين المباشرتين (فاز سوسييداد 1 - 0 على أرضه، وخسر 0 - 2 على أرض فياريال).

ويمنّي ريال سوسييداد النفس في إنهاء الموسم في المركز الثالث وذلك للمرة الأولى منذ عام 2003.

ويتخلف سوسييداد بفارق خمس نقاط عن أتلتيكو مدريد، وفي حال فوزه عليه يتفوق أيضاً في المواجهتين (تعادلا 1-1 في المرحلة الرابعة).

- برشلونة لوقف سلسلة الهزائم -

ويسعى برشلونة المتوّج باللقب إلى استعادة التوازن عندما يستضيف ريال مايوركا على "سبوتيفاي كامب نو».

وخيّب برشلونة الآمال عقب تتويجه باللقب عندما تغلب على جاره ومضيفه إسبانيول 4 - 2 منتصف الشهر الحالي، فمني بهزيمتين متتاليتين أمام ضيفه ريال سوسييداد 1 - 2 ومضيفه بلد الوليد 1 - 3.

وبعدما استقبلت شباكه 11 هدفاً فقط في 33 مباراة، دخلت مرمى النادي الكاتالوني سبعة أهداف في مبارياته الثلاث الأخيرة.

ويأمل برشلونة في أن تكون استضافة ريال مايوركا، الأخيرة له هذا الموسم على ملعبه "سبوتيفاي كامب نو"، احتفالاً أمام جماهيره بوداع قائديه سيرجيو بوسكيتس وجوردي ألبا اللذين قررا الرحيل بنهاية الموسم.

نهاية دراماتيكية تهدي البايرن لقب البوندسليغا

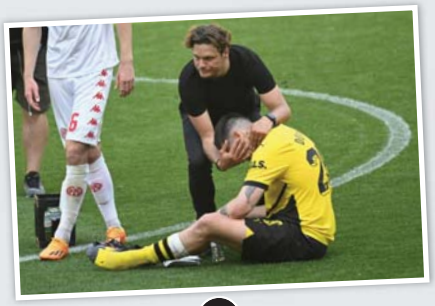

نهاية دراماتيكية انتزع فيها بايرن ميونيخ أمس السبت لقبه الحادي عشر تواليا في الدوري الألماني لكرة القدم حارما بوروسيا دورتموند من إنهاء هيمنته المطلقة، بفوزه المثير على مضيفه كولن 2-1 بهدف قاتل لجمال موسيالا، مستفيداً من تعادل غريمه على أرضه أمام ماينتس 2-2 في المرحلة 34 الأخيرة.

● برلين: أ ف ب

وأنهى بايرن الموسم في الصدارة بفارق الأهداف فقط عن دورتموند بعد تعادلهما بالنقاط (71) فحرم الأخير من لقب أول في البوندسليغا منذ العام 2012.

وبدا اللقب في طريقه إلى دورتموند بعد أن عادل كولن قبل 10 دقائق من نهاية المباراة أمام بايرن، لكن موسيالا سجل هدف الفوز في الدقيقة 89 وسط احتفالات جنونية.

جائزتان جديدتان لهالاند

● لندن: أ ف ب

أصبح النرويجي إرلينغ هالاند، مهاجم مانشستر سيتي، أول متوّج بجائزتي أفضل لاعب وأفضل لاعب شاب في الدوري الإنكليزي لكرة القدم في موسم واحد. احتاج ابن الثانية والعشرين فقط لـ35 مباراة، لفرض رقم قياسي جديد في البرميرليغ بنظامها الحالي، مع 36 هدفاً، مساهماً بشكل كبير في ضمان سيتي لقبه الثالث تواليا.

قال هالاند في بيان لسيتي الذي بلغ أيضاً نهائي دوري أبطال أوروبا وكأس إنكلترا: "أنا فخور بأن أصبح أول لاعب يحرز الجائزتين في موسم واحد، شكراً لكل من صوّت لي". تابع المهاجم الفتاك "كان موسماً أول رائعاً في البرميرليغ، ورفع الكأس الموسم الماضي أمام جماهيرنا في ملعب الاتحاد كان لحظة مميزة بالنسبة لي". هالاند الذي حصد أيضاً جائزة أفضل لاعب في الموسم هذا الأسبوع من قبل الكتّاب الرياضيين، سجّل 52 هدفاً في مختلف المسابقات.

هذا الموسم. أضاف هالاند "لم تكن هذه الجوائز ممكنة لولا زملائي الرائعين، المدرب وكل الجهاز الفني في النادي الذين يساعدونني على التأدية في أرض الملعب، . تابع "لدينا نهائيان آخران ونريد إنهاء الموسم بقوة».

رقم قياسي لأوكلاند في مونديال الأندية

● بورت فيلا: أ ف ب

سيشارك أوكلاند سيتي النيوزيلندي في مونديال الأندية لمرّة حادية عشرة قياسية، بعد إحرازه لقب دوري أبطال أوقيانيا في كرة القدم. وتغلب أوكلاند على سوفا من فيجي 4 - 2 بعد التمديد، في نهائي دراماتيكي في بورت فيلا، فانواتو. لم يسبق لأي فريق أن شارك أكثر من أوكلاند في البطولة العالمية، بينما سيخوض النسخة الحادية عشرة له في المونديال المقرر في كانون الأول في المملكة العربية السعودية.

وفيما أقرّ مدربه الإسباني ألبرت رييرا بأنه سيكون مرّة جديدة الأقل حظوظاً، أضاف "نحن لسنا محترفين، هؤلاء الشبان موظفون، يعملون كل يوم وبعدها ينتقلون إلى خوض التمارين في كل يوم».

تابع "نطالبهم بالكثير، يعتقد أناس أننا محترفون لكن الأمر ليس كذلك».

أردف "الشيء الوحيد الذي بمقدورنا القيام به هو التطوّر وإلهام الآخرين».

وأصبح أوكلاند ثاني فريق يحجز بطاقته للمونديال، بعد أوراوا ريد دايموندز الياباني عن قارة آسيا، إثر تجريده الهلال السعودي من اللقب.

غياب نادال يمهِّد لديوكوفيتش إحراز إنجاز تاريخي

● باريس: أ ف ب

يضع الصربي نوفاك ديوكوفيتش نصب عينيه التتويج بلقبه الثالث والعشرين القياسي في البطولات الكبرى، في غياب نادر لغريمه الإسباني رافايل نادال عن بطولة رولان غاروس منذ 2005، بينما تأمل البولندية إيغا شفيونتيك أن تصبح أول لاعبة تدافع عن لقبها بنجاح في 16 سنة.

ولن يكون المخضرم ديوكوفيتش المرشّح الأول لإحراز اللقب، بعد معاناته من إصابة في كوعه وإخفاقه في تخطّي ربع النهائي في ثلاث دورات على أرض ترابية هذا الموسم.

في المقابل، توّج الإسباني كارلوس ألكاراس في برشلونة ومدريد، في طريقة لاستعادة صدارة التصنيف العالمي من "نولي».

ويُصنّف الروسي دانييل مدفيديف في المركز الثاني، بعد تتويجه الأسبوع الماضي بلقبه الأول على التراب في روما.

بيد أن ديوكوفيتش يدرك تماماً أن الفرصة سانحة لفضّ الشراكة مع نادال، المتوّج 22 مرة في البطولات الأربع الكبرى. وخسر ديوكوفيتش، المتوّج مرتين في باريس، ثماني من عشر مباريات مع نادال في رولان غاروس، في وقت يغيب فيه الإسباني، المتوّج 14 مرة قياسية في باريس، عن النسخة الحالية لعدم تعافيه من إصابة في وركه تعرّض لها في بطولة أستراليا.

وبحال عدم حدوث مفاجآت، سيلتقي ديوكوفيتش وألكاراس في نصف النهائي، بعد وقوعهما في النصف عينه من القرعة، علماً أن الصربي البالغ 36 عاماً قد يواجه الروسي القوي أندري روبليف في ربع النهائي.

لدى السيدات، تنحصر المنافسة منطقياً بين الثلاثي البولندية إيغا شفيونتيك حاملة اللقب، البيلاروسية أرينا سابالينكا بطلة أستراليا والكازاخستانية إيلينا ريباكينا.

أحرز هذا الثلاثي آخر أربعة ألقاب كبرى، وعلى الأقل واحدة بينهما ظهرت في كل المباريات النهائية لدورات الألف هذا الموسم.

وستكون شفيونتيك التي ستبلغ الثانية والعشرين خلال المنافسات، أقوى المرشحات في سعيها لإحراز لقب ثالث في رولان غاروس وأن تكون أول سيّدة تدافع عن لقبها بنجاح منذ البلجيكية جوستين إينان في 2007.

● اعداد وتحرير: ثريا جواد

حكاياتٌ كبيرةٌ بأنامل صغيرة

● بغداد: كاظم لازم
● تصوير: نهاد العزاوي

أفلام الرسوم المتحركة (الانميشن) كانت عالما خاصا بالنسبة للكاتب الصغير ياسين حامد تولد 2014 عشق تربية القطط وراقب مطارداتهن للفئران، التي تظهر بين الحين والأخر في الحدائق والبيوت يتحدث عن تجربته قائلا: "كان لتأثير قصص الأطفال التي قرأتها في المجلات ومشاهداتي لأفلام الرسوم المتحركة الأثر الكبير في صنع مهارتي، اذ عملت وبشكل متواصل على تاليق القصص وحكايتها لاصدقائي في المدرسة وجدت هناك من يستمتع بتلك القصص ويشجع عليها، بل بات يطلبون مني وبشكل مستمر روايات وقصصا، كذلك دعم عائلتي سهل طريقي، وجعلني أبحث عما هو جديد قدمت مطلع هذا العام عشر قصص، دارت حكايتها عن القطط والوفاء، الذي تتمتع به مع الانسان فهي لا تعرف الخيانة وتكرة الشر، كما انتهيت من كتابة حكايات قصصية اطلقت عليها عنوان "مدينة الفئران"، التي عن طريقها كشفت نقاط الضعف والقوة لكل منهما، وكيف يتغلب الصغير على الكبير، وفق العقل والتفكير، وأوصلت رسالة مفادها بأن القوة ليست بالعضلات ولا بالكبر، انما بالعقل والتدبير وأخذ الحيطة والحذر بكل من حولك.

حامد خلال البحث والتطلع وفك اسرار تلك الكائنات، يحلم أن يكون رجل مرور، يساعد الناس في ايجاد الحلول لزداحامات المرورية وسير وفق قوانين معينة، لايتخطاها اي شخص وتحت أي مسمى او ظروف.

والموهوب ياسين حامد، الذي عشق مطاردة القطط للفئران والحرب الناعمة بينهما، ليجعل من عالمه الجميل مصدرا لواقعة الميهر ويخطو أولى خطواته في الكتابة موثقا تلك المشاهدات في حكايات قصصية، لا سيما القطط والفئران ويكشف أسرار تلك الكائنات وما يدور في مخيلتهم.

حالة الطقس

بغداد	البصرة	نينوى	اربيل	بابل	النجف	ذي قار
26	27	21	26	26	30	29
41	43	37	37	42	42	42

صورة وتعليق

سياحة نهرية بقارب المتنبي في نهار قائظ ترطبه انسام دجلة.

تصوير: نهاد العزاوي

كلمات متقاطعة

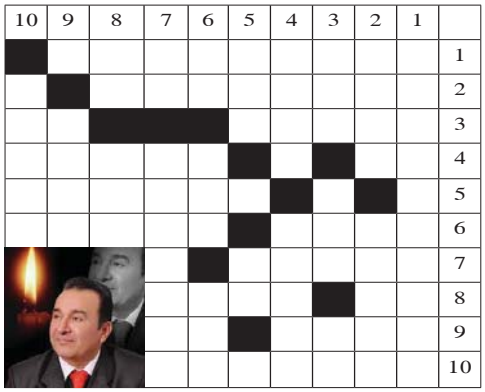

عمودياً

1 - مطرب لبناني (معتزل)
2 - عكس هداية،شخصية كارتونية
3 - ثلج بالانجليزية، من الفواكه (م)،مادة قاتلة(م)
4 - ابتعد لفترات، من المصايف شمال العراق
5 - من الحشرات(م)،حرف نصب(م)
6 - في الدماغ(م)، من الانهر شمال افريقيا،اجمعي
7 - في الجسم ، دولة في يامريكا الجنوبية (م)
8 - للتخيير،حزين بالانجليزية
9 - الاسم الاول لـممثلة عربية
10 - من الطيور

أفقياً

1 - صاحب الصورة مطرب عراقي (قدير)
2 - ملحن مصري (راحل)
3 - علم مذكر،نصف اطور
4 - مرض،علم مذكر(م)
5 - المثلجات الإيطالية
6 - علم مؤنث، جبل يقع في شمال العراق(م)
7 - مسلسل سوري
8 - نصف وردة،مرض خطير(م)
9 - عاصمة بيرو،حرف جر
10 - معلق خليجي رياضي

برجك اليوم

Horoscope today

الباحث الفلكي علي البكري

الحمل

الوقت تكوينيا سلبي في هذا الجانب. تزداد فرص ارتباط مواليد هذا البرج، فهناك تحول ايجابي عليكم الاستفادة منه لهذه الفترة تحديدا.

الثور

نحتاج كل جهد لاستعادة بعض من مطالبنا، ويمكن التوقيع على عقد تجاري فانتم تدخلون حيزا تكوينيا فيه صعوبات تحتاج لكثير من التفاهم.

الجوزاء

عليكم استعادة قوة مشاعركم أثناء لقاء يجمعكم بالشريك العاطفي وان بدأ ذلك صعبا مهنيا. لديكم فرص الارتقاء إلى مناصب جديدة في العمل.

السرطان

تتهيأ هذا اليوم فرص القيام بسفر قريب قد يتخلله بعض الصعوبات كونوا مستعدين لذلك. تدريجيا تنال مواقفكم في العمل إعجاب الآخرين.

الأسد

عاطفيا فترة تعيد لكم بريقكم العاطفي مع فرصة لتحسين الكثير من أوضاعكم مع الشريك والكثير يرتبط زوجيا فرصة لترقية وظيفية.

العذراء

لمن يبحث عن موضوع هجرة لاماكن بعيدة ،والبعض ينتهي من إيجاد حلول لمواضيعه قضائية. هناك تحسن طفيف يحتاج لمزيد من الوقت.

الميزان

تبدون في حالة مزاجية دون سبب واضح والكثير تبدو عليه إشارات العصبية والميل للمواجهة كما تبدو حركتكم أبطئ نتيجة متاعب بدنية.

العقرب

تصلون إلى مرحلة تتطلب منكم التعامل بذكاء، الكثير يجد إن علاقاته أصابها الفتور وتحتاج لتعامل مختلف يخلق جوا عاطفيا مفعما بالحماس.

القوس

الكثير منكم قد يفقد أعصابه سريعا أثناء تعامله فهناك زوايا قد تدفع بكم للمواجهة مع جهة حكومية لذا عليكم الانتباه لذلك.

الجدي

يمكنكم القيام بسفر بعيد والبعض الأخر تشغله قضية ماليه ،تزداد اتصالاتكم الخارجية

الدلو

لديكم الفرصة للتعامل تجاريا وتلبية احتياجات البيت والبعض يهتم بموضوع سفر مفاجئ وقد تحظون بود الشريك وتقتربون أكثر من شركائكم.

الحوت

يشكو الكثير إهمال الشريك معه مما يترك أثرا سلبيا على حياته حذار من وصول علاقاتكم الزوجية إلى مرحلة يصعب الرجوع عنها.

والله اعلم

في مثل هذا اليوم

28 5

1959
الأمريكيون يطلقون قردين إلى الفضاء على متن الصاروخ «جوبيتر»، وقد عادا سالمين بعد أن توغلا مسافة 500 كم في الفضاء.

1963
إعصار في باكستان الشرقية يودي بحياة 30 ألف نسمة ويدمر آلاف المنازل.

1991
انتهاء الحرب الأهلية الإثيوبية بالاتفاق على استقلال إريتيريا من إثيوبيا.

1993
أريتريا تنضم إلى الأمم المتحدة.

1999
إعادة عرض لوحة العشاء الأخير الشهيرة التي رسمها الرسام الشهير ليوناردو دا فينشي وذلك بعد 22 عامًا من الإصلاح والترميم.

2004
مقتل 45 شخصاً وإصابة أكثر من 300 آخرين في زلزال بلغت قوته 6.2 درجات على مقياس ريختر وقع في مازاندران شمال إيران وأسفر عن تدمير 80 قرية.

2022
ريال مدريد يتغلب على نادي ليفربول بنتيجة 0-1 في نهائي دوري أبطال أوروبا، ليُتوج باللقب للمرة الرابعة عشرة في تاريخه.

بيت الثقافة الألمانية في العراق

● بغداد: محمد إسماعيل

عقد في قاعة الجواهري في مبنى الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، اجتماع تداولي، بين فنانين أكاديميين من كليات ومعاهد الفنون، والبيت الألماني العراقي للثقافة والفنون، ظهر أمس الأول الجمعة 26 أيار الحالي، استهله أمين عام الاتحاد الشاعر د. عمر السراي، مرحباً اتحاد الأدباء حاضنة للثقافات والعلوم، وهو متوسع في عطاء شمولي للفكر والإبداع والجمال.

وقال رئيس البيت هونر كريم: قادمون لتوثيق أسس التعاون بين الثقافتين العراقية والألمانية، أكاديمياً، من خلال تبادل النشاطات على صعيد مؤسسات الحكومتين والمنظمات المجتمعية، مؤكداً اجتماعنا هذا تداولي للتشاور في ما يمكن للبيت الألماني العراقي أن يقدمه عراقياً.

وأضافت مسؤولة الشؤون المالية في البيت د. ميسون عنبر: نهدف إلى خدمة أهلنا في العراق، بالتعرف على حاجة الجامعات والاتحادات ومنظمات المجتمع المدني والنقابات المهنية، لتطميتها، ومنها دعوة شخصيات عراقية لعقد ندوات في ألمانيا للتعريف بالعطاء الفني والأدبي والعلمي في العراق. وزار الحاضرون متحف الأدباء العراقيين مطلعين على أجنحته التي ضمت مخطوطات وحاجات من الاستخدام اليومي للأدباء أثناء الكتابة في بيوتهم، بطريقة عرض مشوقة، أبهجت الزائرين.

خطفت النجمة الهندية آشوريا راي، الأنظار في مهرجان "كان" السينمائي 2023 بفستانها المميز

مسابقة أجمل حديقة منزلية في الديوانية

● الديوانية: عباس رضا الموسوي

تجرى الاستعدادات في محافظة الديوانية لإقامة مسابقة أجمل حديقة منزلية لعام 2023 في محاولة لتشجيع السكان على توفير المناخات الترفيهية والجمالية لأسرهم. وقال مدير اتحاد الإعلام الالكتروني في المحافظة عباس غموس الجابري، لـ الصباح: إن الاستعدادات جارية لإقامة مسابقة أجمل حديقة منزلية لعام 2023 والتي من المؤمل الشروع بها مطلع حزيران المقبل، موضحاً المسابقة نتجت عن مجموعة من أفكار لمثقفين يسعون إلى دعم الجمال والارتقاء به، مشيراً إلى وجود رغبة عارمة من بعض الأسر التي تروم المشاركة في المسابقة، كاشفاً عن بعض التحديات التي ربما تعيق إقامة مثل هذه المسابقات ومنها الشروط الصعبة التي تضعها بعض الأسر كعدم نشر ما يصور من فيديوهات في وسائل التواصل الاجتماعي دون عرضها على لجنة تشكل من شخصيات اجتماعية وذوي الخبرة وغير ذلك من شروط نتفهمها، مؤكداً أصرار اللجنة التحضيرية على تذليل العقبات لكون مثل هذه المسابقات تحتاج إلى مزيد من الدعم والتشجيع.

يذكر أن محافظة الديوانية تعد إحدى المدن المعروفة بطابعها الزراعي وإن مواطنيها يعطون لحديقة المنزل أولوية في حياتهم اليومية.

مرايا

بيت العتيك مبارك

محمد غازي الأخرس

ويقولون في أمثالهم: بيت العتيك مبارك، وأحياناً: بيت العتيك عمارة، قاصدين التبرك بالمنزل القديم وتفضيله على المشيد حديثاً. ثم توسع الناس في الدلالة، كما يقول عبد الرحمن التكريتي، فصاروا يطلقون المثل على الرجل الغني إذا طلبوا منه قرضاً.

تراهم يقولون له: يلله أبوفلان، بيت العتيك مبارك، ليحثوه على تلبية طلبهم، فكأنهم يقولون له: بيت السبع ما يخلى من العظام.

وهو نوع من القشمرة المتواطأ عليها اجتماعياً، والتي يفضلها العربي ويختصرها قولهم: شيم العربي أو المعيدي واخذ عباته، على اعتبار أن العربي سريع الانخداع، بحثاً عن المديح الفارغ، ويمكن بكلمتين أو ثلاث إيهامه أنه حاتم الطائي فيخلع عباءته لسائله.

لكن، ما هو مرد البركة في البيت العتيق؟ مرد البركة أن المرء لا يعدم العثور فيه على ما يحتاجه نظراً لتراكم خردته ومهملاته، من زعابيل السنين وكراكيب الدهر، وهو ما لا يتوفر في البيت المشيد حديثاً.

في العراق مثلا يشيع منذ سنوات مفهوم "جيل الطيبين" للتعبير عن الجيل القديم، جيل التلفزيون "أبو قناتين"، والراديو، وهواية جمع الطوابع، وتبادل العشاق للرسائل الورقية المعطرة. و للمصطلح إيحاءات عديدة من بينها احتواؤه على شيء من الانتقاد التهكمي للعصر الحاضر، عصر التكلف والمنفعية

هذا هو التوجيه الشعبي السائد للمثل، أما في التوجيه العميق، فأظن أن الأمر يعود إلى فكرة البركة المتوارثة من زمن الآباء والأجداد، لجهة أن البيت الذي تقادم عهده ومرت عليه أجيال من أسرة واحدة، تكون قد توافرت له روحانية خاصة زادها الزمن قوة وتأثيراً، وأضفت عليها العواطف والوجدانيات قداسة مضاعفة.

وهذه الروحانية تنتقل إلى كل محتويات البيت من حجر وبشر، ويختلط في هذا الموقف ما هو سيكولوجي بماهو ميثولوجي، وما هو ثقافي بما هو أخلاقي.

في العراق مثلاً يشيع منذ سنوات مفهوم جيل الطيبين للتعبير عن الجيل القديم، جيل التلفزيون أبوقناتين، والراديو، وهواية جمع الطوابع، وتبادل العشاق للرسائل الورقية المعطرة.

وللمصطلح إيحاءات عديدة من بينها احتواؤه على شيء من الانتقاد التهكمي للعصر الحاضر، عصر التكلف والمنفعية.

على أن إيحاءات المثل، بيت العتيك مبارك، قد تذهب إلى ما هو اجتماعي وطبقي أيضاً، فالامتناع عن الانتقال من بيت إلى آخر يعد ثقافة مدينية راسخة، وتشيع في المدن القديمة مثل بغداد والبصرة والموصل وحلب ودمشق والقاهرة، وهي عائدة إلى أن الحضريين لم يتوارثوا سيكولوجيا ثقافة التنقل التي توارثها الريفيون والمنحدرون من البادية، قبل استقرارهم في المدن.

على العكس، ينزع سكان المدن القدامى إلى الثبات في بيت الأسرة المتوارث لعشرات السنين، وإنني لأتذكر كيف صدمني صديق بصري، عتيق، حين قال لي أن عمر بيتهم يربو على ستة قرون.

ستة قرون؟

نعم ستة قرون، أي عشرة أضعاف عمر بعض الدول الحديثة، فكيف لا يقال لمثل هذا البيت: بيت العتيك مبارك، ويا عجبي!.

المهباش الأردني والتخت الشرقي

● عمان: يعرب السالم

لا تتفاجأ وأنت تتجول في الأردن فتطرق مسامعك دقات منتظمة ذات إيقاع متناغم ومختلف، ينتمي في حقيقته للتخت الشرقي، يفضحه ذاك الصوت الخشبي الحميمي والمألوف، الذي يأتيك كدعوة جهورية للتفضل بشرب القهوة العربية داخل البيت الأردني الذي يتوسطه المهباش بكل سماره ووقاره.

لـ المهباش صاحب لا يفارقه، وقد يسمى الصوت الناتج عن طحن القهوة باسمه، فيقال إنه صوت فلان يدعونا لشرب القهوة.

المهباش أو النجر أو الجرن، هي أسماء متعددة تختصر في معناها الصوت الناتج عن طحن القهوة.

يصنع المهباش من خشب شجرة البطم أو البلوط أو الزان في الغالب. كما يُزين بنقوش نحاسية أو فضية، تدل على المكان أو العشيرة أو صاحبه، وهو أحد أهم مقتنيات البيت الأردني الذي يهتم بقيم الضيافة العربية ويعتبر القهوة مفتاحا للكلام والسلام، وللمهباش يد خشبية يبلغ طولها نحو 80 سم، يتفنن صاحبها بالطرق بها أثناء طحن القهوة، فهي جرس خشبي تفوح منه رائحة القهوة ويتجمع حوله الضيوف.

يصنع المهباش من خشب شجرة البطم أو البلوط أو الزان في الغالب. كما يزين بنقوش نحاسية أو فضية، تدل على المكان أو العشيرة أو صاحبه

كاريكاتير

عيون المدينة

● درندش

تسنم الفنان ماجد درندش، مهام مدير الفرقة الوطنية للتمثيل.

● رسوم

أقامت كلية الفنون الجميلة في جامعة واسط دورة لتعليم فن الرسم لرياض الأطفال.

● الهويدر

صدر عن دار أشور بانيبال كتاب "فقيه الهويدر" تأليف صالح الشيباني، متضمناً 21 فصلاً في 912 صفحة.

● لوركا

يجري العمل حالياً في فيلم "لوركا العرب" الذي يوثق لحياة الروائي الشهيد حسن مطلك. إخراج علي ريسان

● جدار

افتتح محافظ السليمانية د. هفال أبو بكر، أمس السبت 27 أيار الحالي الجدار التاريخي الذي صممه المهندس دلير غفور، من الكرانيت والنحاس؛ لتجسيد معركة قلعة سارة.